طبعة الشرق الأوسط العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ٦ صفر ١٤١٠ هـ ـ ٦/٩/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٣٥

London - Wednesday, 6 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3935

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات

بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٤٠٠ المارك ١,٩٨٨٠ الين ١٤٦,٨٠
الفرنك الفرنسي ٦,٧٠٥٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٣٠٠٧



الطقس



شمال اوروبا: يسود طقس متقلب وتتكاثر السحب.
منطقة البحر المتوسط: دافيء مشمس
الجزيرة العربية: تنتشر السحب في معظم المناطق مع احتمال امطار في المناطق الجنوبية الغربية بينما تنشط رياح مثيرة للاتربة في المناطق الاخرى.

يحدث

بدات وفود عربية وافريقية اجتماعات في مقر منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا للاعداد للقاء المتوقع عقده في ٢٦ سبتمبر (ايلول) الحالي في واشنطن بين وزراء مالية الدول العربية والافريقية.

أسرارنا

دولة عربية افريقية قررت الغاء مؤتمر دولي كان من المقرر عقده في عاصمتها وذلك بعد امتناع دولة كبرى عن تمويله.

الملك حسين لـ «الشرق الأوسط»:

# الأجواء ملائمة لاستئناف مهمة اللجنة الثلاثية

بيروت ـ لندن ـ بلجراد ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اكد العاهل الاردني الملك حسين في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» في بلجراد ان الاجواء باتت ملائمة لتعاود اللجنة الثلاثية العربية جهودها لاحلال السلام في لبنان. وقال: «ان اللجنة الثلاثية العربية وهي اللجنة العليا الممثلة لارادة الامة العربية سوف تعود الى ممارسة مهامها بعد ان طرحت ما شعرت به في بيانها منطلقة من حرصها على معالجة الواقع الاليم الذي يعيشه لبنان».

واضاف الملك حسين «ان الخوف على لبنان وعلى الامة العربية ومستقبلها هو الذي يدفعنا للتحرك ودعم جهود اللجنة الثلاثية. فالوضع غير مقبول والبشائر تؤكد معاودة المساعي لمعالجة الوضع عربيا».

واشار الملك حسين الى «ان هناك واجبا عربيا لمجابهة كل السلبيات والمخاوف وعدم ترك القضية اللبنانية لكي تتحول الى حلبة للتدخل الدولي». وتأتي تصريحات العاهل الاردني في الوقت الذي ذكرت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الشرق الاوسط» امس ان الوقت يبدو ملائما لاستئناف جهود اللجنة الثلاثية مشيرة الى ان ارجاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز زيارته المقررة لواشنطن في ١٤ سبتمبر (ايلول) الحالي وبالاتفاق مع الرئيس الامريكي جورج بوش رافقه تاكيد على ضرورة احياء جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا المنبثقة عن قمة الدار البيضاء.

واشارت المصادر ان الاسابيع الماضية اكدت على نحو قاطع ان اللجنة العربية الثلاثية تبقى الجهة الاقرب والاقدر على معالجة الوضع المعقد في لبنان نظرا للرصيد الذي يتمتع به قادتها على الصعيدين العربي والدولي.

وقالت المصادر ان تاكيد الرئيس الامريكي على موقوف الولايات المتحدة الى جانب، جهود اللجنة الثلاثية سبقته تأكيدات مماثلة من مختلف الدول الكبرى المهتمة بالوضع في لبنان وبينها فرنسا والاتحاد السوفياتي.

وتحدثت المصادر عن ملامح توجهات واقعية من شأنها تسهيل مهمة اللجنة التي تستند الى اجماع عربي ظهر جليا في القمة الطارئة بالدار البيضاء واعقبه اجماع دولي على دعم مهمتها.

وقالت ان جهود اللجنة انطلقت اصلا من قراءة دقيقية وتفصيلية للوضع القائم في لبنان وسعت انطلاقا من طبيعة المهمة الموكولة اليها الى وقف اطلاق النار ورفع الحصار وبدء حوار لتسوية المشكلة من جميع وجوهها.

واوضحت المصادر ان كل المواقف التي صدرت منذ اعلان اللجنة الثلاثية وصول جهودها الى طريق مسدود اجمعت على عدم وجود بديل لهذه الجهود التي ترمي اصلا الى استعادة لبنان لسلامه والتعايش بين ابنائه وسيادته في ظل الوفاق والمساواة.

وتوقعت المصادر ان تشهد الايام المقبلة تحركا على صعيد استعجال الحل في لبنان مشيرة الى ان اسابيع التصعيد الاخيرة لم تسفر عن تغيير الصورة اوتبديل الحقائق بل الى الحاق المزيد من الكوارث والخسائر بلبنان واللبنانيين. مشيرة الى ما ورد في بيان الديوان الملكي السعودي امس الاول عن اتصالات جرت بين الملك فهد والرئيس بوش

(التتمة على الصفحة ٢)

## الامير عبد الله يستقبل السفير الكندي

جدة ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام بجدة امس سفير كندا لدى السعودية دوجلاس فالنتاين بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده لدى المملكة.

مؤيدون لعون «يحاصرون» السفارة الأمريكية

## قتيلان وسبعة جرحى وحرائق في إنفجار سيارة شرق بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

قتل شخصان واصيب سبعة آخرون في انفجار سيارة ملغومة شرق بيروت امس في وقت نظم فيه مؤيدون لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون «حصارا سلميا» للسفارة الامريكية في بيروت نددوا خلالها بسياسة واشنطن واتهموها بدعم محاولات تقسيم لبنان.

ففي الساعة التاسعة وعشرين دقيقة بالتوقيت المحلي هز انفجار منطقة مستديرة المكلس على مقربة من احد المحلات التجارية وعلى مسافة عشرات الامتار من سوق للخضر يكتظ بالمشترين في مثل هذا الوقت.

وخيل لسكان الحي ان قذيفة من عيار ٢٤٠ ملليمترا قد سقطت لكن سرعان ما تبين ان الدوي ناتج عن انفجار عبوة فسارعت الى المكان سيارات الاطفاء والانقاذ وضربت عناصر الجيش اللبناني طوقا حول المكان.

وادى الحادث الى سقوط قتيل في السيارة التي انفجرت فيها العبوة والى مقتل سائق سيارة من طراز «هوندا سيفيك» كان على مقربة منها. كما ادى الى سقوط سبعة جرحى واحتراق ست سيارات.

وقال مصدر امني لـ «الشرق الاوسط» ان عبوة زنتها ٧٠ كيلوجراما انفجرت في سيارة «مرسيدس» خضراء وادت الى مقتل سائق سيارة الـ «هوندا» التي عثر بداخلها على الغام

(التتمة على الصفحة ٢)



تراجع القصف المدفعي والصاروخي في لبنان في اليومين الماضيين سهل للمواطنين الخروج لشراء حاجياتهم لكن يد العنف انتهزت الفرصة لتفجير سيارة ملغومة في محلة المكلس شرق بيروت. وفي الصورة رجال الاطفاء وعناصر الامن في مكان الانفجار يحيطون بالسيارتين التي ادى انفجار الاولى الى تدمير الثانية.

خاص بـ «الشرق الأوسط»:

## لا مفاجآت في احتفالات طرابلس

طرابلس ـ من موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:

كانت المفاجأة الوحيدة في احتفالات ليبيا بذكرى الفاتح من سبتمبر (ايلول) هو انه لم تكن هناك مفاجأة. فقد كان متوقعا ان يلقي العقيد معمر القذافي خطابا يشتمل على عدة مفاجآت طبقا للمصادر الليبية، الا ان العقيد القذافي اكتفى بكلمة مقتضبة في الجلسات الاستثنائية لمؤتمر الشعب العام استغرقت ٢٠ دقيقة ركز خلالها على انتقاد ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان، ومعربا عن تضامنه مع نيكاراجوا التي حضر رئيسها دانيال اورتيجا الاحتفالات.

وبعد ذلك راجت تكهنات مفادها ان الخطاب الرئيسي سيلقى عقب العرض العسكري، لكن شيئا من ذلك لم يحدث. ثم تردد ان العقيد القذافي سيعقد مؤتمرا صحفيا، وقد تسرب هذا الخبر الى المراسلين بكيفية او بأخرى، الا ان هذا الاحتمال تبدد بدوره حين اعلن عن وصول العقيد القذافي الى بلجراد للمشاركة في قمة عدم الانحياز، دون ان يعلن عن مغادرته لطرابلس.

وليلة امس ابلغ المراسلون بان مؤتمرا صحفيا سيعقد دون تحديد من سيتحدث فيه. وبالفعل عقد السيد ابراهيم ابو خزام الامين المساعد لمؤتمر الشعب العام (البرلمان الليبي) ورئيس اللجنة العليا

(التتمة على الصفحة ٢)

## ايران تتوقع زيارة «جورباتشوف» قريبا

طهران ـ وكالات الانباء: صرح نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي امس بأن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيزور طهران قريبا.

وقال بشارتي لصحيفة «طهران تايمز» ان الاتحاد السوفياتي اظهر حسن نوايا تجاه ايران وان زيارة جورباتشوف قد تتم في اي وقت.

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني قد زار موسكو في يونيو (حزيران) الماضي عندما كان رئيسا لمجلس الشورى (البرلمان الايراني) ووقع اتفاقات في مجالي التجارة والاسلحة.

وقال بشارتي الذي نشرت وكالة الانباء الايرانية تصريحاته لصحيفة «طهران تايمز» اننا نعتقد حقا ان كل تعهدات موسكو نفذت فعلا او يجري تنفيذها.

وذكر ان العلاقات مع فرنسا آخذة في التحسن ايضا.

طه ياسين رمضان لـ «الشرق الأوسط» في بلجراد:

## المفاوضات المباشرة مع إيران شرط لبحث القرار ٥٩٨

بلجراد ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى شهاب:

اعلن السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ان رفض ايران الجلوس المباشر مع العراق يعرقل تقدم المفاوضات بين الجانبين ويحول دون التوصل الى سلام دائم في المنطقة. واكد ان اي بحث لأية فقرة من فقرات قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ لن يجري قبل الجلوس المباشر بين الطرفين على طاولة واحدة.

وقال السيد رمضان في تصريحات خاصة ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» في بلجراد ان اعمال اليومين الماضيين من قمة عدم الانحياز المنعقدة في العاصمة اليوغوسلافية تميزت بالتنسيق والتفاهم بين معظم الاعضاء على تنشيط دور الحركة وتعزيز نفوذها في مجال حل النزاعات الاقليمية بالتعاون مع الدول العظمى ومنظمة الامم المتحدة.

واضاف ان اثارة عدد كبير من الدول لموضوع المفاوضات العراقية ـ الايرانية دليل على حرصها على ان تعزيز السلام في المنطقة يعود بالنفع على شعوب الدول المختلفة بشكل خاص وشعوب العالم بشكل عام، بحيث ان ما يخصص للحرب سوف يخصص للسلام.

وقال ان حركة عدم الانحياز تؤيد المفاوضات المباشرة وتعمل على دفعها خطوات الى الامام، لكن هذه الجهود تصطدم بالعرقلة الايرانية لها حين تصل الى عملية اللقاء المباشر.

واشار الى ان ايران كانت قد وافقت على عملية المفاوضات المباشرة في ٨ اغسطس (آب) عام ١٩٨٨ حين وافقت على البيان الذي اصدره الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

واكد السيد طه ياسين رمضان الذي يرأس وفد العراق الى مؤتمر حركة عدم الانحياز ان اي بحث لأي فقرة من فقرات قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ لن يجري قبل الجلوس المباشر بين الطرفين على طاولة واحدة، لأن الاستمرار في رفض هذه الصيغة يعني ان ايران ليست صاحبة نوايا صادقة وتوجهات سلمية تهدف للتوصل الى حل نهائي وشامل للازمة بين البلدين.

وتحدث عن النتائج التي حققتها القضية الفلسطينية بفعل توجهات منظمة التحرير الفلسطينية الصادقة والسلمية فقال انها لقيت وتلقى تجاوبا من معظم اعضاء المجموعة الدولية. واضاف بقوله: ان تبني كتلة عدم الانحياز لمواقف المنظمة منذ زمن طويل ما هو الا تاكيد لقناعتنا جميعا بأن المنظمة تهدف الى تحقيق سلام عادل ودائم. وهي المواقف التي ايدها الغرب في وقت لاحق.

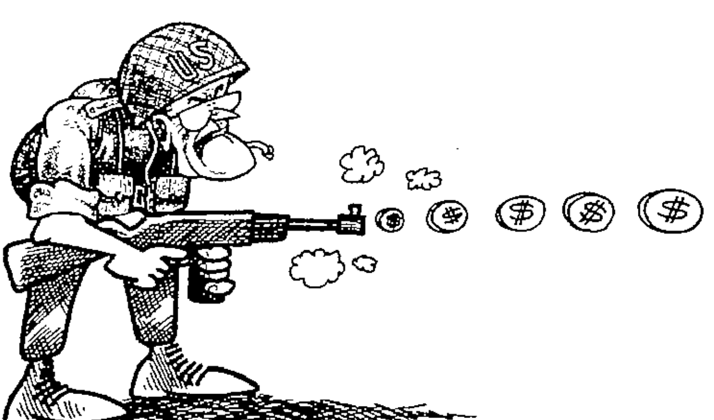
واعرب عن تأييد العراق لفكرة تحول كتلة عدم الانحياز من حركة الى منظمة فاعلة وقال «نحن في هذا الاتجاه، لكن اعتقد ان الاجواء لا تزال غير ناضجة».

وقال: ان الازمة الاقتصادية التي

(التتمة على الصفحة ٢)
(تفاصيل اخرى ص ١٠)

الجانب الآخر لحرب بوش ضد المخدرات

## اقتصاديات دول أمريكا اللاتينية بحاجة لبديل مشروع لوردها المربح




واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة «الاوبزرفر» من مارك تران:

قرر الرئيس الامريكي جورج بوش ان يشمر عن ساعديه ويخوض الحرب مع زعماء شبكات المخدرات بالمدافع وطائرات الهليكوبتر بعد ان لمس ان مكانته هو شخصيا، وليس فقط مكانة رئيس كولومبيا فيرجيليو باركو باتت في الميزان.

وباعلان تخصيص مساعدة عسكرية طارئة لكولومبيا قيمتها ٦٥ مليون دولار، قدم بوش جرعة معنوية كانت ضرورية للحكومة الكولومبية المغلوبة على امرها، مع ان مثل هذه المساعدة ليست اكثر من اجراء تمهيدي في حملة طويلة لا تتناول الجانب العسكري فحسب.

فتجارة المخدرات جذورها عميقة في البنية الاقتصادية لكل من كولومبيا وبيرو وبوليفيا، وكذلك للولايات المتحدة ومئات الآلاف من الاسر الزراعية في امريكا اللاتينية يستفيدون من زراعة الكوكا اكثر بكثير مما كانوا سيحصلون عليه من زرع اي محاصيل اخرى.

فضلا عن ذلك هناك جماعات عديدة اخرى تعزز مداخيلها المتواضعة عن طريق اشتغالها بهذه التجارة تكريرا ونقلا وحماية للانتاج.

وفي السياق نفسه، هناك عدد يستحيل حصره من كبار المسؤولين الحكوميين استفاد ويستفيد ماديا منها، ومن يقاوم منهم اغراء «مال المخدرات» يدفع الثمن اما حياته او منصبه.

(التتمة على الصفحة ٢)



ثمن النسخة: السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ■ موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

بعد تأجيل الانتخابات المحلية في الجزائر

# بن جديد يشن هجوماً مضاداً على معارضي برنامج الاصلاحات

الجزائر - ر: شن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي عقد العزم على دفع مسيرة الديمقراطية في الجزائر هجوما مضادا على المحافظين الذين يحاولون شل حركة الاصلاحات التي يسعى الى تحقيقها.

ويقول مسؤولون جزائريون ان الرئيس بن جديد يرفض مسايرة التيار المحافظ الذي يريد تغييرات تكون واجهة لتشديد قبضة حزب جبهة التحرير الوطني على السلطة.

وكان الرئيس بن جديد قد اعترض على قانون جديد خاص بالصحافة، وطلب اعادة النظر في قوانين الانتخابات التي انتقدتها المعارضة، واجل الانتخابات المحلية لاعطاء مزيد من الوقت لمعارضي الحزب الحاكم الجدد لكي ينظموا صفوفهم.

وقال السيد مصطفى تومي الذي يراس لجنة الاتصال والتضامن بين الجمعيات الجزائرية، وهي ائتلاف احزاب معارضة، ان المعركة الحقيقية هي المعركة بين الديمقراطيين واعداء الديمقراطية.

وكانت الجزائر قد شنت حملة اصلاح سياسي لا تقل قوة عن الحملة التي اجتاحت بولندا والمجر بعد احداث اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ويتطلع الجزائريون بشغف لتحسين مستوى معيشتهم. وكانت ازمتا الاسكان والمياه سببا في حدوث مظاهرات في عدة مدن خلال موسم الصيف الحالي.

ويقول الرئيس بن جديد ودعاة الاصلاح ان الحاجة ملحة لتحقيق الديمقراطية لاعادة ثقة الراي العام في الحكومة، وهوما يتوقف عليه تحسين المسار الاقتصادي الذي يعاني من الديون وتسيطر عليه المشروعات الحكومية ذات الكفاءة المنخفضة.

وكانت الجمعية الوطنية التي يسيطر عليها حزب جبهة التحرير الوطني قد اقرت قوانين في يوليو (تموز) الماضي تهدف الى ضمان حرية الصحافة وبناء نظام انتخابي متعدد الاحزاب وتشكيل احزاب سياسية معارضة لحزب جبهة التحرير.

ولكن رابطة حقوق الانسان الجزائرية وزعماء معارضين انتقدوا بعض اوجه نظام الاعلام والقوانين الانتخابية.

وبعد اعتراض الرئيس بن جديد على قانون الاعلام الشهر الماضي، يتعين الان الحصول على ثلثي الاصوات في الجمعية الوطنية لاقراره.

وطرح الرئيس بن جديد قانون الانتخابات على المجلس الدستوري لمعرفة مدى اتساقه مع الدستور الجديد وتقييم توزيع المقاعد في المجالس المحلية.

واستجاب الرئيس الجزائري كذلك لطلب المعارضة بتأجيل الانتخابات المحلية التي كان مقررا ان تجري في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

٤ قرارات عربية لادانة اسرائيل

# اجتماع موسع لوزراء الخارجية العرب للتنسيق خلال اجتماعات الامم المتحدة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان وزراء خارجية الدول العربية سيعقدون اجتماعا موسعا على هامش اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة في نهاية الشهر الحالي بنيويورك لتنسيق المواقف العربية بشان مشروعات القرارات المزمع تقديمها الى الجمعية العامة للامم المتحدة خلال دورتها الحالية.

واوضحت المصادر ان مشروعات القرارات العربية التي تجري صياغتها حاليا تتناول الموقف بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط وتأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وقرارا خاصا بالازمة اللبنانية، وادانة الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، والاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب وعملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد وقرارا بادانة الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين بالاراضي العربية المحتلة بما فيها عمليات الابعاد والقمع اللا انساني.

وذكرت المصادر ان هناك اتصالات عربية تجري حاليا مع الدول الافريقية والاوروبية والآسيوية بشأن الحصول على تأييدها للقرارات العربية، وضرورة ممارسة ضغوط دولية مكثفة على اسرائيل خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة



مصافحة بين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وكارلوس منعم رئيس الارجنتين في مؤتمر دول عدم الانحياز المنعقد حاليا في بلجراد.

## «امل» تعتقل مقاتلين حاولوا اطلاق صواريخ على اسرائيل

صور (لبنان) - اف.ب: اكدت حركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري والتي تسيطر على مناطق في جنوب لبنان انها اعتقلت مقاتلين مناهضين لاسرائيل كانوا يعتزمون اطلاق صواريخ من طراز «كاتيوشا» على اسرائيل.

وفي بيان وزع في صور امس وجهت امل تحذيرا من كل محاولة لانتهاك السياسة التي تتبعها في جنوب لبنان معتبرة ان اطلاق صواريخ على اسرائيل يسبب دمارا وتهجيرا للسكان من دون اي نتائج اخرى.

## استمرار المعارك بين الفصائل الارترية على الحدود السودانية

الخرطوم - وكالات الانباء: ذكرت مصادر ارترية في الخرطوم امس ان القتال بين الفصائل الارترية داخل الاراضي الارترية المحررة وعلى الحدود السودانية مايزال مستمرا منذ التاسع والعشرين من الشهر الماضي وتشارك فيه اعداد كبيرة من المقاتلين مستخدمين المدرعات والاسلحة الثقيلة.

وقالت المصادر ان ضحايا القتال بلغوا عدة مئات من القتلى وعشرات المئات من الجرحى.

والقت المصادر بمسؤولية القتال على الجبهة الشعبية التي يتزعمها اسياس افورقي واتهمتها بمحاولة اضعاف الفصائل الارترية الاخرى التي تنظر بتحفظ الى محادثات الجبهة الشعبية مع الحكومة الاثيوبية والتي ستعقد غدا بمدينة اتلانتا الامريكية بوساطة من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

وفي دمشق ذكر متحدث باسم الجبهة الشعبية ان المفاوضات التي ستجري في اتلانتا تستهدف اساسا تحديد موعد ومكان وجدول اعمال المفاوضات الجوهرية التي ستجري في وقت لاحق لبحث سبل حل القضية الارترية.

وقال المتحدث في بيان وزع امس ان من مهام مفاوضات اتلانتا ايضا الاتفاق على تسمية الدول التي ستحضر كطرف ثالث مراقب يترأس بشكل دوري جلسات المفاوضات المقبلة.

## «قانون» من اين لك هذا في السودان

الخرطوم - وكالات الانباء: اعلن في الخرطوم امس ان مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان بصدد اصدار قانون «من اين لك هذا» لحماية المال العام.

ونقلت اذاعة وادي النيل عن العقيد فيصل مدني عضو مجلس قيادة الثورة والمشرف السياسي لاقليم كردفان قوله ان هذا التشريع يهدف الى حماية المال العام ومحاسبة اي مسؤول يتلاعب به مهما كانت مكانته.

واضاف في خطاب القاه في ميدان «الحرية» وسط الخرطوم، ان الثورة السودانية التي استولت على السلطة في اواخر يونيو (حزيران) الماضي قامت بايقاف التدهور الذي وصلت اليه الاوضاع بسبب ما وصفه بالفساد الحزبي والطائفي.

وحول الديمقراطية في السودان قال العقيد فيصل مدني ان قادة ثورة الانقاذ يؤمنون بالديمقراطية ويرفضون الديكتاتورية العسكرية وكل انواع القهر والتسلط.

## المفاوضات المباشرة مع إيران

تتمة المنشور ص ١

تواجهها مجموعة دول عدم الانحياز بشكل خاص ودول العالم الثالث بشكل عام تستدعي الاسراع في اقامة نظام اقتصادي عالمي، وتدفع للعمل الى تطوير عمل منظماتنا الاقليمية العربية لتصل الى نتيجة ملموسة على ارض الواقع في حل معضلاتنا الاقتصادية.

وقد القى عدد من قادة الدول كلمات امس في المؤتمر كان في مقدمتهم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اللذان حثا على دعم جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط من خلال حل القضية الفلسطينية.

كما تحدثا عن الوضع في لبنان والحالة التي وصل اليها شعبه ودعيا الى ضرورة وضع حد لذلك، كما تناولا الوضع بين العراق وايران ودعيا الى ضرورة تثبيت الحل الذي دعت اليه الامم المتحدة، الى جانب اثارة قضايا تشغل دول الكتلة وفي مقدمتها مسألة التعاون بين الشرق والغرب وضرورة حل الازمات الاقتصادية التي تعاني منها دول العالم الثالث.

وكانت قد عقدت عشرات اللقاءات الجانبية بين رؤساء واعضاء الوفود الليلة قبل الماضية وطوال يوم امس، ومنها لقاء الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين مع الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية ولقاء الملك حسين عاهل الاردن مع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي ولقاء الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والملك حسين، والملك حسين مع رئيس اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس. كما عقد الامير سعود الفيصل لقاء مع وزير الخارجية الاثيوبي.

ولفت الانتباه الضحكات التي اطلقها السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري اثناء اجتماعه مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر بحضور السيد فاروق الشرع وزير الخارجية.

وقد شهدت اروقة المؤتمر نشاطات مكثفة واتصالات لحل العديد من القضايا العالقة وفي مقدمتها قضية افغانستان.

وقد عقد لقاء بين الرئيس عرفات ورئيس نظام كابل نجيب الله ولقاء الملك حسين معه ومع نصرت بوتو والدة رئيسة وزراء باكستان التي تراس وفد باكستان الى المؤتمر، والتي التقت بدورها مع الامين العام للامم المتحدة.

## قتيلان و٧ جرحى في إنفجار بيروت

تتمة المنشور ص ١

مضادة للآليات واجهزة لاسلكية.

واضاف ان عنف الانفجار شوه الجثتين الى درجة لم يمكن معها التعرف على هويتي الشخصين. وذكر ان السلطات الامنية بدأت تحقيقات لمعرفة صاحب السيارة التي انفجرت وسبب وجود الالغام في السيارة الاخرى. ولم يستبعد ان تكون العبوة قد انفجرت في الرجلين اثناء محاولتهما تلغيم احدى السيارتين.

وقال خبير عسكري عاين مكان الانفجار انه في مثل هذه الحوادث يستحيل تحديد من دبر العملية مشيرا الى ان السيارات تحمل عادة لوحات مزورة قبل استخدامها في مثل هذه العمليات.

وحضر الى مكان الحادث القائد السابق لـ «القوات اللبنانية» الدكتور فؤاد ابي ناضر الذي اتهم «الاجهزة السورية بالوقوف وراء هذه الاعمال».

وجرحى الانفجار هم: نعيم جابر الاشقر وصوفيا ديب الاشقر وعفيف خليل حلاق وتيريز موسى ونوال اسحق وكريستيان ريشا وجمال منلا.

على صعيد آخر نظمت حركة تطلق على نفسها اسم «حركة دعم التحرير» مظاهرة امام مقر السفارة الامريكية في عوكر شمال بيروت شارك فيها اكثر من الف شخص رفعوا لافتات تقول: «المدفع سوري والقرار امريكي». و«فلتستدعي واشنطن القوات السورية من لبنان» وحمل احد المتظاهرين تمثال الحرية وقد سقطت منه الشعل وقربه لافتة جاء فيها: انا خجول ان اكون في امريكا.

وفي «بيانها رقم واحد» اعلنت الحركة بدء حصار سلمي لمقر السفارة الامريكية واطلقت على العملية اسم «عملية مايا وربى» في اشارة الى الطفلتين اللتين غرقتا بعدما اصابت قذائف مدفعية سفينة لنقل الركاب بين مرفأ جونيه في لبنان ومرفأ لارنكا القبرصي.

وطالبت الحركة ان يقدم السفير الامريكي اوراق اعتماده لما اسمتها بـ «السلطات الشرعية» وارسال موفد امريكي للتعرف على حقيقة الاوضاع وممارسة ضغوط على سورية لدفعها الى رفع الحصار عن المناطق الشرقية.

ولم يحاول المتظاهرون اقتحام السفارة التي تبدو شبيهة بقلعة وراء كتل الاسمنت والاسلاك الشائكة والتي يتولى حراستها جنود من الجيش اللبناني الى جانب عناصر مدنية.

واتهم احد منظمي المظاهرة الولايات المتحدة بالسعي الى «انهاء حرب التحرير وتكريس وجود الجيوش الاجنبية في لبنان»، واضاف: يبدو ان واشنطن لم تعد تعتقد بضرورة عودة لبنان دولة مستقلة لذلك تؤيد توزيع اراضيه الى مناطق نفوذ.

وبعد ساعات من بدء «الحصار السلمي» للسفارة تساقطت في المنطقة قذائف مدفعية فتراكض عدد من المشاركين الى المناطق الامنة.

وعلى صعيد امن المحاور دارت بعد ظهر امس اشتباكات في منطقة سوق الغرب وتساقطت القذائف في بسابا والمعروفية كما سقطت قنبلة في بلدة اللويزه واسفرت عن اصابة الطفل جان موريس نوار بجروح.



بعد اعلان نتائج الانتخابات التكميلية:

# خلافات بين احزاب المعارضة المصرية حول تعديل قانون انتخابات البرلمان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
مع اعلان نتائج جميع الانتخابات التكميلية للبرلمان المصري امس الأول برزت خلافات في وجهات النظر بين احزاب المعارضة حول تعديل قانون الانتخابات للبرلمان في مصر.

فقد اكدت نتائج الانتخابات التكميلية لعضوية البرلمان والتي جرت على مدار العامين الماضيين في نحو ١٥ دائرة انتخابية ان نظام الانتخابات بالقائمة النسبية الحزبية افضل لاحزاب المعارضة من الانتخابات الفردية خصوصا ان التحالف فشل في الفوز باي مقعد خلال الانتخابات التي جرت في شهر يونيو (حزيران) الماضي لمجلس الشورى المصري لأول مرة بالنظام الفردي.

وستسعى المعارضة الى المطالبة بالابقاء على نظام الانتخابات بالقائمة النسبية لعضوية البرلمان وعدم تعديله الى النظام الفردي في ضوء هذه النتائج، خاصة وان هناك خلافات بين احزاب المعارضة بشأن نظام الانتخابات لعضوية البرلمان حيث يؤيد كل من حزبي الوفد والتجمع ضرورة اجرائها بنظام الدوائر الفردية بينما يطالب التحالف الذي يضم احزاب العمل والاحرار وجماعة الاخوان المسلمين بالابقاء على نظام القائمة النسبية مع حذف الشرط الخاص بحصول الحزب على نسبة ٨٪ من اصوات الناخبين مقابل التمثيل في البرلمان.

واكدت مصادر برلمانية مطلعة ان البرلمان المصري سينظر خلال دورته الحالية مشروع تعديل لقانون انتخابه في ضوء الدراسات الجارية حاليا داخل الحزب الحاكم وتقييم تجربة انتخابات مجلس الشورى الأخيرة وهو ما اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك في اكثر من تصريح له.

## اجتماع لوزراء خارجية التعاون الخليجي في بلجراد

بلجراد - وكالات الانباء: عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا في بلجراد الليلة قبل الماضية على هامش اجتماعات مؤتمر قمة دول عدم الانحياز تم خلاله بحث مجمل الاوضاع الراهنة على الساحة الدولية والمواضيع المدرجة على جدول اعمال هذه القمة.

وقد عقد اللقاء في مقر اقامة الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية.

ويذكر ان الامير سعود الفيصل يرأس نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفد السعودية الى اجتماعات قمة عدم الانحياز.

## الجانب الآخر لحرب بوش ضد المخدرات

تتمة المنشور ص ١

واخيرا وليس آخرا فبجانب الفئات المستفيدة مباشرة هناك قطاعات واسعة من سكان دول امريكا اللاتينية تستفيد من هذه التجارة ومن اقنية صرفها غير المباشرة.

الحكومة البوليفية تقدر ان تجارة الكوكايين تضخ سنويا ما لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار في اقتصادها، وهذا رقم يعادل قيمة دخل بوليفيا من صادراتها المشروعة.

وبيرو التي تنتج الكمية ذاتها من الكوكايين تقريبا يقدر دخلها من تجارته برقم مشابه، وبصورة عامة يقدر ان تدر صادرات الكوكايين والماريجوانا ما لا يقل عن بليوني دولار من العملة الصعبة كل عام على دول امريكا اللاتينية، ذلك بخلاف البلايين الاضافية التي تستثمر في الخارج.

ومع ان كولومبيا تقف الآن في واجهة الاحداث، الا انه ينبغي تذكر ان بيرو - التي تنتج ٧٥ في المئة من اوراق نبات الكوكا في العالم - لم تتعرض بعد لأي تحرك يستهدف القضاء على نبات الكوكا.

والسياسة المعمول بها حاليا تعارض القضاء على هذه الزراعة، على اعتبار ان تدمير المحصول الافضل للفلاح سيدفعه دفعا الى احضان تنظيم متمردي الطريق المضيء الماوي.

وقد كتب الصحفي البيروني جوستافو جوريتي اخيرا في عدد يوليو (تموز) الماضي لمجلة «اتلانتيك منثلي» ما يجب ان يكون امرا بديهيا لادارة الرئيس بوش.

ففي حرب المخدرات يكمن الخلل في التصدي لما هو اساسا ثورة اقتصادية تشعلها شهية ابناء امريكا الشمالية للكوكايين، عن طريق التشريعات القانونية التأديبية في الداخل والخارج.

فتدمير حقول زراعة الكوكا واقنية توريدها ليس اكثر من جانب واحد من جوانب العلاج. ويجب ان يواكب عملية «اعدام» حقول الكوكا مساعدات اقتصادية لتعزيز ثروات البنى الاقتصادية المشروعة في كل من كولومبيا وبيرو وبوليفيا. ولهذا غضبت كولومبيا لانهيار الاتفاقية الدولية للبن، التي كانت الولايات المتحدة من اطرافها، والتي كانت تهدف لضمان استقرار الاسعار وعدالتها لمنتجي البن.

ويقدر جوريتي ان تعزيز البنى الاقتصادية المشروعة للدول الثلاث الرئيسية المرتبطة بسلسلة الكوكا - عن طريق المساعدات الخارجية، والغاء الديون ومنح المزيد من القروض - سيكلف حوالي بليوني دولار سنويا لثلاثة او اربعة اعوام.

## لامفاجآت في إحتفالات طرابلس

تتمة المنشور ص ١

للاحتفالات، مؤتمرا صحفيا في مقر امانة مؤتمر الشعب العام.

وطلب ابو خزام في بداية الندوة ان تقتصر الاسئلة على الجوانب الفكرية وليس على القضايا السياسية، ورغم ذلك تطرق لبعض القضايا السياسية. فقد اشار الى ان بلاده ستعمل على نشر ما سماه «بالفكر الجماهيري» بالوسائل الفنية. وقال ان هدف القيادة الليبية خلال المرحلة المقبلة يتمثل في تحقيق انجازات داخلية، ومساعدة غير الليبيين في الخارج.

واكد على انه لا يوجد تغيير في المرتكزات الاساسية، مشيرا الى ان الأمر لا يتعلق ببروسترويكا ليبية، بل بتجربة داخلية تتطور.

وقال ابو خزام ان الغارة الأمريكية على ليبيا قبل ٣ اعوام كانت ترمي اساسا الى خنق التجربة الليبية.

وحول دور اللجان الثورية اشار ابو خزام الى انها ليست جزءا من نظرية القذافي للحكم بل ان ظروف المجتمع الليبي وظروف التجربة حتمت تكوينها من اجل القيام «بدور تحريضي».

وردا على سؤال حول حقوق العرب في ليبيا قال بانها متساوية مع حقوق وواجبات الليبيين، وعبر عن امله في ان يساهم المصريون في زراعة الارض الليبية مشيرا الى ان مقولة الارض لمن يحرثها ستطبق عليهم في هذه الحالة. واضاف ان بعض المشاريع التنموية كمشروع النهر الصناعي وضعت لخدمة المنطقة العربية وليس لليبيا فقط.

## الأجواء ملائمة لاستئناف مهمة الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

«بشأن قضية لبنان واهمية التوصل الى وقف اطلاق النار وترسيخ قواعد سياسية ذات دلالة لانهاء المأساة اللبنانية».

وفي بلجراد اشاد النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بالجهود التي بذلتها اللجنة العربية الثلاثية التي كلفت بدراسة الوضع اللبناني والتوصل الى حل لازمته. وقال: لقد وضعت خلال فترة عملها تصورا لو فسح له المجال لامكن انقاذ لبنان ووضع حد للنزف واعمال قتل الابرياء المستمرة بفعل القصف الوحشي.

وكرر السيد رمضان موقف بلاده الداعي الى انسحاب القوات السورية والايرانية والاسرائيلية من لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية.

واشار الى استمرار المشاورات العربية معتبرا انه لا بد من عرض النتائج على اول قمة عربية تعقد في اقرب فرصة من اجل دفع جهود اللجنة الثلاثية خطوات الى الامام.

ومن جهته دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اللجنة العربية الثلاثية الى معاودة جهودها للمساعدة في انهاء الازمة في لبنان.

وقال مسؤول في الامم المتحدة: لقد ابلغناهم بموقفنا وهو ضرورة استئناف اللجنة لجهودها الهادفة لاحلال السلام في لبنان.

ووصف المندوب الدائم للجامعة العربية في الامم المتحدة كلوفيس مقصود تأجيل زيارة الملك فهد الى الولايات المتحدة الامريكية بانها «تدل على الاولوية التي تعطيها المملكة العربية السعودية لدورها الرئيسي في اللجنة الثلاثية العربية العليا المخولة بحل الازمة اللبنانية».

وقال: «ان هذا التأجيل في هذه الظروف بالذات من شأنه ان يعطي زخما لاستعادة اللجنة الثلاثية العربية العليا دورها البناء في اعادة السلام لشعب لبنان وتمكين لبنان من استئناف دوره في خدمة القضايا المصيرية للامة العربية».

واشار الى «ان خادم الحرمين الشريفين له مكانة خاصة لدى مختلف الفئات اللبنانية معربا عن امله في ان يؤدي هذا التأجيل الى مزيد من التوعية لدى الفرقاء اللبنانيين والتجاوب مع هذه المبادرة بالتركيز على معالجة ازمة لبنان لما فيه مصلحة لبنان والعرب».

من جانبه قال سفير لبنان في واشنطن الدكتور عبد الله بوحبيب «ان تأجيل خادم الحرمين الشريفين زيارته لامريكا - للمرة الثانية - من اجل مواصلة مساعيه الخيرة لاعادة الحياة الطبيعية للبنان يجيء تقديرا من الملك فهد للحالة المأساوية التي وصل اليها الوضع في لبنان».

وشدد سفير لبنان في واشنطن على «اهمية مواصلة اللجنة الثلاثية العربية العليا برنامجها ونشاطها لانقاذ لبنان مما وصل اليه من تقاتل وتشرذم وتفرق».

واضاف ان «آمال اللبنانيين والعرب والعالم اجمع تتطلع الى نجاح اللجنة في تصحيح الاوضاع في لبنان».

واكد «ان اللبنانيين يكنون لخادم الحرمين الشريفين التقدير والاحترام على اهتمامه المتواصل بايجاد حل للازمة اللبنانية المتفاقمة».

وفي باريس قالت امس مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية ان الامين العام للوزارة فرنسوا شير سيزور المغرب خلال الاسبوع الحالي للقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اطار مهمة اوكلت اليه بخصوص لبنان.

من جهة اخرى وصف الملك حسين مؤتمر قمة عدم الانحياز التاسع بانه «مهم ويحجم الآمال المعقودة عليه، وهو يهيء فرصا عديدة للتلاقي والتباحث بين المسؤولين والقادة في دول المجموعة مما يؤدي بالطبع الى التنسيق والتعاون فيما بينهم في ظل المتغيرات على الساحة الدولية في هذه الايام». واعتبر الملك حسين القضايا التي يواجهها المؤتمر كثيرة ومنها «وجوب التنسيق بين اعضاء الحركة، ومعالجة بعض القضايا الساخنة فيما بينهم، فالقضية الفلسطينية بحاجة لتنشيط الجهود من اجل التوصل الى حل سلمي وعادل يعيد لشعبها حقه، والمفاوضات العراقية - الايرانية بحاجة الى تحريك حتى يتم تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي، اضافة الى افغانستان وغير ذلك من المسائل المشابهة، وهناك الاوضاع الاقتصادية التي تواجهها معظم دول الكتلة والتي تتطلب وضع تصور يحدد اقامة نظام اقتصادي يحافظ على مصلحة الدول الغنية والنامية معا».

العميد عثمان احمد حسن لـ «الشرق الاوسط»

# لا حوار مع النقابات السودانية لأنها لم تعد موجودة نسعى إلى شكل ديمقراطي ونحرص على تفادي السلبيات السابقة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كانت ملامح الارهاق الشديد تبدو على وجه العميد ا.ح عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ ورئيس اللجنة السياسية في السودان حين التقيته في قاعة الشعب في ذلك المكتب الفخم الذي صمم اصلا للرئيس السابق جعفر نميري.

ويطل المكتب على النقطة التي يلتقي فيها النيلان الازرق والابيض، والمنظر من النافذة ساحر اذ ترى امواج النيل الازرق القادمة من اثيوبيا في اندفاعها الشديد تطرد من امامها مياه النيل الابيض الذي يبدو متراجعا في فترة الصيف. تتبدل الاحوال وتتغير الانظمة في السودان ويظل هذا المكتب في موقعه الفريد شاهدا صامتا.

غير ان هذه الصورة الرومانسية تتلاشى حين يحمل حوارنا التساؤلات العديدة التي يطرحها الواقع السياسي في السودان الذي انقلب بعد ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي وبمقدار ١٨٠ درجة ولسنا في حاجة الى القول بان الواقع السياسي السوداني دقيق ومعقد وشائك لذلك حاولت «الشرق الاوسط» استيضاح بعض ملامح الصورة السياسية الحالية.

لم تغب الحدة عن الحوار احيانا لكن لم تغب الابتسامة ايضا وهنا نص الحوار:

**● هل نستطيع معرفة طبيعة عمل اللجنة السياسية والاهداف التي تسعى الى تحقيقها؟**

ـ ان واجب اللجنة السياسية هو الاشراف على تنفيذ برامج الثورة السياسية والاشراف على المنابر العامة للنقابات والاتحادات والصحافة. وتقوم اللجنة بمتابعة السياسات العامة وخطط ومساعي السلام في جنوب السودان اضافة الى السياسة الخارجية للسودان والعلاقات الدولية واي مهام اخرى توكل اليها من قبل مجلس قيادة ثورة الانقاذ.

أما العلاقة بين اللجنة السياسية والوزارات ذات الصلة بطبيعة عملها مثل الخارجية والثقافة والاعلام والنائب العام فهي علاقة تكامل وتعاون وانسجام. فاللجنة تقوم برسم السياسات العامة ووضع الخطوط العريضة بالتشاور مع هذه الوزارات ثم بعد ذلك تقوم الوزارات بالتنفيذ.

**● استمعت اللجنة السياسية الى اراء شخصيات عدة، هل لنا ان نعلم اسس اختيار هذه الشخصيات وما هي طبيعة الآراء التي قدموها ومدى استفادة الثورة منها؟**

ـ اختيار الشخصيات العامة تم على اساس الكفاءة والخبرة الوطنية والاخلاص والترفع عن الغرض وان يكونوا محل ثقة الثورة في تقديم ارائهم مجردة في كل المجالات والتوجهات السياسية ونحن الآن في مرحلة استماع الى مختلف التصورات من الاشخاص الذين نثق في كفاءتهم والمامهم في المجالات المختلفة.

ونحن نسعى الى الاستفادة من ارائهم لبلورة رأي عام سوداني لتنظيم العمل السياسي في السودان والاستفادة من كل التجارب السابقة بغض النظر عن كونها شمولية او ليبرالية او اي صيغ اخرى نرى انها ملائمة للتطبيق في السودان.

**● ما هو تصوركم لمستقبل العمل السياسي في السودان في ضوء طرح الثورة وعلى ضوء مناقشتكم الحالية؟**

ـ نحن نرى ان العمل السياسي يجب ان يوظف لمصلحة السودانيين وتحقيق اهدافهم في الحياة الكريمة.

**● اذن سؤالنا هو عن شكل الديمقراطية التي تنشدونها للسودان؟**

ـ التصور العام للشكل الديمقراطي الذي نسعى الى تحقيقه هو ان يوفر اكبر قدر من الحرية دون التفريط بمصالح البلاد العليا وامنها القومي.

ونسعى الى استنباط هذا الشكل الديمقراطي مع تفادي سلبيات الشمولية والليبرالية كاشكال ديمقراطية جربت من قبل في السودان.

**● التعامل مع مذكرة النقابات كان مفاجئا فبدلا من الحوار لجات الثورة الى اعتقال القادة النقابيين الموقعين على المذكرة. الم يكن من الاجدى اقامة حوار مع هذه النقابات؟**

ـ ليست هناك نقابات، والنقابات جميعها تم حلها، ومن ثم فلا حوار او مخاطبة مع نقابات غير موجودة اصلا بعد حلها.

**● اذن يصبح السؤال ما هو شكل العمل النقابي الذي ترونه ملائما للسودان؟**

ـ حقيقة لم يحدد التصور العام للعمل النقابي بعد ولكن ينبغي ان يفي التصور النقابي المقترح بقدر واسع للعمل النقابي دون ان يضر بمصلحة العمل او يعرقله حفاظا على مصالح البلاد العليا. والخلاصة ان شكل العمل النقابي لم يحدد بعد والمسألة مازالت قيد البحث والتشاور.

**● هناك ارهاصات كثيرة تشير الى قيام مصالحة وطنية بين الثورة والمعتقلين السياسيين من قادة النظام السابق، هل هناك اي حوار دار حول هذه المصالحة وما هي افاق نجاحها؟**

ـ الثورة لم تخاصم احدا حتى تتصالح معه، نحن ازلنا الفساد وكل مفسد لا مكان له، وابواب الثورة مفتوحة على مصاريعها لكل من يريد خدمة السودان وكان مخلصا ومتجردا في ذلك.

**● وماذا عن تهم الفساد السياسي والجنائي الموجهة الى بعض المعتقلين السياسيين السابقين وهل تم التحقيق الجاد فيها وما هو مصير من تثبت براءته من هذه الاتهامات؟**

ـ اجراءات التحقيق مازالت مستمرة وسيقدم للمحاكمة كل من يثبت ضده فساد سياسي او جنائي، وغير ذلك سنتحفظ عليهم امنيا.

**● قامت ثورة الانقاذ باعفاء عدد من قيادات الخدمة المدنية، الا تخشون ان تكون لهذه الاعفاءات اثار سياسية سلبية؟**

ـ العكس هو الصحيح فقد كانت اثار هذه الاعفاءات ايجابية لانها تمت في اطار المصلحة العامة ومحاربة الفساد وهذه ممارسة كانت تتم في العهد السابق رغم كل مساوئه اي انها ليست جديدة.

**● استمرار حالة حظر التجول بعد العاشرة ليلا وفي مدينة الخرطوم الا يترك له اثارا سلبية على المواطنين؟**

ـ لم الحظ هذه الاثار السلبية بل هناك من يثني على استمرارية حالة حظر التجول باعتبار ان الامر له ايجابيات على وفق ما يذكرون.

**● البيان الشامل الذي اذاعته حركة قرنق الاسبوع الماضي ما هو تعليقكم عليه بصفتكم الجهة السياسية التي تتعامل مع مشكلة الجنوب؟**

ـ ليس لي تعليق على شيء لم يصلني بالصورة الرسمية، وصحيح انني اطلعت عليه ولكنني افضل عدم التحدث في هذه المراحل تهيئة للجو المناسب للمباحثات.

**● ما هو تقويمكم للموقف في جنوب السودان وافاق عملية السلام فيه؟**

ـ السلام عملية ضرورية جدا ولا حل سواها لمشكلة جنوب السودان حفاظا على ارواح الابرياء وعلاجا للاوضاع الاقتصادية المتردية. ومن أجل مصلحة الشعب السوداني يتعين علينا ان نتوصل الى سلام كامل وعادل لانه يخدم مصلحة الطرفين واطرافا اخرى غير مشتركة في الصراع، الا انها تتأثر به. وحصاد القول ان السلام قضية حتمية ولا بد من اقراره...

العميد عثمان احمد حسن

## خبراء عسكريون غربيون في بيروت: الاطراف قادرون على متابعة المواجهة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

يقول خبراء عسكريون غربيون في بيروت ان طرفي المواجهة التي بدأت في ١٤ مارس (اذار) الماضي، وهما القوات السورية والميليشيات اللبنانية المتحالفة معها من جهة والوية الجيش اللبناني الموالية لرئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون من جهة ثانية، يمتلكان الان القدرة على الاستمرار في هذه المواجهة لشهور طويلة وربما اكثر.

ويضيف الخبراء ان ستة شهور من تبادل القصف المدفعي والصاروخي لم تلحق اي ضرر كبير بالآلة العسكرية للجانبين خصوصا وان المعركة الوحيدة التي سجلت فيها محاولات تقدم واقتحام كانت معركة سوق الغرب.

وقالت ان الخسائر البشرية التي لحقت بالوية العماد عون او القوات السورية تعتبر بسيطة بالنسبة لفريق اعلن «حرب تحرير» او للفريق الذي يعتبر ان التصدي لهذه الحرب هو امر مصيري بالنسبة لصورته ودوره.

ولاحظ الخبراء ان الكلام على وقف الاسلحة والذخائر يرتدي اهمية سياسية فقط لكون القرار بوقف شحن الاسلحة يعكس استعدادا لخفض المواجهة او السير في التسوية. واضافوا ان القوات السورية جيش نظامي وخطوط امداده مؤمنة ولا مشكلة ذخائر لديه. ثم ان الميليشيات المتحالفة مع الجيش السوري تستطيع الحصول على الذخائر من مواقعه ويستحيل مراقبة ذلك. وقالوا ان العماد عون يمتلك هو الآخر كمية من الذخائر تمكنه من القتال لشهور عدة وهو تمكن من استقدام ذخائر حتى في اعنف فترات القصف.

وعن الحوافز يقول الخبراء ان عناصر الالوية الموالية لعون يقاتلون بشراسة في ظل الشعارات التي رفعها رئيس حكومة العسكريين والتي تعتبر القتال «معركة ضد الاحتلال» هذا عدا شعورهم ان نتائج اي معركة كبيرة خاسرة ستكون كارثية بالنسبة اليهم والى عائلاتهم. ويضيفون ان الفريق الآخر الذي يمتلك حوافز للقتال هو الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه السيد وليد جنبلاط والذي يعتبر ان عدم توجيه ضربة عسكرية الى الالوية الموالية لقيادة الجيش يشكل خسارة لحزبه ولحلفائه.

ويرى الخبراء ان التراشق المدفعي والصاروخي هدف منذ البداية الى «تحريك» الوضع السياسي والاهتمام الدولي وليس الى الحسم العسكري. ويضيفون ان هدف العماد عون كان ولايزال اعادة فتح الملف اللبناني في المحافل الدولية وخصوصا من زاوية انسحاب الجيوش غير اللبنانية اما هدف سورية من الرد العنيف فهو اقناع الجميع بان لا حل في لبنان مادام عون موجودا على رأس الحكومة.

## فكرة

مصطفى أمين

دهشت وانا افتح التليفزيون في لندن ووجدت امامي محطة تليفزيون دبي، هذا البلد العربي الصغير استطاع ان يوصل صوته الى انحاء الدنيا. تليفزيون دبي يقدم اخبار العالم مصورة باللغة العربية والافلام المصرية والموسيقى الشرقية، فهو التليفزيون العربي الوحيد الذي يشاهده المقيمون في اوروبا.

ولاحظت ان مواعيد برامج تليفزيون لندن ثابتة لا تتغير.. فمثلا نشرة الاخبار تذاع الساعة التاسعة مساء ولا تتاخر دقيقة واحدة وبرنامج الفيلم السينمائي يبدأ في دقيقة معينة والمسلسلات في مواعيدها. فلا تقرأ في الصحف عن موعد برنامج ثم لا تجده في التليفزيون، ولم يحدث مرة واحدة ان قطعوا مسرحية لتسمع خطاب مسز تاتشر.

واغرب من ذلك انني لم ار صورة مسز تاتشر في تليفزيون لندن طوال مدة شهر مرة واحدة الا عندما قطعت اجازتها في النمسا لتذهب الى المكان الذي غرقت فيه سفينة سياحة صغيرة امام مدينة لندن.

وكلما رايت وزيرا يتكلم وجدت بعده مباشرة احد زعماء المعارضة يتكلم، واذا احصيت عدد الدقائق التي يحتل فيها الوزراء التليفزيون الانجليزي تذهل لان نفس الدقائق يحتلها زعماء حزب الاحرار والعمال.. وفي كل حزب معارض وزارة ظل. وهم يظهرون في التليفزيون كما يظهر وزراء الحكومة ويعرفهم الجمهور كما يعرف وزراء الحكومة.

واهم ما لاحظته ان مهمة التليفزيون في انجلترا هي ان يذيع اخبار الشعب، قبل ان يذيع اخبار الحكومة.. وانه يوم يحدث اي حادث لمواطن انجليزي في اي بلد في العالم تهتم به الاذاعة والتليفزيون كانه احد وزراء انجلترا!!

ووجدت محطة تليفزيون جديدة «سكاي» تذيع ٢٤ ساعة جميع انباء العالم.. ففي اي لحظة من النهار او الليل تفتح التليفزيون فتعرف ما يجرى في اغلب بلاد العالم.

وعندما حدث انفصال الاميرة آن ابنة ملكة انجلترا عن زوجها اذاع القصر الملكي النبأ، بل انه عندما سرقت الخطابات الغرامية التي كتبها احد موظفي القصر الى الاميرة اذاع القصر بلاغا بالنبأ، واذاع ايضا اسم الموظف الذي كتب الخطابات الغرامية! وحدث ان هذه الخطابات الغرامية قد سرقها احد خدم القصر من غرفة نوم الاميرة وارسلها الى جريدة «الصان» وهي معروفة بانها جريدة الفضائح، واذا بالجريدة ترفض ان تنشرها، وسلمتها الى بوليس سكوتلانديارد الذي ارسلها الى القصر الملكي، وقد كسبت الجريدة طويلة اللسان كثيرا بهذا الموقف النبيل وزاد توزيعها.

والشيء الذي لم تذكره الصحف ان زوج الاميرة وافق على الانفصال بعد ان دفعت له الاميرة مبلغا ضخما من المال وتنازلت له عن قصر من قصورها.. والغريب ان جميع الصحف الانجليزية وقفت بجوار الاميرة وقالت ان من حقها ان تطلب الطلاق وتتزوج مرة اخرى!





## قوات الاحتلال تصعد المواجهة مع الانتفاضة

# مخطط اسرائيلي لانشاء ميليشيات من المتعاونين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: كشف راديو اسرائيل امس عن مخطط اسرائيلي جديد لانشاء وتسليح ميليشيات من المتعاونين مع سلطات الاحتلال لاستخدامهم في العمليات ضد شباب الانتفاضة الفلسطينية. وتزامن الاعلان عن انشاء هذه الميليشيات مع ما اعلنته مصادر عسكرية اسرائيلية في القدس المحتلة امس من انها ستطلب من المزارعين الاسرائيليين في المناطق المجاورة للحدود مع الاردن، حمل السلاح.

على الصعيد الاول قال راديو اسرائيل ان ٧٠ مواطنا فلسطينيا من المتعاونين مع قوات الاحتلال سيتم تزويدهم بالسلاح الاسرائيلي «للمساعدة في عمليات تعزيز الامن في الاراضي المحتلة».

واعترف مصدر عسكري اسرائيلي بان قوات الاحتلال تقوم بالفعل بتدريب وتسليح المتعاونين، ولكنه زعم ان الغرض من ذلك هو حماية هؤلاء المتعاونين في العمليات الانتقامية ضدهم.

وقال المصدر الاسرائيلي: «ان اسرائيل تقدم لهم الاسلحة وهي عندما تقدم السلاح فان ذلك يتضمن بالضرورة بعض التدريب الاساسي».

واضاف: «ان الهدف من ذلك هو تشديد سيطرة السلطات الاسرائيلية على المنطقة... اننا نعطي اسلحة للناس لحماية انفسهم».

ومن ناحية اخرى قال مصدر عسكري اسرائيلي آخر ان السلطات طلبت من المزارعين الاسرائيليين القاطنين في المستوطنات والكيبوتزات الواقعة على منطقة الحدود مع الاردن، ان يحملوا السلاح طول الوقت.

واضاف المصدر ان هذه القرارات اتخذت بعد العمليات الفدائية التي وقعت عبر الحدود الاردنية في الاشهر الاخيرة واخرها قيام مدني بفتح النار من الحدود الاردنية على دورية اسرائيلية مما ادى لمقتل جنديين اسرائيليين.

من جهة ثانية افادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان منظمة صهيونية جديدة تدعى «روف» وزعت منشورات في الاراضي المحتلة تشمل دعوة الجنود الاسرائيليين للقضاء على شباب الانتفاضة بشتى الوسائل والاساليب.

ويرى الفلسطينيون ان هذه الخطوات الاسرائيلية تستهدف اثارة الفوضى بين الفلسطينيين وكسر وحدة الانتفاضة باشعال «حرب اهلية فلسطينية».

وفي اطار فعاليات الانتفاضة المتصاعدة اعلن في قطاع غزة امس عن استشهاد صبي فلسطيني يدعى احمد البيطار (١٥ عاما) في خان يونس متأثرا بجروحه التي اصيب بها خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول والحصار العسكري على خان يونس فور اعلان نبأ استشهاد البيطار.

وذكرت مصادر فلسطينية ان ٧١ فلسطينيا اصيبوا بجروح خلال المواجهات مع قوات الاحتلال التي جرت خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كما اصيب مستوطنان وجندي اسرائيلي في المواجهات بعد القاء الحجارة والزجاجات عليهم في مدن قلقيلية والخليل وبيت لحم بالضفة الغربية.

وتفيد الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان قوات الاحتلال لاتزال تواصل اغلاق مفرق عزون ـ جيوس في قضاء قلقيلية لليوم الخامس على التوالي وذلك في اطار تكثيف التواجد العسكري على الطرقات ومداخل القرى في الضفة في محاولته للحد من رشق الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الحارقة.

كما لاتزال السلطات تفرض حظر التجول على مدينة نابلس وبلده قباطيا وممارسة الحصار والضغوط الاقتصادية على اهاليهما اضافة الى قيامها امس الاول بابعاد خمس زوجات لمواطنين من قرية دير نظام في رام الله الى الاردن في نطاق تشتيت الاسر الفلسطينية.

وتفيد الانباء كذلك ان قوات الاحتلال القت امس الاول قنابل غاز الخردل والمسيل للدموع على مدرسة البنات في مخيم جباليا ومدرسة بيت حانون بقطاع غزة وعدد من المدارس الاخرى الامر الذي ادى الى اصابة العشرات من الطلبة باختناق وتسمم، كما اغلقت ٢٠ محلا تجاريا في رام الله في نطاق العقوبات الاقتصادية، ومدرسة بيتونيا الثانوية لمدة ١٣ يوما بحجة رشق الحجارة على الجنود.

وقال تلفزيون اسرائيل ان محكمة عسكرية في نابلس قضت بسجن المواطن الفلسطيني موسى حلاق يحيى عشرة اعوام بعد ان ادانته بتهمة القاء الحجارة على سيارة مستوطن اسرائيلي في مارس (آذار) الماضي مما ادى لجرح صبي اسرائيلي.

من جانب آخر افادت مصادر فلسطينية ان فلسطينيا متهما بالتعاون مع سلطات الاحتلال توفي امس في مستشفى ناصر في خان يونس بقطاع غزة المحتل متأثرا بجروحه التي اصيب بها عندما تعرض لضرب مبرح قبل بضعة ايام.

وذكرت المصادر ان فلسطينيين آخرين متهمين ايضا بالتعاون مع قوات الاحتلال تعرضا للضرب امس على ايدي مجموعة من الملثمين في رفح.

## مجلس النواب التونسي يصادق بالاجماع على مشروع تنظيم مهنة المحاماة

**تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

**صادق مجلس النواب التونسي في جلسة استثنائية بالاجماع على القانون الذي يعتبر اول تعديل للقانون القديم منذ ٣٠ عاما. وذلك بعد ان اخذ المجلس في الاعتبار التحفظات التي ابداها المحامون التونسيون تجاه مشروع القانون الجديد.**

وكان مشروع القانون الجديد لتنظيم مهنة المحاماة بتونس في الصيغة الاولى التي عرضتها وزارة العدل قد لاقى معارضة شديدة من المحامين الذين عقدوا جلسة عامة طارئة باشراف الهيئة الوطنية للمحامين تبادلوا خلالها الرأي في نص مشروع القانون الجديد الذي كانوا قد طالبوا به منذ مدة. وقال المحامون ان المشروع لم يأخذ بعين الاعتبار رغباتهم ولم يشتركوا في اعداده، رغم ان طلب تعديل القانون المقدم منهم هدف الى تدعيم ضمانات الدفاع وحقوق المتقاضين، وخدمة الحريات العامة، وحقوق الانسان، وسيادة القانون، وادخال المزيد من التحسينات على نظام المهنة بما يتماشى مع تطورات العصر.

وعارض المحامون التونسيون خصوصا ما نص عليه المشروع من إحداث فروع جهوية للعمادة.

وردت مصالح وزارة العدل على هذا الموقف، بالتذكير بأن عملية تعديل قانون مهنة المحاماة الذي صدر لأول مرة بتونس علم ١٩٥٨ لم تجر بصفة جدية الا بعد ان قرر رئيس الدولة في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ انشاء لجنة استشارية لاعداد مشروع متكامل لتنظيم مهنة المحاماة تمشيا مع التطورات المتلاحقة التي طرأت على اوضاع البلاد من جميع النواحي حيث تضاعف عدد المحاكم التي انتشرت بأنحاء الجمهورية، وارتفع عدد المحامين من ٤٠٠ محام علم ١٩٥٨ الى نحو ١٤٠٠ حاليا.

ولذلك فان هذا التطور النوعي والكمي، كفيل بمراجعة قانون المحاماة الذي يرجع عهده الى اكثر من ثلاثين سنة خلت.

واضافت مصادر الوزارة ان مشروع القانون الجديد اعد لصالح المحامين والمتقاضين ولمصلحة القضاء بوجه عام. فبالنسبة للمحامين جاء المشروع الجديد بأجراءات تحمي هذا السلك.



## شاهد عيان

### حرب الفرش والطلاء بين الفلسطينيين والاسرائيليين

**مخيم قلندية للاجئين (الضفة الغربية) من جاك ريدن:**

**عندما يخيم الليل على الاراضي المحتلة ينفذ شبان فلسطينيون ملثمون مهمة جديدة في حرب الطلاء والفرش مع الاسرائيليين.**

**وفي الفترة بين قيام مناضلين في الانتفاضة الفلسطينية بكتابة احدث الشعارات على الجدران ووصول قوات اسرائيلية لطمسها بالطلاء يعرف السكان اخر الانباء عن الانتفاضة مثل عقاب احد المتعاونين مع قوات الاحتلال او موعد الاضراب المقبل.**

**وقال فلسطيني صاحب محل صغير مكدس بالبضائع المختلفة: يؤسفنا ان الشعارات تشوه الجدران، اننا نعرف انه منظر قبيح، ولكن يتعين على الشباب استخدام هذه الوسيلة. ليس لدينا محطة اذاعة ولا نستطيع نشر اي شيء في الصحافة.**

**ومعظم الشعارات على الجدران لم تتغير كثيرا منذ ٢١ شهرا عندما ثار الفلسطينيون على الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.**

**ومن الشعارات واحد لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) يقول: «اننا شوكة في حلق الاحتلال». ويعلن شعار آخر للقيادة الموحدة للانتفاضة: «للنساء دور لا يقل اهمية عن دور الرجال».**

**واكثر الشعارات تلك التي تنوه بجهاد الشهداء الفلسطينيين مثل شعار مشترك لمنظمة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يقول: «المجد لشهدائنا».**

**واهم جرافيت في الانتفاضة وايضا بالنسبة للاسرائيليين الذين يحاولون ازالته فورا هو التعليمات الجديدة التي تظهر على الجدران بعد منتصف الليل.**

**ويكتب مناضلون فلسطينيون على الجدران ايضا مقتطفات من بيانات سرية تم توزيعها في الاراضي المحتلة تحدد تواريخ الاضرابات واسماء المتعاونين مع القوات الاسرائيلية.**

**وقال عضو في جماعة للدفاع عن حقوق الانسان تعمل في مخيمات اللاجئين: انه شيء مهم لهم لانه يتعلق بحياتهم.**

**وتصر السلطات الاسرائيلية على طمس الجرافيت وتصفه بانه اثارة. وبموجب تعليمات صدرت بعد قيام الانتفاضة يمكن للجنود الاسرائيليين اصدار اوامر لاي شخص بازالة الكتابة.**

**وتوقظ الدوريات الاسرائيلية سكانا فلسطينيين في ساعة مبكرة من الصباح وتجبرهم على الخروج الى الشوارع لطمس ما كتب ليلا من شعارات.**

**وبجوار جدار في احد الشوارع وقف رجل يرتدي بيجامة وقد غطى الطلاء الابيض وجهه وشعر راسه وقال شاكيا ان جنودا اسرائيليين اخرجوه من منزله وامروه بطمس شعارات كتبت بالليل.**

**وفي شيء من التحدي رفض الرجل طمس صورة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ساخرا: «لقد طلب الاسرائيليون طمس الكتابة فقط».**

**وفي بعض الاحيان يكتب جنود اسرائيليون شعارات خاصة بهم وهي اما تعليقات بذيئة او عظام وجمجمة ترمز الى وحدة عسكرية اسرائيلية ترابط في قطاع غزة المحتل.**

**وفي مدينة غزة قام جنود اسرائيليون برش قار على الجدران لتغطية سلسلة من الشعارات مما زاد من كآبة الشوارع التي تقع فيها هذه البنايات القديمة.**

**ولكن ما ان خيم الظلام حتى ظهر شبان ملثمون يحملون فرشا وطلاء لكتابة شعارات جديدة.**

**(رويتر)**

الانتفاضة تحارب الاحتلال بالحجارة والشعارات.

## القليبي يترأس اجتماعا لبحث ترتيبات الدورة ٩٢ لمجلس الجامعة العربية

تونس ـ وكالات الانباء: عقد المندوبون الدائمون للدول الاعضاء لدى جامعة الدول العربية اجتماعا في تونس امس برئاسة السيد الشاذلي القليبي امين عام الجامعة لدراسة الصيغة النهائية لجدول اعمال الدورة العادية الثانية والتسعين لمجلس الجامعة المقرر عقدها يوم الثلاثاء المقبل على مستوى وزراء الخارجية العرب.

ووافق المندوبون على ادراج المذكرات المقدمة من الدول الاعضاء والامانة العامة للجامعة وتم تصنيفها ضمن اختصاصات اللجان السياسية والاقتصادية والقانونية والادارية والمالية المتفرعة عن المجلس.

وتتوقع مصادر جامعة الدول العربية مشاركة مكثفة لوزراء الخارجية العرب في اعمال هذه الدورة التي ستشارك فيها مصر ممثلة بوزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد وذلك لأول مرة منذ قرار مؤتمر قمة الدار البيضاء الاخير بعودة مصر الى عضويتها في الجامعة.

وسيتركز جانب كبير من اهتمامات هذه الدورة على الوضع في لبنان من خلال مذكرات تقدمت بها بعض الدول العربية والامانة العامة للجامعة.

ويستعرض وزراء الخارجية العرب تطورات القضية الفلسطينية وانتفاضة الارض المحتلة والاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، الى جانب التصدي للتغلغل الاسرائيلي في القارة الافريقية والتهديد النووي الاسرائيلي للبلاد العربية.

كما يناقش المجلس العلاقة بين جامعة الدول العربية ومجلس التعاون العربي الذي يضم الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية، ورغبة مصر في الانضمام الى عضوية فريق الخبراء الحكومي المكلف بتقويم الاداء الوظيفي للامانة العامة للجامعة، وكذلك الغاء الاحكام الاستثنائية لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل الخاصة بجمهورية مصر العربية.

ويبحث مجلس الجامعة العربية تطورات التعاون العربي ـ الافريقي والحوار العربي ـ الاوروبي وامكانية اقامة حوار جماعي عربي مع المجموعة الاقتصادية للدول الاشتراكية وتنسيق الموقف العربي في مؤتمر نزع السلاح بجنيف ومؤتمر كانبيرا لحظر الاسلحة الكيماوية والتعامل مع التشريعات المعروضة على الكونجرس الامريكي حول استعمال الاسلحة الكيماوية.

صورة بثتها وكالة «الاسوشيتدبرس» امس لمجموعة من الموريتانيين الذين عادوا من السنغال بعد الاحداث الاخيرة واقاموا في معسكر على اطراف العاصمة الموريتانية نواكشوط.

### استمرار التوتر بين نواكشوط وداكار

## موريتانيا تطالب بنقل مقر منظمة اقتصادية من السنغال

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي:

طالبت الحكومة الموريتانية بنقل مقر منظمة «استثمار نهر السنغال» التي تجمع السنغال ومالي وموريتانيا وترعى المشاريع المشتركة لهذه الدول على نهر السنغال، من داكار الى باماكو عاصمة مالي.

وقال مصدر موريتاني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع قد ابلغ الرئيس المالي بطلب بلاده، ورد عليه هذا الاخير برسالة عاجلة حملها وزير التنمية الريفية المالي، الذي وصل الى نواكشوط مع المفوض السامي لمنظمة استثمار نهر السنغال السيد محمد اكمعاتي.

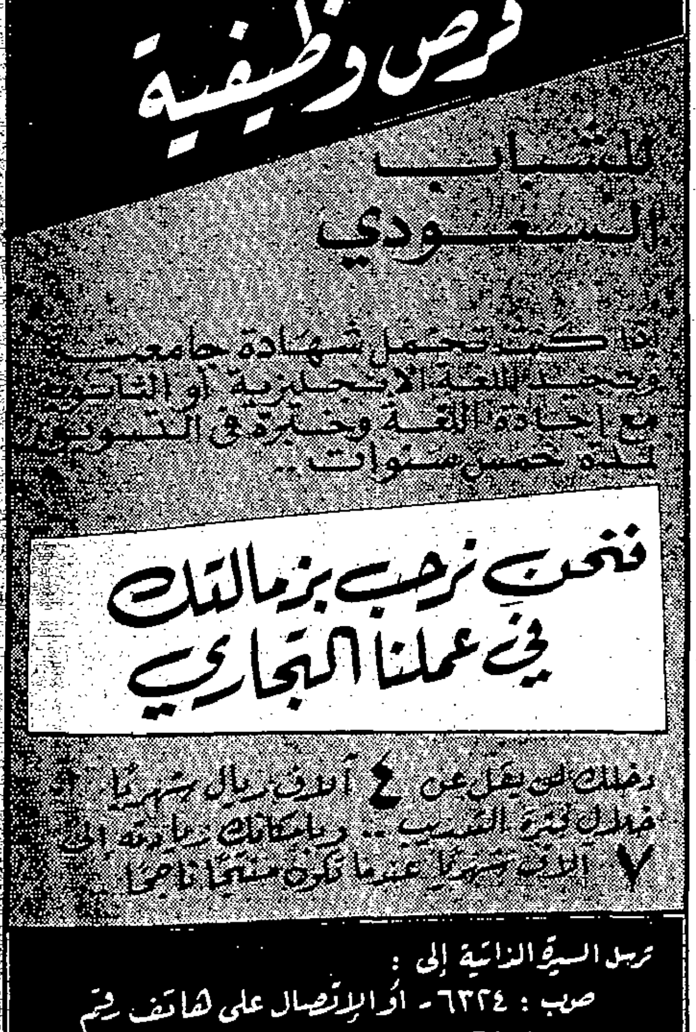
واضاف المصدر ان المشاركة الموريتانية في تسيير المنظمة مرهونة بتحقيق هذا الطلب، مشيرا الى ان العناصر الموريتانية التي ظلت جزءا اساسيا في ادارة المنظمة قد عوملت بالطريقة نفسها التي عومل بها الآلاف من المواطنين الموريتانيين في السنغال.

وقال انه مادامت الاراضي السنغالية مصدر خطر بالنسبة لاي مواطن موريتاني، فان تواجد المنظمة في داكار يبقى امرا مستحيلا. وأشار المصدر الى ان اتصال الجهات الرسمية الموريتانية بالمنظمة قد انقطع منذ قيام السنغال بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع موريتانيا.

وتجدر الاشارة الى ان الامين العام لمنظمة استثمار نهر السنغال، وهو الموريتاني سيدي ولد احمد دي، كان قد اضطر لمغادرة داكار خلال احداث ابريل (نيسان) الماضي وقد عينته الحكومة الموريتانية مديرا لاحدى شركات الدولة بدل منصبه السابق.

وترى بعض الجهات ان وضعية مقر المنظمة لن تحسم قبل اتضاح نتائج وساطة الرئيس المصري حسني مبارك الذي سيصل الى موريتانيا والسنغال في نهاية الاسبوع الحالي.

وأشارت هذه الدوائر الى ان الخلافات حول المقر قد تعرض مصير المنظمة للخطر ويعطل المشاريع المقامة على الضفة والمتمثلة اساسا في سد ادياما ومنتقالي والتي يؤمل ان تساعد في عدد كبير من المدن الموريتانية والسنغالية والمالية وتوفير مياه الري لمساحات زراعية في الدول الثلاث.



## ندوة الحوار العربي ـ الياباني تختتم أعمالها في عمان

# ضرورة دعم التبادل الثقافي والعلمي ونقل التكنولوجيا ودعوة اليابان لتنشيط دورها السياسي في المنطقة

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:

جاءت ندوة الحوار العربي ـ الياباني التي بدات امس الاول واختتمت مساء امس في العاصمة الاردنية ثمرة لزيارة قام بها الامير حسن ولي عهد الاردن الى اليابان عام ١٩٨٨، وخلالها تبنت فكرة الحوار الهيئة القومية اليابانية للبحوث «نيرا» وتبناها من الجانب العربي منتدى الفكر العربي والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا في الاردن.

ورغم انه لم تصدر قرارات عن الندوة التي وصفها الدكتور مازن العرموطي بانها ندوة حوار وليست مؤتمرا، الا انها تمخضت عن اصرار على وجوب استمرار هذه اللقاءات التي تستعرض كل العلاقات العربية اليابانية من جميع الاوجه.

وشددت على التبادل الثقافي والعلمي وفتح ودعم المؤسسات التقنية وانشاء كراسي للثقافتين العربية واليابانية في الجامعات.

ومن اهم الموضوعات التي بحثت كان موضوع نقل التكنولوجيا من اليابان الى الوطن العربي وامكان قيام اليابان باستثمارات محددة في هذا المجال لاسيما ان هناك عدم توازن في التجارة بين المنطقتين اذ تدفع الدول العربية ٥٠ مليار دولار للمنتجات اليابانية. ولذلك دعا الجانب العربي لزيادة الاستثمارات اليابانية في المنطقة لتعديل هذا الوضع.

ودعا العرب اليابان ايضا للقيام بدور أهم ضمن مجموعة الدول الاكثر تصنيعا وتطوير دورها في الحوار بين الشمال والجنوب وتنشيط دورها السياسي في المنطقة، وهو الدور الذي كان محدودا او غير بارز، بما يتناسب مع وزن اليابان الاقتصادي. ونفوذها المتعاظم في العالم.

### التعرف على تجارب اليابان

ودعا العرب ايضا للتعرف بشكل اعمق على التجارب اليابانية الناجحة في مجالات التكنولوجيا والعلم والتعليم والبناء والتعمير والادارة الصناعية ورفع مستوى الانتاجية وربط مخرجات التعليم مع مطلبات التنمية.

وقد ناقشت الندوة التي حضرها حشد كبير من المسؤولين والمثقفين منهم ٥٠ من العرب و٢٠ من اليابانيين نظرة العرب الى اليابان وماذا يعرف اليابانيون عن العرب وموقف اليابان عن مستقبل الوضع النفطي في العالم والمساعدات اليابانية الخارجية وتلت ندوة الحوار العربي ـ الياباني جلسة للحوار الاردني ـ الياباني.

وغطت جلسة اليوم الاول الموضوعات المتعلقة بالقيم والثقافة ونماذج المقارنة بين المجتمعين العربي والياباني والتنظيم العلمي والثقافي وتأثيره على التحديث والتطوير.

الامير حسن ولي عهد الاردن

وركزت ورقة الدكتور انور عبد الملك، التي قرئت بالنيابة عنه، على عودة اهمية آسيا كقوة عاملة في السياسة العالمية. وتحدثت ورقة الدكتور هيروفاسا كانو على مقارنة المجتمع الياباني بالمجتمع الشرق اوسطي العربي.

وركزت ورقة الدكتور انطوان زحلان في الجلسة الثانية على ان التعليم والتنمية في البلاد العربية وجهان لعملة واحدة وان ٥٠٪ من سكان العالم العربي دون سن ١٨ سنة، ولهذا سلبياته وايجابياته.

اما ورقة الدكتور ناصر الصايغ مدير المنظمة العربية للعلوم الادارية فكانت عن معوقات نجاح العمل الاداري والانتاجية في العالم العربي، وهي كثيرة لدرجة انها تسبب الكثير من المشكلات على المستوى الانتاجي والربح والتحديث وقال ان مستوى النمو الانتاجي في اليابان هو ٩٣٪ سنويا بينما يصل في الولايات المتحدة الى ٢,٧٪ فقط سنويا في الوقت الذي لا توجد فيه معلومات عن هذا الموضوع في العالم العربي.

### المساعدات الخارجية

وفي ورقة قدمها شويتشي تانيمورا حول المساعدات اليابانية الخارجية جاء ان ما تقدمه اليابان يصل الى ٩,١ مليار دولار سنويا، وتنطلق هذه المساعدات من فلسفة انسانية تقول ان الفقر والجوع غير مقبولين وان الاستقرار الاجتماعي العالمي يخدم مصلحة اليابان.

وقال ايضا ان اليابان تقدم القروض للحكومات التي تود مساعدة نفسها، وهذه القروض يصل حجمها الى ٥٧,٧٪ من مجمل المساعدات الخارجية.

وبالنسبة للعلاقات الاقتصادية بين اليابان والشرق الاوسط، فان اليابان تعتمد في ٦٧٪ من احتياجاتها على بترول الشرق الاوسط، وتصدر اليابان ٤,٢٪ من صادراتها الى المنطقة بينما تستورد حوالي ٧,٣٪ منها. ولها استثمارات كبيرة في تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية والامارات والبحرين تبلغ ٧٥ مليون دولار.

وقد شدد الامير حسن في كلمته في افتتاح الندوة امس الاول على محاولة الاردن بسبب موقعه الوسطي، ايجاد تعاون اكبر بين مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي تحت مظلة جامعة الدول العربية. ولذلك يمكن ان تقدم اليابان دعما كبيرا في مساعدة الامانة العامة لمجلس التعاون العربي على ايجاد مشاريع ذات جدوى اقتصادية على المستوى الاقليمي مثل مشاريع المياه والطاقة والنقل.

وذكر الامير حسن ان الاستثمارات اليابانية في الشرق الاوسط وصلت عام ١٩٨٧ الى ٣٣٤ مليون دولار. بهبوط ٥,٤٪ عن العام السابق. ولكن الاردن شهد في عام ١٩٨٩ اول مشروع مشترك بين الاردن واليابان.

### العلاقات مع الاردن

والمعروف ان العلاقة بين الاردن واليابان جديدة ولكن اليابان كانت قد مولت مشروعا واحدا كل سنتين او ثلاث ما بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٧ وقدمت قروضا لتمويل مشاريع مواصلات وصلت الى حوالي ١٩٢ مليون دولار، اما قروض مشاريع الري، فقد وصلت الى ١٧٣ مليون دولار.

وقدمت اليابان ايضا امكانية قروض للمشاريع الانمائية مجموعها ٣٠٠ مليون دولار سحب منها ما بين ١٣٠ و١٤٠ مليون دولار لتمويل مشروع ري واحد واربعة مشاريع طرق وبقي منها مبلغ يتراوح بين ١٦٠ و١٧٠ مليون دولار لم يستغل بعد.

وبالنسبة للتجارة بين البلدين، فهي في نمو مستمر، ولكنها لصالح اليابان التي تصدر مواد كثيرة ولكنها لا تستورد الا مادتي الفوسفات والسماد الكيماوي، ولذلك وصل مبلغ العجز التجاري الى ١٤٦ مليون دولار في عام ١٩٨٧.

وتتركز اهمية هذا الحوار على شموليته ومحاولة التعرف على المجتمع الآخر على مستوى انساني. فقد بدأ الحوار بين العرب واليابان منذ حوالي ٢٠ عاما، ولكنه كان متخصصا في الاقتصاد او التنمية او البترول، ولم يدخل فيه العنصر الانساني الذي بدونه لا يمكن ان يتحقق التفاهم المطلوب.

وقد تبين انه لا خلاف ولا تناقض ولا تضارب في المصالح بين العرب واليابان. وجرى الحوار بروح تفهم وفي جو ودي بعيدا عن الرسميات وذلك نظرا لان المشاركين في الندوة دعوا بصفتهم الشخصية او لكونهم اعضاء في منظمات غير حكومية.

ولذلك كان الهدف هو التفاعل والتعلم وتبادل الآراء والمعلومات وايجاد الفرص لتعادل اكبر على جميع المستويات.

ووصف بعض الحضور هذا الحوار، الذي سيستمر على شكل سنوي، بانه كان جديا وناجحا، ويجب استمراره من خلال التواصل الانساني وتصحيح الآراء والنماذج المكتسبة وسيعقد اللقاء الثاني لهذا الحوار في طوكيو في وقت لم يحدد بعد من العام المقبل.

---

بعد الانشقاق في حزب العمل المصري :

## تصاعد الخلافات داخل حزب الأحرار ينذر بانشقاق آخر في المعارضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تصاعدت موجة الخلافات بين قيادات واعضاء حزب الاحرار المعارض في مصر لتصل الى حد الصدام حول مصير التحالف مع كل من حزب العمل والاخوان المسلمين. في الوقت الذي يتوقع فيه المراقبون ان تكون هذه مقدمة لحركة انشقاق جديدة يتعرض لها الحزب كما حدث لحزب العمل المتحالف معه.

وقد جاءت هذه الموجة من الخلافات نتيجة اعتقاد بعض اعضاء الحزب بأن قيادته ممثلة في كل من مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ومحمد عبد الشافي الأمين العام للحزب لا تستجيب لرغبات اعضاء الحزب في مختلف المحافظات في الاسراع بعقد المؤتمر العام الاول للحزب والذي لم يعقد منذ ان ولد الحزب عام ١٩٧٦ وحتى الآن.

### تجنب المؤتمر العام

ويقول بعض المطالبين بعقد المؤتمر ان قيادة الحزب تعمل على تجنب عقد المؤتمر العام حتى لا تواجه المطالب المطروحة التي تدعو الى ضرورة اجراء انتخابات جديدة داخل الحزب على المواقع القيادية. والغاء مبدأ التعيين بالاختيار بالاضافة الى المطالبة باجراء استفتاء بين اعضاء الجمعية العمومية للحزب على البقاء ضمن التحالف الثلاثي او الخروج منه.

ويعتقد بعض اعضاء الحزب ان عقد التحالف كان لهدف معين وهو ضمان النجاح في الانتخابات النيابية التي جرت في مارس (آذار) ١٩٨٧. وقد حقق التحالف هذا الهدف، وكان ينبغي ان ينفض على الفور.

### دور محمد عبد الشافي

ورغم ان قيادة حزب الاحرار لا تعترف الآن بتصاعد الخلافات داخل الحزب الى مستوى غير مسبوق، الا ان بعضهم يلمح بتوجيه الاتهام الى بعض عناصر التيار الديني الذي تقلص نشاطه داخل الحزب منذ عودة امينه العام محمد عبد الشافي الى موقعه القيادي، بالاضافة الى حركة التغييرات التي فرضت على كل من الشيخ صلاح ابو اسماعيل والشيخ يوسف البدري عضوي البرلمان واللذين كانا يمثلان حزب الاحرار فيه على الاستقالة من الحزب.

وكان حزب العمل شريك حزب الاحرار في التحالف الذي يضم ايضا جماعة الاخوان المسلمين قد تعرض لانشقاق واسع في شهر مارس الماضي خرج بمقتضاه عدد كبير من قيادات وكوادر الحزب.

مصطفى كامل مراد

وقد اتهم المنشقون قيادة الحزب بالخروج على خطه السياسي الاصلي، واعلنوا انفسهم الممثلين لحزب العمل الشرعي ولم يزل ذلك الانشقاق يتفاعل حتى الآن دون حسم.

---

وسط أجواء التوتر والصدام

# بدأت جنوب أفريقيا إضرابها العام احتجاجا على الانتخابات العامة العنصرية

جوهانسبورج وكيب تاون (جنوب افريقيا) ـ وكالات الانباء : تفيد المعلومات الاولية الواردة من جنوب افريقيا ان الاستجابة لدعوة الحركة الديمقراطية الى الاضراب الشامل احتجاجا على الانتخابات العنصرية اليوم، كانت ضعيفة نسبيا حتى صباح امس في مقاطعة الترانسفال الشمالية بينما كانت كثيفة في مقاطعة ناتال في الشرق.

فقد صرحت متحدثة باسم ادارة النقل العام في جنوب افريقيا وهي مؤسسة رسمية ان نسبة الركاب على متن القطارات القادمة من المناطق السوداء المحيطة بجوهانسبورج، حيث توجد مدينة سويتو اكبر مدن السود في البلاد، ٧٥ في المائة وان كل القطارات تقريبا تتحرك كالمعتاد.

كذلك وصفت متحدثة باسم شركة توتكو الخاصة التي تؤمن حافلاتها نقل السود بين مدنهم، ومدن البيض، الحركة امس بانها كانت شبه اعتيادية باستثناء مقاطعة ناتال حيث التزم جميع السائقين التابعين للشركة بالاضراب. وذكر ان التوتر كان سائدا في المناطق السوداء المجاورة لمدينة دوربان كبرى مقاطعة ناتال ولوحظ وجود اعداد كبيرة من قوات الشرطة وابلغ عن وقوع حوادث عدة منها هجمات بالحجارة واحراق سيارات.

على صعيد اخر اوقفت الشرطة الجنوب الافريقية مساء اول من امس مجددا اسقف الكاب الانجليكاني ديزموند توتو والقس الان بوساك بالاضافة الى عشرة اشخاص من المعارضة الوطنية اثر احداث وقعت في قلب مدينة كيب تاون قاعدة الكاب قبل الافراج عنهم خلال فترة قصيرة باستثناء بوساك الذي امضى اربع ساعات قيد الاعتقال.

هذا واتهم توتو الشرطة امس بانتهاك كاتدرائية مدينة كيب تاون بعدما اغلقتها خلال ليلة العنف مساء اول من امس.

وعلم امس ان شرطة مكافحة الشغب استخدمت السياط في فض التظاهرات وطاردت المتظاهرين في الشوارع فيما حاصرت كنيستين لمنع تنظيم تحشدات وتظاهرات مناهضة للدولة ولسياسة التفرقة العنصرية.

مع ذلك يتوقع المراقبون ان تزداد التظاهرات الاحتجاجية ضد انتخابات اليوم التي استثني منها السود. كما يتوقعون ان ينجح الحزب الوطني الحاكم بالفوز بالاغلبية إلا انها ستكون ـ كما يتوقع ـ اقل اغلبية له منذ زمن بعيد. وتشير التوقعات الى الحزب الديمقراطي ـ وهو حزب ليبرالي تاسس حديثا ـ قد لا ينجح في التأثير على نصيب الحزب الوطني بينما لا يستبعد ان يستفيد الحزب المحافظ اليميني المتشدد من الاجواء السائدة.

انتخابات اليوم مخصصة لاختيار اعضاء ثلاثة مجالس في البرلمان : المجلس الاقوى الذي يمثل الاقلية البيضاء، وقوامها خمسة ملايين نسمة ومجلسان آخران يمثلان الملونين الذين يبلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة والاسيويين الذين يقارب عددهم المليون.

ومن جهة اخرى أعلن فريديريك دي كليرك رئيس جنوب افريقيا بالوكالة الذي من المؤكد انه سيصبح رئيسا للدولة بعد الانتخابات، التزام حزبه بسياسة تعارض هيمنة اي جماعة واحدة على مصير البلاد الا أنه اكد في المقابل ضرورة استمرار عملية التنمية المنفصلة للجماعات العرقية كل على حدة.

وشاهد مواطنو جنوب افريقيا خلال الحملة الانتخابية التي لن تشارك الاغلبية السوداء فيها، لأول مرة على شاشات التلفزيون مناظرات علنية خاصة بالانتخابات وقد اذاع التلفزيون التي تملكه الدولة، نحو ٢٠ مناظرة لم يجر عليها اي تعديل بين مرشحي الاحزاب المتنافسة.

FW DE KLERK VIR/FOR PRESIDENT

دي كليرك يخطب في جوهانسبرج.

## فاليسا متفائل بتشكيل الحكومة البولندية قبل نهاية الاسبوع

وارسو ـ وكالات الانباء ـ ا ف ب : اعلن ليخ فاليسا زعيم نقابة «تضامن» المستقلة في بولندا امس في وارسو قبل توجهه الى المانيا الغربية أن تشكيل الحكومة سيكون شبه مكتمل لدى عودته يوم الجمعة المقبل.

فاليسا كان قد التقى مساء الاثنين رئيس الوزراء تاديوش مازوفيتسكي وبحث معه موضوع تشكيل الحكومة، وفي معرض رده على احد اسئلة الصحافيين في هذا الصدد اكتفى فاليسا بالقول انه يتعاطف مع مازوفيتسكي ويشجعه.

وكرر فاليسا تاكيده ان كلمة السر التي اطلقها «ايها الاصلاحيون اتحدوا» تبقى قائمة. واضاف «هناك عدد من الاصلاحيين داخل حزب العمال البولوني الموحد (الحزب الشيوعي) واذا كان لديهم برنامج وروح منفتحة يتوجب ان يترك لهم مكان في التشكيلة ولكن ليس بصفتهم الحزبية».

واوضح ان باب «الائتلاف» اغلق وهو يتضمن ثلاثة اطراف هي «تضامن وحزب الفلاحين والحزب الديمقراطي لكنه اردف «نستطيع بل يجب ان نفسح في المجال امام الاصلاحيين لدخول التشكيلة الحكومية مهما كان انتماؤهم السياسي».

ولدى تطرقه الى زيارته الالمانية الغربية قال فاليسا ان المانيا تتحمل مسؤوليات كبيرة ولديها دور كبير في ما يتعلق بمستقبل اوروبا وانه سيثير ابان زيارته هذا الجانب.

واضاف انه يتمنى اقناع من سيتحدث اليهم بان جماعته بذلوا ما في وسعهم على الصعيد السياسي وختم حديثه بالقول «بولندا هي مثل بيت من ورق يمكن ان تكتسحها اي عاصفة استياء، وبمساعدة الغرب نستطيع ان نجعل منها بيتا من الاسمنت».

## قريبا ... اللقاء الخامس بين ثاتشر وجورباتشوف

لندن ـ وكالات الانباء: اعلن في لندن امس ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ستلتقي الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) الجاري في موسكو في طريق عودتها من زيارة رسمية الى اليابان.

سيكون هذا اللقاء الخامس خلال اقل من خمس سنوات بين ثاتشر وجورباتشوف اللذين التقيا للمرة الاخيرة في ابريل (نيسان) الماضي في لندن حيث امضى الزعيم السوفياتي يومين.

## لا معلومات جديدة عن الطائرة البرازيلية المفقودة

سان باولو (البرازيل) ـ وكالات الانباء: توقفت فجر امس مؤقتا، بسبب الظلام، عملية البحث عن طائرة ركاب برازيلية مفقودة من نوع بوينج ـ ٧٣٧ في ادغال الامازون بالبرازيل.

الطائرة التابعة لشركة «فاريج»، كانت تقل ٥٤ راكبا، وكانت تقوم برحلة داخلية بين مدينتي مارابا وبيليم وبينهما مسافة ٤٥٠ كلم وعلم ان قائد الطائرة قال في اخر اتصال به انه سيحاول الهبوط اضطراريا قبل ان يصل الى بيليم القريبة من مصب نهر الامازون.

هذا وصرح متحدث باسم القوات الجوية البرازيلية ان الطيار افاد بوجود عطل فني وانه ليس لديه من الوقود الا ما يكفيه للطيران لمدة ١٥ دقيقة.

## بعثة الامم المتحدة تزور امريكا الوسطى للاعداد لقوات السلام

سان هوسيه ـ ر : بدا فريق عمل تابع للامم المتحدة العمل في سان هوسيه يوم اول من امس لتمهيد الطريق امام قوة سلام دولية تتفقد الحدود وتتاكد من الالتزام باتفاقيات السلام الخاصة بامريكا الوسطى.

اعضاء الفريق اجتمعوا برودريجو ماديريجال نيتو وزير الخارجية الكوستاريكي وارنان جارون وزير الامن وانتونيو الفاريز وزير الداخلية وسيزور اعضاء الفريق المتقدم المؤلف من ١٧ عضوا دولا اخرى في امريكا الوسطى وسيعد تقريرا عن احتياجات قوات السلام لتقديمه لخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة، كما سيزور خلال وجوده في كوستاريكا منطقة الحدود مع نيكاراجوا.

وقال نيتو عقب اجتماعه مع فريق الامم المتحدة انه من المتوقع ان تشكل قوة السلام التي سيطلق عليها اسم منظمة الامم المتحدة وامريكا الوسطى خلال شهرين، وستتولى مراقبة مرور الاسلحة والقوات عبر الدول.

تظاهرة لايبزيج تتحدى سلطات المانيا الشرقية

## السلطات المجرية تطالب بالحصول على موافقة مسبقة من حكومة المانيا الشرقية قبل السماح للاجئين بالسفر الى الغرب

بون ـ ر : يبدو ان احتمال ان يغادر الوف اللاجئين الالمان الشرقيين المجر الى المانيا الغربية خلال الاسبوع الحالي بات ضعيفا وذلك بعدما نبه مسؤول كبير في العاصمة المجرية بودابست الى ان بلاده يهمها الحصول على موافقة مسبقة من المانيا الشرقية على هذه الخطوة.

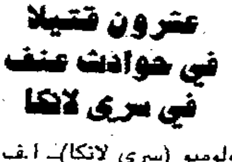
النمسا كانت قد اعلنت في الاسبوع الماضي انها لم تعد تشترط تاشيرات الدخول للالمان الشرقيين الموجودين في المجر مثيرة توقعات بان اللاجئين سيسمح لهم قريبا بمغادرة المجر بشكل جماعي الى الغرب، ولكن نسب الى وزير الداخلية المجري ايشتفان هورفاث قوله يوم اول من امس ان بلاده لا يمكنها السماح بخروج اللاجئين ما لم تحل الحكومتان الالمانيتان الغربية والشرقية خلافاتهما بشأن حقوق الهجرة. واضاف ان حل ازمة اللاجئين قد يستغرق ما بين اربعة وستة اسابيع اخرى.

من جهة ثانية، اكدت حكومة المانيا الشرقية انه يتوجب على اللاجئين العودة الى بلدهم اولا للحصول على تأشيرات خروج الى الغرب، واتهمت السلطات الالمانية الغربية من جديد بانتهاك القانون الدولي بايواء لاجئين في سفاراتها كما لو كانوا رعاياها.

مع هذا اكد الوزير في المستشارية الالمانية الغربية رودولف سيترس ان حكومته لم تفقد الامل بعد في التوصل الى حل لمسألة اللاجئين الالمان الشرقيين، واوضح سيترس، الذي هو عمليا الساعد الايمن للمستشار هيلموت كول في حديث صحفي نشر امس ان المانيا الغربية لديها كامل الثقة «بانسانية» السلطات المجرية التي سبق ان منحت اذونات سفر الى الخارج لطالبي الهجرة الموجودين في السفارة الالمانية الغربية، وان بلاده تعترف بجميلها هذا.

وفي المانيا الشرقية نفسها تظاهر يوم اول من امس حوالي ١٢٠٠ شخص مطالبين برفع قيود السفر الى الغرب في مدينة لايبزيج وقد فرقت الشرطة التظاهرة.

## عشرون قتيلا في حوادث عنف في سري لانكا



كولومبو (سري لانكا) ـ ا ف ب: في نطاق مسلسل العنف المخيم على سري لانكا قتل ثلاثة متمردين يساريين سنهاليين على ايدي قوات الامن ولقي ١٧ آخرون حتفهم يوم اول من امس خلال اشتباكات سياسية دامية.

وقد افاد بيان حكومي ان القوات التي تشن عمليات لمكافحة المتمردين قتلت يوم اول من امس ثلاثة اعضاء في جبهة التحرير الشعبية في اقليم بوتالام شمال شرق البلاد. فيما قتل امس شخص رابع لاسباب لاتزال مجهولة في حي تجاري بالعاصمة كولومبو.

كذلك عثرت قوات الامن في مقاطعة ماتارا الجنوبية على ثلاث جثث محترقة فيما قتل قناصة امراتين واحد افراد المعارضة في حوادث منفصلة.

واضاف المصدر نفسه ان المتمردين قتلوا في جنوب الجزيرة خلال الساعات الـ ٢٤ الاخيرة سائق احد اعضاء الحزب الحاكم وخمسة اشخاص اخرين. وقتل الجنود الهنود المنتشرون في شمال شرق سري لانكا حيث تسكن غالبية من التاميل اربعة من اعضاء تنظيم «نمور تحرير ايلام تاميل» وهو التشكيل الرئيسي للتاميل.

## بيان رسمي في هانوي :
## القوات الفيتنامية ستنسحب تماما من كمبوديا قبل نهاية الشهر

هانوي (فيتنام) ـ ا ف ب : اعلن رسميا في العاصمة الفيتنامية هانوي امس في بيان حكومي ان الانسحاب التام لحوالي ٢٦ الف جندي فيتنامي، مازالوا في كمبوديا سيتم بين ٢١ و٢٦ سبتمبر (ايلول) الجاري كما هو متوقع ومقرر.

وجاء في البيان ان حكومتي فيتنام وكمبوديا تدعوان بصورة خاصة رئيسي مؤتمر باريس الدولي حول كمبوديا وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ووزير خارجية اندونيسيا علي الاتاس والامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لـ «مراقبة الانسحاب التام» للقوات الفيتنامية.

وافاد ان دعوة مماثلة وجهت الى ممثلي جميع الدول والمنظمات الدولية ووسائل الاعلام في العالم التي تهتم بالمسألة الكمبودية، واوضح انه بين مايو (ايار) ويوليو (تموز) اعيد ٢٤ الف جندي فيتنامي من كمبوديا اضافة الى بعض التجهيزات الفنية الثقيلة.

وكانت فيتنام والحكومة الكمبودية الحالية المؤيدة لها قد قررتا في ابريل (نيسان) الماضي سحب جميع القوات الفيتنامية المرابطة في كمبوديا.

## مؤتمر اثينا يبحث التغيرات السياسية في اوروبا وعلاقات الشرق والغرب

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

«بدأت عملية التغيير الحقيقي على الخارطة الاوروبية».

كان هذا الاستنتاج خلاصة المناقشات التي شهدها المؤتمر الدولي الذي عقد في العاصمة اليونانية اثينا اخيرا تحت عنوان «ما بعد يالطة» اوروبا وتحديات المتغيرات، والذي شارك فيه على امتداد ثلاثة ايام متواصلة وفود كبيرة من دول اوروبا الغربية والشرقية . وقد تركزت المناقشات على مسالة المتغيرات التي طرأت حديثا على اوروبا ومنطقة البلقان لدراسة اخر التطورات التي طرأت على العلاقات بين الشرق والغرب على ضوئها.

المؤتمر عقد كنتيجة لجهود مكثفة بذلتها مؤسسة السياسة الدفاعية والخارجية الاوروبية بالتعاون مع مؤسسة الابحاث الامنية والعلاقات بين الشرق والغرب بهدف تقريب وجهات النظر السياسية والاقتصادية بين المعسكرين الشرقي والغربي.

وفي نهايته صرح سيرجي كاراجونوف احد مستشاري الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وكان احد ابرز رؤساء الوفود التي شاركت فيه لـ «الشرق الاوسط» بأن الحديث الجاري في الخارج حول الخطوات الانفتاحية التي بدأها الاتحاد السوفياتي في اطار البيريسترويكا يشكل جزءا مما يجري الآن داخله باعتبار ان الحوار الداخلي يشمل جميع المسائل.

وقال ستيفن لارابي نائب الامين العام لمؤسسة الابحاث الامنية والعلاقات بين الشرق والغرب «ان العلاقات بين الشرق والغرب تدخل مرحلة جديدة وان اتفاقية يالطا بدأت تمر بمرحلة من الضعف الظاهر».

واضاف لارابي انه على ضوء هذه الحقيقة يفترض بالمعسكرين الشرقي والغربي ان يضعا في حساباتهما ثلاثة عوامل رئيسية هي التغيرات المحلية التي طرأت اخيرا على عدد من البلدان الاوروبية وبالذات الاتحاد السوفياتي ومسألة ضبط الاسلحة التقليدية ومسألة المانيا.

هذا ورأى كذلك ان النظام الشيوعي في مظهره الحالي لا يساعد على حل المشاكل الطارئة لان الاحزاب الشيوعية اخذت تفقد دورها في بعض الدول الاوروبية، مضيفا انه في الوقت الذي ينهج الاتحاد السوفياتي والمجر وبولندا نهجا اصلاحيا يقوم على التغيير تقاوم رومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية بحزم هذه الاصلاحات في حين تقف بلغاريا بين الطرفين حائرة تحاول ان تتعايش بين التحولين.

## نقابات العمال البريطانية تعزز دور النساء

بلاكبول (انجلترا) ـ ر : قررت نقابات العمال البريطانية تعزيز دور المرأة في صفوفها القيادية، فقد وافق «مؤتمر النقابات العمالية» الذي يضم ٧٨ نقابة يمثلون ٨,٧ مليون عامل يوم اول من امس على مضاعفة عدد السيدات في المجلس العام من ست الى ١٢ سيدة.

ووافق المندوبون في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوي للمؤتمر المنعقد في منتجع بلاكبول (في شمال انجلترا) على خطة للتسعينات تجعل من النساء والعمال الشبان اهدافا رئيسية للانضمام الى النقابات العمالية.

المعروف ان عضوية النقابات العمالية في بريطانيا هبطت بنسبة عالية منذ مجيء المحافظين الى السلطة قبل عشرة أعوام بقيادة مارجريت ثاتشر.

## الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة قتاليا في حرب المخدرات

نيويورك ـ وكالات الانباء : قال الرئيس الامريكي جورج بوش في حديث تلفزيوني انه لا يستبعد ارسال قوات للمشاركة في الحرب التي اعلنتها كولومبيا على شبكات المخدرات اذا ما طالبت الحكومة الكولومبية بذلك.

وقال بوش، الذي قدم اخيرا مساعدة بقيمة ٦٥ مليون دولار لحكومة الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو في حملتها على شبكات المخدرات ان كولومبيا لم تطلب قوات امريكية قتالية بعد.

من جهة ثانية لقي شخصان حتفهما واصيب ١٢ اخرون منهم ثلاثة من ضباط الشرطة بجروح في معارك بالاسلحة النارية واتلفت قنبلة موقعا للشرطة في حوادث عنف جديدة في كولومبيا بينما وصلت ثماني طائرات مقاتلة امريكية ستوضع في تصرف القوات الحكومية.

ففي ميديلين عاصمة المخدرات في كولومبيا، القى مجهولون كانوا يركبون دراجة نارية قنبلة الليلة قبل الماضية على مخفر شرطة كما وقعت انفجارات في اثنين من الاحياء الشعبية الفقيرة واصيب شخصان بجراح طفيفة في احد الانفجارات.

وفي وقت سابق من يوم اول من امس اطلق شاب مسلح كان يرتدي زيا عسكريا قتاليا الرصاص من بندقية آلية على صالتي الانتظار في مطار ميديلين الدولي وكانت تعجان برجال الاعمال والصناعة المحليين.

وقال شهود عيان ان الشرطة والجنود ردوا على النار بالمثل فاصابوا الرجل بثماني طلقات قتلته على الفور.

وكان الرجل الثاني الذي قتل مسؤولا في مصنع للطلاء في المدينة اصيب باضرار بالغة في تفجير بالديناميت الاسبوع الماضي.

اما عن الطائرات الامريكية الثماني وهي طائرات مقاتلة خفيفة من طراز «أ ـ ٣٧» فقد وصلت فعلا الى قاعدة للقوات الجوية على الساحل الكاريبي. وينتظر ان تكون قد وصلت ايضا امس خمس طائرات هليكوبتر اضافية.

وسوف يلحق بها نحو ١٠٠ مستشار عسكري وسط تلميحات مصدرها البيت الابيض ان قيام القوات الامريكية بدور قتالي في كولومبيا ليس مستبعدا.

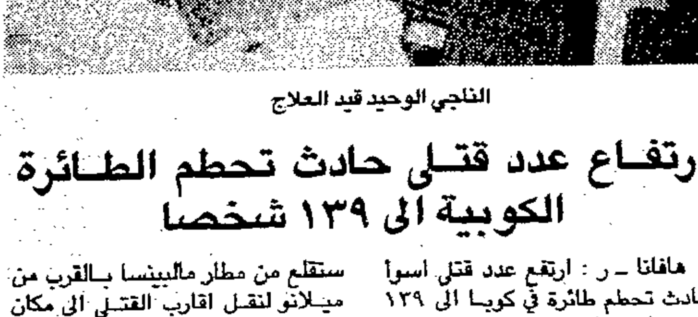
## سوهارتو يبدأ غدا زيارته للاتحاد السوفياتي

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي عمارة:

اعلن ايجور روجاتشوف نائب وزير الخارجية السوفياتي المسؤول عن القضايا الآسيوية ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو سيقوم غدا بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي حتى ١٢ سبتمبر (ايلول) الجاري.

هذه الزيارة وهي الاولى لرئيس جمهورية اندونيسي للاتحاد السوفياتي منذ ربع قرن، تشمل زيارة لجمهورية اوزبكستان، وافاد روجاتشوف ان ترتيبات الزيارة تمت منذ سنتين عندما سلم وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه دعوة رسمية من الرئيس ميخائيل جورباتشوف.





الناجي الوحيد قيد العلاج

## ارتفاع عدد قتلى حادث تحطم الطائرة الكوبية الى ١٣٩ شخصا

هافانا ـ ر : ارتفع عدد قتلى اسوأ حادث تحطم طائرة في كوبا الى ١٣٩ شخصا على الاقل فجر امس بعدما كشفت السلطات النقاب عن ان ١٤ شخصا في قرية بالقرب من مطار هوسية مارتي الدولي في هافانا لقوا حتفهم عندما سحقت الطائرة المنكوبة وهي من طراز «اليوشن ٦٢ ام» منازلهم.

كانت الطائرة السوفياتية الصنع تقل ١٢٦ شخصا، قد تحطمت واشتعلت فيها النيران بعد ثوان من اقلاعها. وعلم انه لم ينج من ركابها الا راكب واحد فقط ايطالي الجنسية يعالج حاليا في احد المستشفيات وحالته خطرة جدا.

واعلنت السلطات الكوبية امس ان ٢٣ منزلا دمرت في قرية تقع بالقرب من المطار، وبالاضافة الى الاربعة عشر قرويا الذين لقوا حتفهم اصيب ٢٦ اخرون بجروح خطيرة وفقد ثلاثة اشخاص.

من جهة ثانية اعلن مسؤولون في السفارة الكوبية في العاصمة الايطالية روما يوم اول من امس ان طائرة اخرى تابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية ستقلع من مطار مالبينسا بالقرب من ميلانو لنقل اقارب القتلى الى مكان الكارثة، مع العلم ان ١١٣ من الركاب هم سواح ايطاليون.

كذلك غادرت مطار تشامبينو العسكري في روما، طائرة تحمل فريق ازمات جمعته وزارة الخارجية الايطالية في طريقها الى كوبا وسيساعد الفريق في التعرف على جثث القتلى.

● قالت وكالة الانباء الكوبية ان سبعة اشخاص قتلوا وجرح ١٩ شخصا آخرين في حادثين منفصلين وقعا يوم اول من امس بالقرب من هافانا.

في أحد الحادثين قتل عاملان وجرح ١٨ شخصا آخر في منجم للنحاس يقع في اقليم بينار ديل ريو غربي هافانا بعدما ملأت الغازات السامة مدخل المنجم الذي يقع تحت الارض بثلاثمائة قدم عقب حدوث انفجار.

وفي الحادث الآخر قتل عاملان واصيب ثالث بجروح خطيرة في موقع بناء يقع الى الشرق من هافانا في حريق شب عندما اصطدمت رافعة بكابل للجهد العالي.

**الشرق الاوسط تحاور الخبير الاقتصادي الدكتور فؤاد هاشم**

# أربعة دروس مستفادة من عقد الثمانينات طريق التنمية في التسعينات شاق وأشد وعورة

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

**ما هي الدروس المستفادة اقتصاديا من فترة الثمانينات؟ ماذا تعنيه هذه الفترة بالنسبة لقضايا النمو والديون والاسعار؟ وما هي التوقعات للسنوات العشر القادمة؟ حول هذه التساؤلات وغيرها يقول الدكتور فؤاد هاشم، الخبير الاقتصادي المعروف ووزير الاقتصاد المصري الاسبق في هذا الحوار الشامل لـ «الشرق الأوسط» ان طريق التنمية في التسعينات شاق وأكثر وعورة مما كان عليه في الثمانينات. وهو يؤكد على اهمية التجمعات الاقتصادية العربية باعتبارها بداية لبنيات اقتصادية أكثر شمولا وأقوى أثرا. لكنه يرى ايضا ان النجاح الاقتصادي يعتمد على واقع سياسي ناجح، علما بان مقومات النجاح موجودة وقائمة وان لم تكن متكاملة في كل الارجاء. فالمنطقة العربية ـ ككل ـ بحاجة الى رؤوس الاموال وان كانت غنية بالمهارات ونجاح التكتلات الاقتصادية الجزئية في مواجهة الوحدة الاوروبية (السوق الاوروبية الواحدة) بعد ثلاث سنوات من الآن لا بد وان يستند الى وحدة المفاهيم ووحدة العلاقات والاهداف بين التكتلات وليس فقط في داخلها من ناحية اخرى فقد ازدادت فجوة الغذاء في المنطقة العربية اجمالا، واصبح الموقف الغذائي العربي اسوأ مما كان عليه في بداية فترة الثمانينات، وذلك رغم وجود نجاحات واضحة ملموسة في بعض الحالات كما تحقق مثلا في المملكة العربية السعودية من نجاح في زراعة القمح وتصديره الى الخارج.**

**● بداية نود ان نعرف كيف ينظر وزير الاقتصاد المصري الاسبق الى اقتصاديات الدول العربية خلال السنوات العشر الماضية؟**

ـ بشكل عام لو تحدثنا عن اقتصاديات الدول العربية خلال السنوات العشر الماضية فاننا نتكلم عن فترة الثمانينات ويمكن القول بعمومية شديدة ان الوضع الاقتصادي العربي الآن يتسم بما يلي:

● أنه أسوأ مما كان عليه في بداية الفترة أي منذ عام ٧٩/ ١٩٨٠ وحتى الآن.

● معدلات نمو الناتج القومي تباطأت وظلت اقل من معدل نمو السكان.

● معدلات ارتفاع الاسعار ظلت عالية والتضخم ظل محسوسا واضحا.

● درجة الاعتماد على العالم الخارجي ظلت مرتفعة وظلت درجة الاعتماد المتبادل داخل المنطقة العربية ضعيفة للغاية.

● أسعار البترول الذي يمثل مصدر الثروة الرئيسية لعدد كبير من هذه الدول تدهورت وتدهور معها مصدر الدخل الرئيسي لها.

● المديونية الخارجية لهذه الدول في مجموعها زادت عن الضعفين على مدى الفترة الماضية دون ان يقابل ذلك نمو مماثل في الثروة القومية.

تلك كلها تمثل الظواهر الرئيسية للنشاط الاقتصادي العربي.. وكلها تراجعت.

وعلى الصعيد السياسي وهو يؤثر في الواقع الاقتصادي تأثيرا واضحا تعتبر الايجابية الاساسية خلال هذه الفترة هي توقف الحرب العراقية الايرانية وعودة السلام الى العراق بما يعنيه من زيادة توجه العراق لجهود التنمية وتكريس ثروته لهذا الغرض الاقتصادي الانساني.

وبالطبع لا يمكن ان ننسى ان هذه الفترة شهدت نهايتها أي في الشهور القليلة الماضية من عام ١٩٨٩ حركات لها معناها نحو التكتل الاقتصادي الجزئي. ولو ان البعض يعتقد ان الدراسات الاقتصادية التي تحقق النجاح لهذه التكتلات لم تكتمل بعد.. نقصد هنا التكتل العربي الرباعي الذي يضم مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية وكذلك تكتل دول المغرب الخماسي الذي يضم المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا.

وتبدو أهمية هذه التكتلات الجزئية في انها قد تكون بداية حركة لتكتل اقتصادي أكثر شمولا يربط بين بعضها البعض مع التكتل الاقدم بطبيعة الحال وهو تكتل مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ٦ دول وهي المملكة العربية السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان.

ومن ثم ييسر حركة التعاون الاقتصادي الاشمل في المنطقة العربية.

وفي اعتقادنا انه اذا لم يحدث هذا فلا قيمة حقيقية لهذه التكتلات الجزئية خصوصا في مواجهة التكتل الاوروبي الذي سيصبح وحدة اوروبية شاملة عام ١٩٩٢.

## التجارة الخارجية

فاذا تذكرنا ان القدر الاكبر من تجارة المنطقة العربية الخارجية هو مع اوروبا الغربية، وان اعتماد المنطقة العربية على اوروبا الغربية اعتماد كبير فلا بد ايضا ان نترقب بحذر قرب موعد تحقيق هذه الوحدة الاقتصادية الاوروبية التي لا شك سيكون اثرها على المنطقة العربية سلبيا اذا لم نستعد له بتكتل اقتصادي مماثل ومواجهة اقتصادية على نفس المستوى، وهو ما يتحقق لا بالكيانات الفردية داخل حدود الدول الواحدة السياسية ولا حتى بالكيانات التكتلية الجزئية والا ضاع قدر من جهد التعاون العربي الموحد في حركة لا تفيد بين هذه التكتلات.

معنى هذا أن الاهداف الرئيسية لأي تكتل وهي تنمية النشاط الاقتصادي داخل التكتل بمعدلات اعلى نتيجة لتحرير حركة عوامل الانتاج الرئيسية وهي العمل ورأس المال والسلع والخدمات داخل المنطقة.. هذه الاهداف لا تتوفر لأن حركة رأس المال هي دائما الى خارج المنطقة وليست داخلها.. وحركة السلع والخدمات اما الى خارجها كلها تصديرا او الى داخلها كلها استيرادا وكذلك فان حركة العمل هي ايضا من خارجها الى داخلها وليس بين بعضها البعض.

ومن هنا فان مقومات نجاح هذا التكتل الاقتصادي كانت مفقودة من البداية.

واضف الى ذلك بعدا يفتقده هذا التكتل وهو حجم السوق وهو الذي عادة يعتمد عليه التكتل الاقتصادي ليستفيد باتساع السوق اذ تظل سوق هذه المنطقة سوقا محدودة في النهاية.

**● ما أوجه التشابه والاختلاف بين تجربة مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي من الوجهة الاقتصادية؟**

ـ ربما نجد بعض التشابه وان لم يكن كل التشابه.. على سبيل المثال دول التعاون العربي الرباعي معظمها دول فقيرة في رأس المال متخمة بالديون ومثقلة بها وهي فقيرة ايضا في الامكانيات الانتاجية، وان كانت لديها في الوقت نفسه ظروف مواتية فمثلا القاعدة الانتاجية الصناعية في مصر ضخمة، والامكانيات الزراعية الغذائية في العراق ضخمة، وحجم السوق في مجموعها كبير.

اذن مقومات النجاح قائمة ان لم تكن متكاملة في كل الابعاد.. فالمنطقة دون شك فقيرة في رأس المال ولكنها غنية بالمهارات وغير ذلك.

ولو أخذنا تجربة المغرب العربي.. ايضا يرد عليها نفس الشيء ففيها بعض مقومات النجاح وليست كلها فهي ايضا فقيرة في رأس المال مثقلة بالديون.. فقيرة نسبيا في المهارات.. غنية بالقوى البشرية.. وامكاناتها الانتاجية كبيرة وان كانت درجة تطورها مازالت محدودة.

ومن هنا يجيء تقديري الذي أشرت اليه في البداية من ان نجاح هذه التكتلات الاقتصادية الجزئية في مواجهة الوحدة الاوروبية الشاملة بعد ثلاث سنوات من الآن يكمن على وجه القطع في وحدة المفاهيم ووحدة العلاقات ووحدة الاهداف بين هذه التكتلات الثلاثة وليست فقط داخل كل منها لكي تصبح في النهاية تكاملا اقتصاديا عربيا أوسع وأكثر شمولا يضم ١٥ دولة عربية تجتذب اليها دون شك بقية المنطقة.

## دروس مستفادة

هذا يعتبر اول درس مستفاد من تجربة الثمانينات.

أما الدرس الثاني المستفاد من تجربة الثمانينات فهو ايضا في مجال فشلت فيه المنطقة العربية فشلا واضحا.. وهو مجال التنمية الزراعية الغذائية.

فمن المعروف ان المنطقة العربية امكانياتها الزراعية والحيوانية ضخمة سواء في بلاد افريقيا وسطها وغربها.. او في بلاد آسيا عراقها وشامها.

وقد فشلت البلاد العربية في تحقيق معدلات نمو مناسبة في هذا القطاع الخطير تتفق مع احتياجاتها. ومن ثم فقد ازدادت فجوة الغذاء في هذه المنطقة.. وكذلك امكانات توفير مواد الصناعة الاولية. ولهذا فان موقف فجوة الغذاء في نهاية الحقبة اصبح أسوأ مما كان عليه في بدايتها، بالرغم من وجود نجاحات واضحة ملموسة في بعض الحالات كما تحقق مثلا في السعودية من نجاح في زراعة القمح وتصديره الى الخارج.

## المديونية

والدرس الثالث المستفاد من حقبة الثمانينات ليكون محل اهتمامات الفترة المقبلة هو دون شك في منطقة الديون الخارجية.. فقد تفاقمت ازمة الديون الخارجية.. وتضاعفت على مدى الفترة حتى وصلت حاليا الى اكثر من ١٠٠ مليار دولار.. وكان هذا التدهور محصلة عاملين:

الاول: هو استمرار الدول المدينة في الاعتماد بصورة كبيرة على الاقتراض من العالم الخارجي مع أثر الفوائد العالية المركبة على هذه الديون.

والثاني: هو تدهور الايرادات الخارجية للدول النفطية مع التراجع في أسعار البترول حتى لجأ بعضها خلال هذه الفترة الى الاقتراض من الخارج لأول مرة في الوقت الذي انخفضت فيه بشدة فوائض الدول الاخرى.

**● الى اين توصلنا هذه الديون.. وما تاثيرها على المنطقة العربية؟**

ـ من المؤكد ان استمرار هذه الديون الخارجية في النمو بهذه المعدلات العالية لا يؤثر تأثيرا سيئا على جهود التنمية فقط ولكنه ايضا ينال من الاستقرار السياسي الذي تتمتع به هذه البلاد.. ويضع عبئا ثقيلا على مستقبل التنمية في هذه البلاد.

وبعبارة اخرى فلا نتصور ابدا انه من الممكن أن تستمر معدلات نمو هذه الديون الخارجية وبالتالي فاننا نتوقع أن يكون طريق التنمية في هذه البلاد في التسعينات طريقا شاقا اكثر وعورة مما كان عليه الحال في الثمانينات.

**● ماذا عن الدرس الرابع؟ اقصد قضية السياسات الاقتصادية واثرها على المشكلات الاقتصادية بالمنطقة العربية؟**

ـ هذا درس رابع مستفاد من فترة الثمانينات وهو ان السياسات الاقتصادية لم تنجح في التعامل مع المشكلات الاقتصادية الرئيسية التي عانت منها المنطقة.. وهي التي يمكن ايجازها في استمرار نمو السكان بمعدلات أعلى مما تتحمله قدرات وانجازات جهود التنمية، واستمرار نمو التنمية بمعدلات متباطئة لا تحقق آمال الجماهير.. وكذا استمرار معدلات ارتفاع الاسعار بدرجات متزايدة واستمرار ضغوط التضخم الشديدة.. وايضا دخول المنطقة كلها في حالة من الركود (التضخمي) تفاعلت معه اتجاهات أسعار البترول الى الانخفاض الى مستويات دنيا لم تبلغها ابدا من قبل.. وكذلك حدوث هزات اقتصادية مفاجئة اثرت بدرجات متفاوتة على الاحوال المعيشية والاقتصادية لطبقات عريضة من الناس كأزمة سوق المناخ في الكويت وازمة البنوك والتمويل في البحرين وازمة شركات توظيف الاموال في مصر.

## عشر سنوات اخرى

**● هذا هو تحليلك عن فترة الثمانينات.. كيف تنظر الى السنوات العشر المقبلة؟**

ـ فترة التسعينات باعتبارها وريثة مشاكل ومخلفات فترة الثمانينات.. وما حفلت به من تطورات غير مواتية على الصعيد الاقتصادي أتوقع أن تكون فترة صعبة في المنطقة العربية.. ولكن.. يقابل ذلك في الجانب الايجابي الاعتبارات الآتية:

اولا: احتمالات المزيد من التعاون الاقتصادي وشموليته التي أشرنا اليها فيما سبق.. وهي احتمالات يتوقع لها قدر كبير من النجاح بالنظر لظروف التوافق السياسي الكبير الموجود الآن في المنطقة لأول مرة منذ سنوات طويلة.

وهذا الأمل نعلق عليه قدرا كبيرا من الاهمية لأن أبعاد نجاحه اذا تحقق ضخمة في المحيط الاقتصادي.

ثانيا: احتمالات مرتبطة بتحقيق تسوية نهائية للمشكلة الفلسطينية وهي ايضا احتمالات مبشرة بصورة لم تتحقق ابدا من قبل.. وهي بدورها يمكن ان تحقق على الصعيد الاقتصادي قدرا كبيرا من الانجاز في المنطقة كلها.

ثالثا: انتهاء الحرب العراقية الايرانية وهي ايضا لها آثارها الاقتصادية الايجابية بعيدة المدى في المنطقة العربية كلها.

ومن الملفت للنظر في هذه الاعتبارات انها كلها اعتبارات سياسية أو ان مقومات نجاحها تقع في الجانب السياسي ولكن انعكاسها على الواقع الاقتصادي كبير جدا.. وهو ما يؤكد مرة اخرى الحقيقة العامة المعروفة وهي ان النجاح الاقتصادي يعتمد على واقع سياسي ناجح.

**● الدكتور فؤاد هاشم استاذ وخبير اقتصادي مصري معروف. يتولى حاليا رئاسة بنك الاستثمار العربي. وشغل من قبل منصب وزير الاقتصاد المصري.**

**وقد تولى عدة مناصب اقتصادية مهمة خلال السنوات الماضية فقد تولى منصب المستشار الاقتصادي لرئاسة الجمهورية في مصر في اوائل الستينات.. ومستشار اقتصادي في الامم المتحدة في اواخر الستينات.. ثم رئيس قسم الاقتصاد بمعهد البحوث والدراسات العربية التابع للجامعة العربية خلال فترة السبعينات.. فرئيس معهد البحوث والدراسات العربية اوائل الثمانينات.**

مقر المجموعة الاوروبية في بروكسل رمز للتكتل الاقتصادي في عالم يتكتل اقتصاديا

## مباحثات نفطية على هامش قمة عدم الانحياز

بلجراد ـ ر: يتوجه الدكتور سوبروتو الامين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الى بلجراد حيث يجري عدد من وزراء النفط محادثات غير رسمية خلال مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز.

واوضح متحدث باسم اوبك في فيينا انها تعتبر نفسها منظمة تنتمي الى العالم الثالث وان من الطبيعي ان يرغب امينها العام في تجديد الاتصالات المتعلقة بمسائل الطاقة داخل حركة عدم الانحياز.

وكان السيد ريلوانو لقمان وزير البترول النيجيري ورئيس «اوبك» قد انضم ايضا الى وفد بلاده في القمة. ويحضر المؤتمر ايضا من اعضاء اوبك وزراء بترول الجزائر واندونيسيا وفنزويلا.

## اقتصاديات سريعة

### طلب

● ينتظر لمعدل النمو في الطلب الداخلي لدول المجموعة الاوروبية ان يتجاوز المعدل المقابل لدى الولايات المتحدة.

الأساس في هذا التقدير مزدوج. فمن ناحية ينتظر للنمو في الطلب الامريكي ان يتباطأ بفعل المحاولات المبذولة للهبوط بالعجز في كل من الموازنة وميزان التبادل التجاري للولايات المتحدة، ومن ناحية اخرى تتوقع التقديرات ان ينجم عن قيام السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢ اضافة الى اجمالي الناتج المحلي لدول المجموعة الاوروبية نسبتها ٥,٧ في المائة.

### استثمارات

● سجل الاستثمار الاجنبي المباشر في المملكة المتحدة صعودا ضخما خلال العامين الماضيين. وتقدر حجم التدفقات الاستثمارية الاجنبية في بريطانيا في الوقت الحاضر بما تزيد نسبته عن ٣ في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

كذلك تشكل التدفقات الرأسمالية الاجنبية نسبة ١٥ في المائة من اجمالي صافي التراكم الراسمالي في البلاد.

### مصارف

● ينظم اتحاد المصارف العربية دورة تدريبية بالقاهرة يوم ٢١ سبتمبر (ايلول) الجاري حول دور المحاسبة الادارية في المصارف خاصة في مجالات الخدمات المصرفية والموازنة ونظم الحوافز والمكافآت.

وصرح الدكتور عدنان الهندي الامين العام لاتحاد المصارف العربية بأن هذه الدورة ستقسم الى خمسة اقسام اساسية تتناول التحليل المالي ورقابة الاداء في المصارف وتسعير الخدمات المصرفية ومحاسبة التكلفة ورقابة الاداء المصرفي ورقابة الاداء في المصرف من خلال الموازنة والاساليب المعاصرة في المحاسبة الادارية المصرفية.

### بورصة

● شهدت التعاملات داخل بورصة الأوراق المالية في القاهرة خلال الاسبوع الماضي نشاطا متزايدا نسبيا حيث بلغ حجم التعاملات ثلاثة ملايين وثمانية آلاف و٢٧ جنيها بكمية من الأسهم قدرها ١٤٩ الفا و٤٦٤ سهما ومتوسط يومي قدره ٦٠١ الف و٧٦٥ جنيها.

## دبي: زيادة رسوم الارشاد في الموانيء

دبي ـ كونا: قررت موانيء امارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة زيادة رسوم الارشاد والقطر للسفن الداخلة والخارجة منها ابتداء من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بنسب تتراوح بين ٨,٨ بالمائة و٦٦,٦ بالمائة.

وقد تقررت هذه الزيادة لمواجهة الزيادة في نفقات الموانيء والخدمات التي تخضع لعمليات تطوير مستمر لمواجهة الطلب المتزايد من شركات الملاحة العالمية.

وتجدر الاشارة الى ان تعرفة خدمات موانيء دبي لم يطرأ عليها اي زيادات خلال السنوات العشر الماضية.

## البنك الاردني يتدخل لتعزيز الدينار

عمان ـ ر: ارتفعت اسعار الدينار الاردني في السوق الحرة امس بعد ان استأنف البنك المركزي عمليات بيع الدولار للبنوك بأسعار ارخص.

وقال مصرفيون ان البنك المركزي باع للبنوك الدولار بسعر ٦٩٠ فلسا لتعيد بيعه بسعر لا يتجاوز ٦٩٥ فلسا.

وجرى التعامل في الدولار في البنوك في هذه الحدود في سوق هادئة بارتفاع عما كان عليه امس الاول حين كان سعره في البنوك ٦٩٠ ـ ٧٠٥ فلسات.

وكان وصول مساعدات مالية عربية في الآونة الاخيرة قد مكن البنك المركزي من عرض قوته في السوق لتعزيز الدولار الذي بلغ سعره ٩٤٠ ـ ٩٦٠ فلسا في اوائل اغسطس (آب) الماضي.

ولم يطرأ تغير على السعر الرسمي للدينار الذي يحدده البنك المركزي عما كان عليه امس الاول اذ كان امس ٦٠٦,٦ ـ ٦١٢,٦ فلس في مقابل الدولار.

وارتفع سعر الدينار ايضا في السوق السوداء اذ بلغ ٧١٠ ـ ٧٣٠ فلسا امس

## تحسن طفيف لليرة اللبنانية

بيروت ـ ا ف ب: بلغ سعر الدولار الامريكي امس عند اقفال سوق القطع في بيروت ٥٢٨ ليرة لبنانية (٥٢٧,٥٠ ل ل للشراء و٥٢٨,٥٠ ل ل للبيع) مقابل ٥٤٠ ل ل امس الاول.



قطف العنب بدأ مبكرا عن موعده في اوروبا هذا العام باربعة اسابيع. في الصورة طالبة امريكية تعاون زميلاتها الفرنسيات في منطقة بوميرول.

# القويز: مديرو موانىء الخليج يبحثون ظاهرة التفاوت في اسعار الخدمات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الاثنين المقبل في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض اعمال الاجتماع السابع للجنة الدائمة لمسؤولي سلطات الموانىء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتستمر يومين.

وحول الاجتماع اوضح الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمجلس انه من ضمن الحوافز التي تقدم للتجارة سواء تصدير او استيراد هي التسهيلات في الموانىء من ناحية تكاليف التحصيل او التنزيل او التخزين والمناولة.

وقال القويز في توضيحه امس ان اسعار هذه الخدمات في دول المجلس متفاوتة من دولة الى اخرى لذا يفترض ان يناقش مدراء الموانىء هذا الاختلاف لمحاولة التقليل منه تحقيقا لتماثل الظروف التجارية في دول المجلس وتنفيذا لقرار المجلس الاعلى القاضي بتوحيد رسوم واسعار الخدمات.

وافاد بيان صادر عن الامانة العامة للمجلس امس ان الاجتماع سيناقش عددا من الموضوعات بينها استعراض مذكرة الامانة العامة حول متابعة التوصيات التي اتخذت في الاجتماع السادس لمسؤولي سلطات الموانىء وعرض دراسة حول انماط النقل وشركة النقل البري.

واضاف البيان ان الاجتماع سيناقش ايضا المواضيع الخاصة بالموانىء واسس تقييم وتسعير الخدمات التي تتضمنها مذكرة من الامانة العامة حول الموضوع واستعراض التوصية الخاصة ببيان الحمولة والتي اتخذها مدراء عموم الجمارك لدراسة الاحتياجات التدريبية لمنسوبي الموانىء والتي ستقام في مركز مدينة تدريب ميناء الملك عبد العزيز في الدمام.

ويقدم للاجتماع عدد من اوراق العمل من المؤسسة العامة للموانىء في الكويت والتي تشير الى الاشتراك في نظام الاتصالات البحرية عبر الاقمار الصناعية والاتجاه نحو استخدام مقياس جديد لصناديق الحاويات واثر التوسع في استخدام سفن حاويات الجيل الرابع على انشطة موانىء دول الخليج وحماية النقل البحري الوطني من المنافسة غير المشروعة وحماية تجارة النقل البحري من عمليات الاحتيال..

## مباحثات نفطية بين مسقط وعدن

مسقط - ق.ن.ا: يصل السيد صالح ابوبكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية الى مسقط في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي في زيارة لسلطنة عمان.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان المسؤول اليمني سيجري خلال زيارته محادثات مع السيد سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن العماني تتناول العلاقات بين البلدين في مجال النفط والطاقة.

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

# الصعود الدولاري ينال من الأداء القياسي للأسهم
# استقرار سعري للنفط رغم تضخم المعروض

لندن - «الشرق الاوسط»:

**استقرت اسعار النفط في الاسواق الاوروبية امس عند المستوى المعقول مقارنة بحجم الفائض في المعروض العالمي خاصة في ما يتعلق بحالة الانتاج لدى الدول الاعضاء في منظمة «اوبك»، وصحيح ان المستوى السعري تجاوز عتبة الـ ١٧ دولارا للبرميل من خام برنت بهامش طيب الا انه مايزال بعيدا عن حاجز الـ ١٨ دولارا المهم سيكلوجيا. في بورصة الاسهم البريطانية تراجع الاداء ظهر امس دون المستوى القياسي الذي بلغه اول من امس صعودا فوق عتبة الـ ٢٤٠٠ نقطة. وحدث هذا التطور بفعل عاملين اساسيين الاول هو احساس الاسواق باقدام العملة الامريكية على المزيد من الصعود رغم تدخل البنك المركزي الياباني ضدها، ذلك ان الصعود الدولاري امر يربك التوازنات مع عملات الدول المعنية - خاصة الاسترليني - وينال بالتبعية من الثقة في معاملات الاسهم، اما العامل الثاني الخاص بالبورصة البريطانية فقد تمثل في ما شهدته السوق من اتجاه لبيع كميات كبيرة من عقود المستقبليات.**

فقد بيع خام القياس البريطاني في البورصات الاوروبية ظهر امس بسعر ١٧,٣٠ دولار للبرميل من عقود شهر اكتوبر (تشرين الاول)، وذلك بهبوط طفيف من سعر البيع عند اقفال امس الاول.

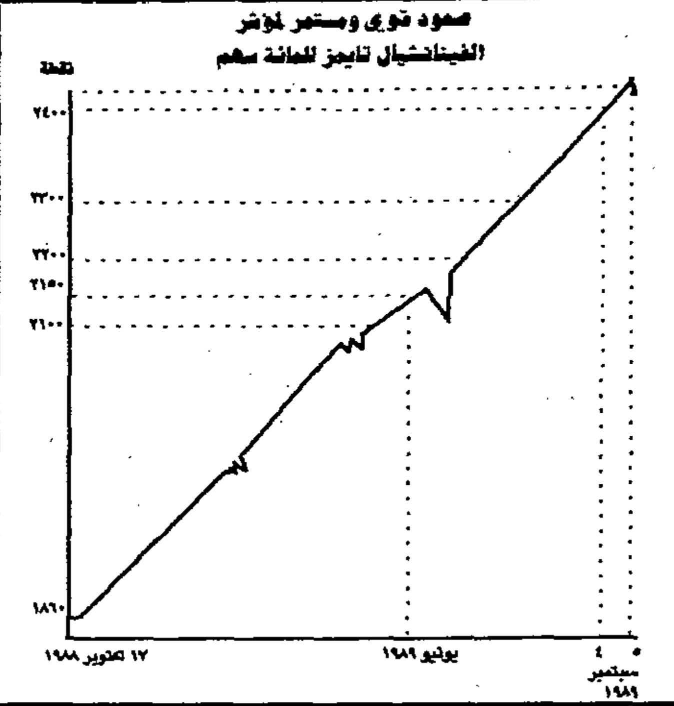
كانت المعاملات قد اقفلت اول من امس عند ١٧,٣٥ دولار، واختتمت صباح امس بالسعر ذاته قبل ان يتراجع الاداء هامشيا الى ١٧,٣٠ دولار.

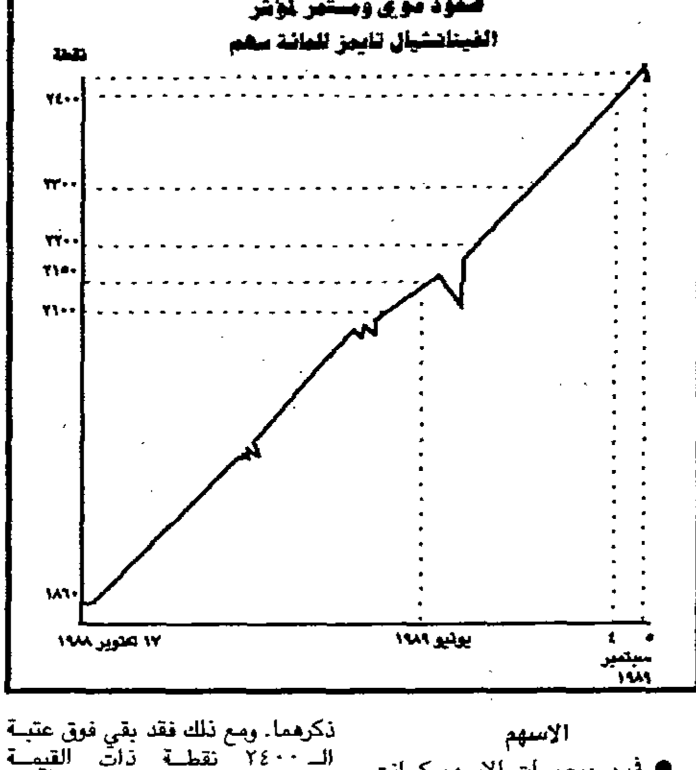
المستوى السعري على هذا النحو ياتي انعكاسا منطقيا لحالة العرض في الاسواق. فقد بلغ الحجم العام للإمدادات من جميع مصادر العالم غير الشيوعي لشهر اغسطس (آب) ٥٢,٧ مليون برميل في اليوم، اي بزيادة مقدارها نصف المليون برميل يوميا عن مستوى الانتاج الكلي للشهر الاسبق يوليو (تموز).

واوضح تقرير لوكالة الطاقة الدولية في باريس ان حصة دول «اوبك» من هذه الامدادات بلغت ٢١,٦ مليون برميل في اليوم لشهر اغسطس صعودا من ٢١,٤ مليون برميل لشهر يوليو.

لكن حقائق الموقف تتوقع المزيد من الصعود في حجم الامدادات من مصادر اوبك تحديدا. وتشير الوكالة الدولية الى ان الانتاج مرشح لزيادة اضافية مقدارها ١,٥ مليون برميل في اليوم خلال شهور. واذا لم يمتص الطلب المتزايد المتوقع بفعل دخول فصل الشتاء الحجم الاكبر من هذه الزيادة فالارجح للاسعار ان تعود الى التراجع ربما دون عتبة الـ ١٧ دولارا للبرميل من خام برنت، بحر الشمال، باعتباره خام القياس البريطاني المعمول به مؤشرا من جملة مؤشرات لاتجاه الاسعار العالمية.

ويذكر في هذا الصدد ان تقرير وكالة الطاقة الدولية اوضح ايضا ان انتاج دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية زاد خلال اغسطس بواقع مائة الف برميل يوميا الى ٩,٥ مليون برميل بفعل الانتعاش الجديد للانتاج من بحر الشمال.






### الاسهم

● في بورصات الاسهم كانت البورصة البريطانية - مرة اخرى - مرتكز الاضواء منذ بداية المعاملات هذا الاسبوع. فقد اقفل مؤشر الفايناشيال تايمز للمائة سهم (المؤشر الرئيسي للبورصة) معاملات أمس الاول عند رقم قياسي جديد لمرحلة ما بعد انهيار الاسواق. صعد المؤشر الى ٢٤١٩,٢ نقطة عند اقفال معاملات الاثنين ليكون بذلك دون اعلى مستوى بلغه قبل الانهيار في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ بنحو ٢٤ نقطة فقط.

لكن المؤشر البريطاني تراجع عند ظهر امس دون المستوى القياسي الجديد بواقع ٨,٦ نقطة الى ٢٤١٠,٦ نقطة بسبب العاملين المؤثرين اللذين مر ذكرهما. ومع ذلك فقد بقي فوق عتبة الـ ٢٤٠٠ نقطة ذات القيمة السيكلوجية المهمة.

ومع ذلك فقد كان حجم المعاملات جيدا امس مقارنة بالرقم المقابل اول من امس. اذ تجاوز حجم المعاملات عند ظهر امس ٢٣٨ مليون سهم مقارنة بـ ٢٢٣ مليونا للفترة ذاتها اول من امس.

وفي تفسير هذا التراجع المنطقي والمحكوم اوضح خبراء البورصة ان الاحساس باقدام الدولار الامريكي على المزيد من الصعود بعث على احساس مقابل مفاده ان الاسترليني - الذي تراجع بالفعل - مقبل هو الآخر على مرحلة من الضعف النسبي لا يسهل معها التفكير في خفض سعر الفائدة الاساسي الذي يعد العائق الاهم امام تنسيط حركة الاستثمار لدى الشركات البريطانية.

### الدولار

● في معاملات العملات الاجنبية افتقدت الاسواق الانباء المحركة في اتجاه او آخر وواصلت العملة الامريكية صعودها بثبات امام جميع عملات الشركات التجاريين رغم موجة من التدخل المكثف لبنك اليابان المركزي، وكانت الاسواق الاوروبية تتوقع تدخلات من جانب البنوك المركزية للدول الاوروبية لكن ذلك لم يتاكد حتى اعداد هذا التقرير.

**على اي حال كانت صورة الاداء على النحو التالي امس:**

**- في طوكيو اقفل الدولار المعاملات عند ١٤٦,٦٥ ين، بصعود مقداره ٠,٥٢ من الين.**

**- في لندن، تراجعت قيمة الاسترليني عند الظهر بواقع ١,٢ سنت لتكون ١,٥٤٢٠ دولار.**

**- في فرانكفورت صعدت قيمة الدولار الى ١,٩٨٩١ مارك الماني ظهرا من ١,٩٧٨٠ مارك لاقفال امس الاول.**

**- في زيورخ بيع الدولار بسعر ١,٧١٨٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٧٠٨٥.**

**- في باريس صعدت قيمة الدولار الى ٦,٧٠٧٣ فرنك فرنسي عند الظهر من ٦,٦٧٢٥ لاقفال امس الاول.**

### الذهب

وفي اسواق المعادن الثمينة تراجعت قيمة الذهب بالتناسب مع الصعود الدولاري. وكان السعر الموصى به لفترة الضحى في لندن امس هو ٣٥٨,١٠ دولار للاوقية هبوطا من ٣٥٩ دولارا.



## اســواق الـعـالـم

### العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| مارك الماني غربي | ١,٩٨٨٧ | ٣,٠٦٦٦ |
| ين | ١٤٧,٠٠٠ | ٢٢٦,٦٧٤ |
| استرليني | ١,٥٤٢٠ | ١,٠٠٠٠ |
| فرنك سويسري | ١,٧١٧٠ | ٢,٦٤٧٦ |
| فرنك فرنسي | ٦,٧٠٨٠ | ١٠,٣٤٣٧ |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٥ | ٥,٧٨٣٣ |
| دينار كويتي | ٠,٢٩٩٥ | ٠,٤٦١٨ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٧٢٥ | ٥,٦٦٣٠ |
| دينار اردني | ٠,٧٠٠٠ | ١,٠٧٩٤ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧٠ | ٠,٥٨١٣ |
| ريال قطري | ٣,٦٤١٠ | ٥,٦١٤٤ |
| درهم مغربي | ٨,٥٦٠٠ | ١٣,١٩٩٥ |
| ريال عماني | ٣,٣٨٥٠ | ٠,٥٩٣٧ |

### السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,١٤٧٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة عوام
٨,١٩٩٠ نقدا

### السلع

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| كاكاو | - | نيويورك |
| بن | - | نيويورك |
| سكر | - | نيويورك |
| قطن | - | نيويورك |
| قمح | - | شيكاجو |

### المعادن

الاقفال السابق

| | | | |
|---|---|---|---|
| الذهب | (اونصة) | ٣٩٥ | دولار |
| الفضة | (اونصة) | ٥,٠٨ | دولار |
| البلاتين | (اونصة) | ٤٧٢,١٠ | دولار |
| النحاس | (طن) | ١,٩٠١ | استرليني |
| الالومنيوم | (طن) | ١,٧٩٧ | دولار |
| النيكل | (طن) | ١٢,٢٢٥ | دولار |
| الزنك | (طن) | ١,٧٨٠ | دولار |

### النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي | ١٥,٦٥ | لندن |
| برنت | ١٧,٤٢ | لندن |
| غرب تكساس المتوسط | - | نيويورك |

### اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ اشهر | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٨,٧٥٠٠ | ٨,٨١٢٥ | ٨,٨١٢٥ | ٨,٨١٢٥ | ٨,٧٥٠٠ | ٨,٧٥٠٠ |
| استرليني | ١٣,٨١٢٥ | ١٣,٨٧٥٠ | ١٣,٨٧٥٠ | ١٣,٨٧٥٠ | ١٣,٦٨٧٥ | ١٣,٥٦٢٥ |

### الاسهم في ست بورصات رئيسية

| اليابان - الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | ٣٤٤٨٣,٧٨ | ٣٤٣٤٨,٢٢ | ٠,٣٩ | ٣٥٠٩٠,١١ | ٢١٢١٧ |
| ان تي تي | ١٥٣٣٠ | ١٥٢٠ | ٠,٦٦ | ٢٥٥٠ | ١٤١٠ |
| طوكيو اليكتريك باور | ٣٦٩٠ | ٣٦٤٠ | ١,٣٧ | ٤٣٧٠ | ٢٠٠٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٧٧٠ | ٣٧٨٠ | ٠,٢٦- | ٤١٤٠ | ٣١٠٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٣٢٠٠ | ٣١٩٠ | ٠,٣١ | ٤٤٧٠ | ٣٠٣٠ |
| بنك اليابان الصناعي | ٥٣٥٠ | ٥٣٥٠ | ٠,٠٠ | ٥٥٠٠ | ٣٠٢٠ |

| الولايات المتحدة - الاسم | الافتتاح امس | افتتاح الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢٧٥٢,٠٩٠ | ٢٧٣٧,٢٧٠ | ٠,٥٤ | ٢٧١٢,٦٣ | ١٨٧٩ |
| اي بي ام | ١١٧,٣٧٥ | ١١٧,١٢٥ | ٠,٢١ | ١٣٠,٦٣ | ١٠٤,٢٥ |
| اكسون كورب | ٤٤,٠٠٠ | ٤٣,٧٥٠ | ٠,٥٧ | ٤٧,٧٥ | ٣٨,٠٠ |
| جنرال اليكتريك | ٥٦,٢٥٠ | ٥٧,٦٢٥ | ١,٠٨ | ٥٩,٠٠ | ٣٨,٣٧٥ |
| جنرال موتورز | ٥٠,٠٠٠ | ٤٩,٠٠٠ | ٢,٠٤ | ٤٦,٠٠ | ٣٩,٥٠ |
| دوبونت | ١١٩,٥٠٠ | ١١٦,٨٧٩ | ١,٣٨ | ١١٩,٥٠ | ٧٥,٧٩ |

| بريطانيا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير % | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفايننشيال تايمز للمائة سهم | ٢٤١١,٦٠ | ٢٤٢٠,٣٠ | ٠,٣٦- | ٢٣٧٢,٣٠ | ١٦٨٩,٩ |
| بريتيش تليكوم | ٢٦٦,٠٠ | ٢٦٧ | ٠,٣٧- | ٢٩٨,٠٠ | ١٣٩ |
| بريتيش بتروليوم | ٣٠٥,٠٠ | ٣٠٥ | ٠,٠٠ | ٣٠٧,٠٠ | ١٣٩ |
| جلاكسو | ١٦١٥,٠٠ | ١٦٢٧ | ٠,٧٤- | ١٨٣٥,٠٠ | ٨٨٣ |
| امبريال للصناعات الكيماوية | ١٣١٨,٠٠ | ١٣٢١ | ٠,٢٣- | ١٣٣٨,٠٠ | ٩٤٧ |
| شل | ٤٣٦,٠٠ | ٤٣٥ | ٠,٢٣ | ٤٣٨,٠٠ | ٣٣٩ |

| المانيا الغربية - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٦٧٣,٣٥ | ٦٦٥,٩٥ | ١,١١ | ٦٦٠,٤٨ | ٣٩٦,٤ |
| ديملر بنز | ٨٥١,٠٠ | ٨٥٠,٥٠ | ٠,٠٦ | ٨٢٣,٨٠ | ٥٢٣,٠٠ |
| سيمنز | ٦٠٥,٠٠ | ٥٩٣ | ٢,٠٢ | ٦٢٧,٠٠ | ٣١٠,٥٠ |
| الايانس | ٢١٩٣,٠٠ | ٢١٧٥ | ٠,٨٣ | ٢٢١٢,٠٠ | ٠١٠,٠٠ |
| البنك الالماني | ٦٨٨,٥٠ | ٦٨٣,٥٠ | ٠,٧٣ | ٦٩٢,٥٠ | ٣٥٢,٠٠ |
| بافير | ٣١٣,٥٠ | ٣١٠ | ١,١٣ | ٣٢٢,٠٠ | ٢٣٦,٢٠ |

| سويسرا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريت سويس | ٦٦٨,٤٠ | ٦٦٣,٥٠ | ٠,٧٤ | ٦٦٨,٩٠ | ٤٠٦,٦ |
| نسلة | ٨٨٥٠,٠٠ | ٨٨٥٠ | ٠,٠٠ | ٩٠٢٥ | ٦٣٥٠ |
| هوفمان لاروش | ٨٠٥٠,٠٠ | ٨١٥٠ | ١,٢٣- | ٣٣٥٠٠٠ | ٢٧٢٠٠٠ |
| سيباجيجي | ٤٦٧٥,٠٠ | ٤٦٢٠ | ١,١٩ | ٤٥٥٠ | ٢٤٢٠ |
| ساندوز | ١٥٠٧٥,٠٠ | ١٢٩٢٥ | ١,١٦ | ١٣١٠٠ | ٩١٠٠ |
| اس بي جي | ٣٩٩٠,٠٠ | ٤٠٠٠ | ٠,٢٥- | ٣٩٩٠ | ٢٨٢٠ |

| فرنسا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كال جنرال | ٥٣١,٦٠ | ٥٢٦,٤٠ | ٠,٩٩ | ٤٨٠,٩٠ | ٢٥١,٣ |
| اكويتان | ٥٢١,٠ | ٥١٧ | ٠,٧٧ | ٤٧٨,٥٠ | ٢٢٠,٠٠٠ |
| تومسون | ٢١٤,٠٠ | ٢١٥,٦ | ٠,٧٤- | ٢٥٤,٠٠ | ١١٨,٥٠ |
| ايرليكويد | ٦٦٥,٠٠ | ٦٧٠ | ٠,٧٥- | ٦٣٧,٠٠ | ٤٤٢,٠٠ |
| بيجو | ٩٧٥,٠٠ | ٩٦٥ | ١,٠٤ | ١٧٨٣,٠٠ | ٧٧٥,٠٠ |
| ميتشلين | ١٨٢,٥٠ | ١٨٢٥٠ | ٠,٠٠ | ٢٢٩,٥٠ | ١٣٣,٠٠ |

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG













## في الجلسة الثانية لمؤتمر قمة دول عدم الانحياز

# المتحدثون يطالبون بالعمل من أجل حل سياسي لأزمة الديون ومساندة الجهود الرامية لحل المشكلة الفلسطينية وإقرار السلام في لبنان

**بلجراد ـ وكالات الانباء: واصل مؤتمر القمة التاسع لحركة دول عدم الانحياز اعماله امس في العاصمة اليوغوسلافية حيث عقد جلستي عمل صباحية ومسائية تحدث فيهما عدد كبير من رؤساء الوفود من بينهم امير الكويت وامير البحرين ورئيس وزراء الهند ورؤساء غانا ونيجيريا وفنزويلا.**

**وتركزت احاديث معظم الممثلين على قضايا الديون العالمية والتنمية وحماية البيئة، كما ركز عدد كبير منهم على الدعوة لحل النزاع العربي الاسرائيلي ودعم الانتفاضة ومساندة الجهود الرامية لحل الأزمة اللبنانية.**

وقد طرح امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ثلاثة مقترحات عملية لحل مشكلة الديون وفوائدها التي تعاني منها الدول الفقيرة والنامية.

وتضمن اقتراحه في كلمته امام القمة التاسعة لدول عدم الانحياز ان يدعو السكرتير العام للأمم المتحدة الى عقد اجتماع تحضره الدول الفقيرة وبعض الدول الدائنة وممثلون عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

واقترح ان يتم عقد مثل هذا الاجتماع في مدة اقصاها ستة شهور نظرا للظروف الملحة التي تواجه الدول الفقيرة. كما تضمن اقتراحه ان يتم وضع اولويات بالنسبة للدول الاشد فقرا والدول الفقيرة حسب حاجة كل منها.

وكانت قضية الديون العالمية واحدة من ثلاث قضايا رئيسية تحدث عنها أمير الكويت، والقضية الثانية هي القضية الفلسطينية التي قال انها محلية الموقع عالمية الابعاد. اما القضية الثالثة فهي حسن الجوار.

ووصف امير الكويت رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي الديون بأنها «قيود تكبل الشعوب في حاضرها ومستقبلها، وان التحرر من مثل هذه القيود يوازي التحرر من الاستعمار ويمهد الطريق لبناء المجتمع الانساني الجديد».

وقال ان السنوات الاخيرة اظهرت عمق وتعقيد مشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية وتاثيراتها المدمرة على الاقتصاد الدولي بشكل عام وعلى الاقتصاد والتقدم الاجتماعي في البلدان النامية بشكل خاص.

وحول القضية الفلسطينية قال الشيخ جابر ان الانتفاضة الشعبية جاءت على رأس ٤٠ عاما من قيام الكيان الاسرائيلي بكل عنفه وجبروته لتؤكد وجود هذا الشعب العربي الفلسطيني الاصيل وعمق جذوره في ارضه وتمسكه بها والدفاع عنها.

واكد ان ما يلقاه ابناء فلسطين لا يختلف عما يلقاه ابناء ناميبيا وجنوب افريقيا وما يلقاه ابناء كمبوديا في جنوب شرق اسيا.

واعرب عن امله بان يتوصل العراق وايران بعد الحرب المريرة بينهما التي استمرت قرابة ثماني سنوات الى نهاية راسخة يستقر بها سلام شامل وعهد جديد للتنمية والبناء.

كما اعرب الشيخ جابر عن امله بان يتمكن الشعب اللبناني من الاستقرار الداخلي وحسن الجوار ضمن حدوده ووحدته الوطنية دون ضغوط خارجية.

واعرب عن امله كذلك بان يستعيد الشعب الافغاني وحدته الوطنية ليحل الحوار محل الصراع الدموي وتتلاقى الجهود من اجل التشييد والبناء دون اي تدخل خارجي.

وشدد على ضرورة ان تتعاون دول حركة عدم الانحياز فيما بينها تعاونا وثيقا كما تتعاون الحركة مع جميع المنظمات الدولية والاقليمية من اجل السلام والرخاء الدولي.

كما تحدث خلال هذه الجلسة رئيس جمهورية نيجيريا ابراهيم بابا نجيدا الذي طالب في كلمته بمنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في دولته المستقلة وأكد على ضرورة ايجاد حلول القضايا الاقتصادية التي تواجة دول عدم الانحياز، مشيرا الى أن هذه الدول قد اختارت طريق السلام لحل الكثير من المشكلات التي تعترض طريقها.

واكد الرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيدا دعم بلاده للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة حقوقه الوطنية وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه.

ودعا الى ضرورة القيام بدور نشط وفعال لحل القضية الفلسطينية. واشار الرئيس بابانجيدا الى التطورات الايجابية لانتهاء النزاع الايراني العراقي بشكل نهائي واقرار سلام دائم وعادل بين البلدين.

وقال ان الوقت حان لوضع نهج جديد وحديث لحركة عدم الانحياز ورحب الرئيس النيجيري بالانفراج الدولي والتقارب الامريكي السوفياتي قائلا ان هذا سيؤدي الى احتواء مخاطر سباق التسلح النووي.

ووصف ايجاد حلول للنزاعات الاقليمية بانه بادرة خير وسلام على العالم. ودعا الحركة الى بذل مساعيها وجهودها للمساعدة في استقلال ناميبيا والغاء التفرقة العنصرية التي يمارسها نظام جنوب افريقيا مؤكدا على وجوب القضاء على هذا النظام.

وتحدث الرئيس بابانجيدا عن المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الدول النامية وركز على مشكلة الديون التي تعاني منها هذه الدول.

ودعا الحركة الى التركيز باهتمام على مشكلة الديون واتخاذ التدابير اللازمة لحل هذه المشكلة، مؤكدا على ضرورة البدء بحوار بين البلدان المدينة والبلدان الدائنة.

### امير البحرين يدعو لدعم الانتفاضة

من ناحية اخرى دعا الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ورئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حركة عدم الانحياز الى ممارسة ضغوطها وتكثيف جهودها الدولية لوضع حد لاستهتار اسرائيل بالقيم الانسانية وانتهاكها لجميع القوانين والمواثيق الدولية في الأراضي العربية المحتلة.

وقال في كلمته أمس امام المؤتمر، ان الشعب الفلسطيني الذي يقف باصرار امام اقسى انواع القهر والعدوان وجرائم الارهاب العنصري الاسرائيلي يعبر بانتفاضته التي انطلقت في ديسمبر ١٩٨٧ عن ارادته التي لا تقبل المساومة على ممارسته لحقه في السيادة على ارضه واقامة دولته المستقلة وحقه في العودة وتقرير المصير.

ورفض الأمير مشروع الانتخابات الاسرائيلي الذي تروج له سلطات الاحتلال والذي اكد انه لن يؤدي الا الى حكم ذاتي محدود القصد منه القضاء على الانتفاضة وتكريس الاحتلال.

وجدد بهذا الصدد تأييده لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة بالجزائر والتي اعتبرت المؤتمر الدولي اطارا مقبولا للبحث في تسوية سلمية عادلة ودائمة تستند الى جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمسألة الفلسطينية.

وتطرق امير البحرين الى المأساة اللبنانية فقال انها وصلت الى اسوأ ما يمكن أن يمر به وطن ويعايشه شعب وأنه لا سلام للبنان الا باتفاق جميع ابنائه على تسوية عادلة تستند على الاصلاح السياسي والدستوري وبسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية.

وطالب بهذا الصدد حركة عدم الانحياز بدعم جهود اللجنة الثلاثية العربية ومساعي المجتمع الدولي المتمثلة في مجلس الامن لانقاذ لبنان من هذا الوضع الخطير.

وأشار الى التغيرات النوعية المهمة التي حدثت في مسار العلاقات الدولية نتيجة جسور الثقة وترسيخ سياسة الوفاق بين العملاقين وقال ان ذلك اثر ايجابيا في حل بعض النزاعات الاقليمية والسيطرة الى حد ما على بؤر التوتر في العالم الأمر الذي يلتقي مع مبادىء الحركة ويؤكد صحة توجهاتها.

وأوضح بأن حركة عدم الانحياز طالبت منذ نشأتها بنبذ سياسة التنافس والتصارع وطالبت ببناء علاقات دولية ايجابية تقوم على التعاون والتكافل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وقال امير دولة البحرين انه لا بد من الاعتراف ايضا ببعض السلبيات التي يلزم تحديد ملامحها وتقييم مؤثراتها وإصلاح مكامن الخطأ في مسيرة الحركة حتى يكون ردها متلائما مع المنعطف التاريخي الهام الذي يمر به عالمنا المعاصر.

### تصريحات للرئيس الجزائري

على صعيد آخر نقلت وكالة الانباء اليوغوسلافية تصريحات للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ـ الذي يحضر المؤتمر ممثلا لبلاده ـ اشار فيها الى ان مسببات قيام الحركة المتمثلة في الصراع بين الشرق والغرب مازالت موجودة. ومن هنا فمن اهم الاهداف التي يجب ان تسعى لها الحركة اضفاء الديمقراطية على العلاقات الدولية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا.

واكد الرئيس بن جديد ان ازمة الديون اصبحت تحتل الصدارة في اهتمامات اغلب الدول النامية، ودعا لوضع تصور سياسي يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات التنمية في الدول المدينة.

كذلك اكد الرئيس الجزائري اهمية تكثيف التعاون فيما بين الدول النامية. وقال انه يتوقف على تحديد صارم لسلسلة من الاولويات في ميدان التعاون وكذلك من الاختيار الافضل لمشاريع التعاون.

ومن اجابته عن سؤال حول تحديث حركة عدم الانحياز قال الشاذلي بن جديد: «اود بادىء ذي بدء الاشارة الى ان التفكير في تحديث حركة بلدان عدم الانحياز هو مسار دائم يزداد باقتراب المواعيد الكبرى لعدم الانحياز. وهذه احدى سمات حركة بلدان عدم الانحياز التي عليها التفكير باستمرار في مناهج العمل والبحث عن الطرق الاكثر ملائمة لتحقيق اهدافها. ولا يمكن ان يكون غير ذلك خشية التجمد بالنسبة لمجموعة عرفت تركيبتها وكذا جملة القضايا التي تواجهها تطورا كبيرا.

ان التأقلم مع الظروف المتغيرة للمحيط الدولي ليس ضروريا فحسب لبقاء الحركة بالذات وانما ضروريا ايضا لتحمل اولويات وتحقيق اهدافها، وعليه فان التفكير الذي شرع فيه في نيقوسيا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حول دور الحركة في العلاقات الدولية المعاصرة وكذا الاعمال التي اسندت للجنة الوزارية حول مناهج عمل وميكانيزمات تسيير الحركة تتخذ بعدا كبيرا.

### تنديد كوبي بامريكا

من ناحية اخرى ندد نائب الرئيس راوول كاسترو في كلمته بالنزعة الانتصارية التي تنضح بها الامبريالية من كل مسامها وانتقد الولايات المتحدة التي وصفها بانها اكثر طغيانا واكثر خطورة واكثر عدوانية من اي وقت مضى.

وفي الوقت الذي بدت فيه غالبية الدول غير المنحازة مصممة على توجيه الحركة في اتجاه اكثر اعتدالا سعيا الى حوار مع البلدان الصناعية بقيت كوبا التي هي من مجموعة المتشددين كعادتها حيث شنت هجوما عنيفا على الامبريالية والراسمالية في المقام الاول على واشنطن.

وقد عقد المؤتمر امس جلستي العمل الثانية والثالثة بعد افتتاحه رسميا امس الاول كما بدأت امس اللجنتان السياسية والاقتصادية اجتماعات موازية للقمة لبحث القضايا الداخلة في مجال اختصاصها ورفع توصيات بشأنها للرؤساء والقادة. كذلك عقدت لجنة فلسطين اول اجتماعاتها مساء امس لمناقشة التطورات التي شهدتها القضية الفلسطينية وفي مقدمتها تفجر الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

وسوف يواصل قادة ورؤساء الحركة اجتماعاتهم اليوم لوضع البيان الختامي المقرر اصداره في ختام القمة غدا.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي قبيل بدء الجلسة الثانية امس

### مبادرة سلام ارجنتينية حول الشرق الاوسط

بلجراد ـ أ.ف.ب: اكد هومبرتو توليدو المتحدث باسم الرئيس الارجنتيني الجديد كارلوس منعم في بلجراد أمس ان الاخير المتحدر من اصل سوري سيطلق مبادرة سلمية حول الشرق الاوسط بضوء اخضر من الاطراف المعنيين عربا واسرائيليين.

واضاف المتحدث ان منعم الذي يشارك في قمة دول عدم الانحياز التقى خصوصا العاهل الاردني الملك حسين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ووزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وأوضح ان العرب رحبوا بمبادرة السلام هذه.

وحسب مصادر ارجنتينية فان الوساطة ستركز في المرحلة الاولى على لبنان ثم على المسألة الفلسطينية، وأشار المتحدث الى ان الرئيس يعتبر من الضروري ايجاد ارض لفلسطين دون اعطاء ايضاحات اخرى.

وكشف المتحدث ان منعم تطرق الى مبادرته حول الشرق الاوسط مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونفمان.

### غاندي يقترح انشاء صندوق لحماية كوكب الارض

بلجراد ـ أ.ف.ب: اقترح رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في قمة عدم الانحياز في بلجراد امس انشاء صندوق لحماية كوكب الارض تحت رعاية الامم المتحدة وذلك لمواجهة مشاكل البيئة التي تهدد توازن البيئة في العالم.

واوضح غاندي ان هذا الصندوق الذي يجمع البلدان المتطورة والنامية يمكن ان يحظى بموازنة سنوية مقدارها ١٨ مليار دولار اذا ما دفعت كل دولة باستثناء الدول الاقل نموا نسبة ٠٫١٪ من الناتج القومي.

ويشير اقتراح رئيس الوزراء الهندي الى القلق المتزايد لبلدان عدم الانحياز امام مشاكل البيئة رغم ان بعض المتحدثين شددوا في مداخلاتهم على ان هذا الموضوع يجب الا يكون عائقا امام تطور البلدان النامية.

وكان رئيس بنجلادش حسين ارشاد قد اقترح ليلة امس ان تعد القمة مشروع معاهدة دولية لحماية المناخ.

اما الرئيس المصري حسني مبارك فندد في هذا المجال بالشركات الدولية وبعض البلدان الصناعية التي تستخدم بلدان افريقيا مخزنا للنفايات الكيميائية والمشعة.

وأعرب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن تأييده لعقد مؤتمر دولي حول مشاكل البيئة والتنمية يضع قواعد دولية دقيقة لتنظيم كيفية التخلص من النفايات السامة.

وعند افتتاح القمة شدد الرئيس اليوغوسلافي يانيز درنوفيسك هو ايضا على الخطر المتمثل بعملية النقل غير الخاضعة لرقابة التكنولوجيا الملوثة من الدول المتطورة الى الدول النامية وطالب بادراج هذه المشاكل في الحوار بين الشمال والجنوب.

اما رئيس زيمبابوي روبرت موجابي فأعرب عن بعض التحفظات حول هذا الموضوع حتى لا يستخدم الخطر على البيئة بشكل اعتباطي للجم عملية التصنيع في الدول النامية.

وأضاف رئيس وزراء ماليزيا مهاتير بن محمد ان موضوع البيئة هو الآن سلاح تجاري. وأدان بعض دعاة الحفاظ على البيئة الذين يريدون فرض وجهات نظرهم على الدول النامية.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

## دلالات مشاركة اليونان في قمة عدم الانحياز

اثينا ـ «الشرق الاوسط» محمود كعوش:

مشاركة اليونان في قمة مجموعة دول عدم الانحياز المنعقدة حاليا في العاصمة اليوغوسلافية هي الاولى من نوعها منذ نشأة المجموعة قبل ثمانية وعشرين عاما. والمشاركة اليونانية تكتسب اهمية خاصة على الصعيدين اليوناني المحلي والعالمي لاعتبارات عديدة ابرزها الاطار الذي جاءت فيه هذه المشاركة والظروف الاستثنائية التي تمر بها اليونان بتأثير نتائج الانتخابات العامة التي جرت فيها في شهر يونيو (حزيران) الماضي اضافة الى انها تنتمي لحلف شمال الاطلسي الذي تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية.

وبالرغم من ان اليونان حرصت دائما على ان تكون جسرا بين منطقتي شرق وجنوب البحر الابيض المتوسط والعالم الغربي وعلى الأخص أوروبا متجاوزة بذلك وضعها كعضو في حلف شمال الاطلسي تأتي مشاركتها من خلال وزير خارجيتها جورج بابولياس اعترافا بجميل مجموعة دول عدم الانحياز بسبب مواقفها الايجابية من القضية القبرصية وترسيخا لعلاقاتها مع دول العالم الثالث التي تتشكل منها هذه المجموعة، باعتبار ان اليونان واحدة من الدول الست التي ترفع شعار مناهضة انتشار الاسلحة النووية في العالم وتطالب بحسرها.

وإذا كان الاهتمام اليوناني بقمة مجموعة دول عدم الانحياز التاسعة ينحصر في هذا الاطار، فان اهتمام القمة بالمشاركة اليونانية له ابعاد أشمل وأعم. فاليونان واحدة من ابرز بلدان مجموعة السوق الاوروبية الـ ١٢ من حيث موقعها الاستراتيجي ونهجها السياسي وفعاليتها على الصعيدين الاقليمي والدولي. فهي من ناحية تشارك في هذه القمة ضمن مثلث اوروبي غربي يشمل اسبانيا والبرتغال اضافة لها. ومن ناحية اخرى هي الدولة الغربية الوحيدة التي لاتزال تتمسك بعدم الاعتراف القانوني باسرائيل ما لم تعترف الاخيرة بحقوق الشعب الفلسطيني كاملة بما فيها حقه في تقرير مصيره برغم جميع الضغوط الاسرائيلية والغربية التي تتعرض لها.

ان اهمية الوجود اليوناني في قمة دول عدم الانحياز، على الرغم من عدم انضمامها للمجموعة لاعتبارات عديدة، تتوزع على ثلاث جبهات داخل القمة هي العربية والشرقية والأفروآسيوية.

فعلى صعيد الجبهة الاولى تمثل اليونان من خلال تواجدها في مجموعة السوق الاوروبية مؤيدا للقضايا العربية وعلى الأخص القضية الفلسطينية، اضافة الى انها الشريك الثالث في اللجنة الاوروبية المكلفة بمتابعة الجهود على صعيد قضية الشرق الاوسط منذ بداية العام الجاري اضافة الى اسبانيا وفرنسا.

اما على صعيد الجبهة الشرقية فاليونان واحدة من البلدان الغربية الرئيسية التي تنظر الى الحوار بين الشرق والغرب كمسألة حيوية لا بد من إقرارها لما فيه الأمن والاستقرار في القارة الاوروبية. وهي الى جانب ذلك العضو الحريص على إنجاح الوفاق داخل البلقان في اطار الوفاق بين الشرق والغرب. واليونان كما هو معروف دولة حليفة في شمال الاطلسي وتحظى بأفضل العلاقات مع الكتلة الشرقية في ذات الوقت.

وفي الاطار الافروآسيوي الذي يتداخل فيه اطار امريكا اللاتينية، ينظر الى اليونان على انها «الخيط الرفيع» الذي يحرص دائما على الحفاظ عليه من اجل المعضلات التي تطرأ على العلاقات بين دول العالم الثالث في هذه الدائرة والعالم الغربي، اضافة الى ان اليونان شريك دائم يربط افريقيا بآسيا وامريكا اللاتينية في اطار مجموعة الدول الست من اجل السلام التي اطلقها رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو.

فمن واقع اليونان في دائرتي المجموعة الاقتصادية الاوروبية وحلف شمال الاطلسي وإطار «الدول الست» يتخذ الوجود اليوناني في مجموعة دول عدم الانحياز اهمية خاصة يراعي على ضوئها تقاطع المصالح الدولية.

## لقاءات على هامش القمة

● اجتمع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في مقر اقامته في بلجراد صباح امس مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام. وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة التاسعة لدول عدم الانحياز.

● قام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري صباح امس بزيارة للشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت بمقر اقامته بمبنى مجمع الرؤساء.

وحضر اللقاء الشيخ خالد بن محمد بن علي آل ثاني وزير الصحة العامة والسيد عبد الله بن خليفة العطية وزير الخارجية والدكتور حمد عبد العزيز الكواري المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة والشيخ محمد بن خالد آل ثاني مدير مكتب ولي العهد ووزير الدفاع.

كما حضره من الجانب الكويتي السادة راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وسعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية وجاسم الخرافي وزير المالية.

كذلك اجتمع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مع السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين حيث جرى بحث عدد من القضايا الهامة وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط بالاضافة الى السبل الكفيلة بدعم الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.

كما اجتمع على هامش القمة التاسعة لدول عدم الانحياز مع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم حيث جرى استعراض عام للعلاقات بين البلدين بالاضافة الى بحث عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

واجتمع ولي العهد ووزير الدفاع القطري مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ورئيس وفد بلاده الى مؤتمر قمة عدم الانحياز.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
محمد فاروق الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ
ASHARQ AL-AWSAT: International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) LIMITED. EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN AL-OMEIR. MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL AL-DABBAGH

# عودة اللجنة الى حيويتها

صار جليا ان اللجنة الثلاثية العربية قد استعادت نشاطها لمعالجة الازمة اللبنانية والعودة من جديد الى التعامل معها كما هي، وباعتبار انها ستظل قضية عربية ملحة ونزفا مدمرا لكل الاطراف.

والذين تابعوا نشاط اللجنة ثم توقفها لا بد انهم اكتشفوا المدى البعيد الذي احرزته، وقدر الدعم الذي تلقته لبنانيا وعربيا ودوليا. اذ انها كانت في منتهى الجدية وفي منتهى الشعور بالمسؤولية، وهي تتعامل مع الوقائع والاحداث من منطلق التفويض العربي الجماعي، بل والعالمي، لها باعتبارها الاداة القادرة على ان تلعب دورا فاصلا وحكيما تجاه اعادة الامور الى نصابها.

فاللجنة طرحت مشروعا واضحا، سواء في مناقشتها لاسباب المشكلة او في ايجاد الحلول الناجحة لها. فعلت ذلك بروح من المسؤولية وبشعور كامل بثقل المهمة وبرغبة صافية في اقفال هذا الملف وايقاف حالة التدهور بابيات سياسية ومنطقية رائعة.

ولا شك ان الذين وقفوا موقفا معارضا لهذه اللجنة قد ادركوا، قبل غيرهم، ان وجودها واشتراكها وافساح المجال امامها هو لمصلحتهم اولا، كما هو لمصلحة الاطراف والراي العام العربي الذي منحها ـ دون غيرها ـ التأييد والمساندة، واعطاها ـ لا عداها ـ الثقة الكاملة.

وفي يقيننا ان هذه العودة ستكون قوية لان اللجنة لم تفعل ذلك دون ان تتأكد من اقتناع جميع الاطراف واتفاقها، وقليلا ما تتفق، على الحيوية الدافقة لعمل اللجنة، والايجابية المنتظرة لما سيتمخض عنها من نتائج.

ولا جدال ان تلك القناعات التي جاءت بعد الطرق المسدودة، والامال المتضائلة في البحث عن مخرج غير مخرج التفهم والتفاهم، والشعور بضرورة القبول بمبدأ الاعتراف بجميع الاطراف على الساحة، وضمان حقوق الجميع لما فيه مصلحة لبنان والعالم العربي، هذه القناعات ستسهم في دفع عجلة اللجنة وفي تحركها لا من نقطة الصفر، ولكن من النقطة التي توقفت فيها اعمالها بعد اصدار بيانها، وما تلاه من البيانات المخالفة له.

وحسنا فعل الجميع، وهم يعودون الى ضرورة احياء تلك اللجنة، وتسيير اعمالها. والافضل كذلك هو ان يعبد امامها الطريق وتذلل السبل، فهي في النهاية الحكم العربي الفاصل، والقاضي المقبول بين الاطراف العربية كافة. لانه من الاصلح والاسلم والاجدى لاي عمل عربي ان تتم جهوده وتحاصر مشاكله داخل البيت العربي بعيدا عن اللجوء الى تدخلات اجنبية عديدة لا تصب في خانة الحق والعدالة والمصلحة العربية.

ومن حسن حظ اللجنة، ومن حسن حظ العالم العربي انها لا تأتي، وهي عائدة، من فراغ بل تحمل معها مشروعا مميزا، ولعله من حسنات توقفها انها اعلنت عن ذلك المشروع وما لم تعلن عنه صار متداولا بين الناس.

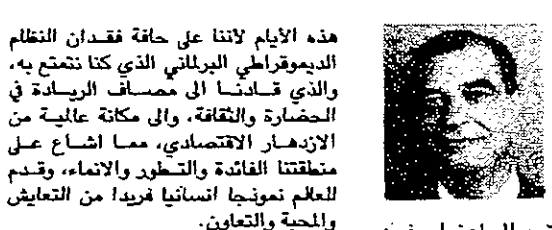
ومن هنا فان عملها المقبل سيكون في اطاره العملي لانه يتحرك على خطوط مكشوفة.

«الشرق الاوسط»




# مائة عام من البرلمانية الدولية
# بينما شمس لبنان وديموقراطيته تؤذن بالمغيب

الرأي في أسبوع


بقلم الدكتور امين الحافظ

لندن ـ ينعقد هذا الاسبوع في لندن المؤتمر البرلماني الدولي الثاني والثمانون. وهذه مناسبة خاصة في تاريخ الحياة البرلمانية العالمية، لانه يجري خلال هذا المؤتمر بالذات الاحتفال بمرور مائة عام على ولادة الاتحاد البرلماني الدولي سنة ١٨٨٩.

واذا كان المجتمع الدولي قد عرف تمام المعرفة ما هي هيئة الامم المتحدة بمقرها الرئيسي في نيويورك، واذا كان جيل ما قبل الحرب العالمية الثانية لا يجهل ما كانت عليه عصبة الامم في جنيف، فان قليلا من اجيالنا الحاضرة على اطلاع عن عميدة هاتين الهيئتين التي يعود تأسيسها الى نهاية القرن الماضي، والتي تختلف عنهما بانها تجمع برلمانات العالم بينما هما قد جمعتا الحكومات فقط سواء تلك التي تستظل بكنف مؤسسات تشريعية ودستورية تمثيلية أم التي ليست كذلك.

اما الاتحاد البرلماني الدولي فقد انبثق من ممثلي الشعب الحقيقيين، وكان احد مؤسسيه عضو في مجلس العموم البريطاني مهنته تجار اثاث هو راندل كريمر، بينما كان الآخر مفكرا ومناضلا مشهورا ونائبا في الجمعية الوطنية الفرنسية هو فريدريك باسي.

ولقد سارعت الى الانضمام الى البرلمانيين البريطاني والفرنسي، وفي ذات السنة كل من بلجيكا والدانمارك واسبانيا والولايات المتحدة وهنغاريا وايطاليا وليبيريا، كانت هي في ذلك العهد تقريبا كل الدول التي تتمتع بانظمة برلمانية.

ثم تتابع الانضمام الى الاتحاد مع دخول الديموقراطية بانظمتها التمثيلية المتنوعة الى الدول المستقلة القائمة، ومع نيل امم اخرى استقلالها وانشائها دولا جديدة حديثة.

ولقد مرت على الاتحاد فترات عجاف اضطر اثناءها الى تجميد نشاطه، وهي سنوات الحربين العالميتين الاولى والثانية، لكنه كان يعود فيسترجع قوته واعماله حتى بلغ عدد الاعضاء في الوقت الحاضر ١١٢ برلمانا من كل انحاء العالم.

وعلى عكس الثبات الذي يتسم به وضع هيئة الامم المتحدة في عدد اعضائها وعدم احتمال تناقص العدد، فان الوضع في الاتحاد البرلماني الدولي يختلف عن ذلك، اذ ان العدد معرض دائما للانخفاض كلما اقدمت سلطة في اي بلد على حل البرلمان وتعليق الدستور، وكلما قام انقلاب دكتاتوري يرسل النواب الى منازلهم، او للارتفاع كلما استعادت دولة نعمة الديموقراطية ورجعت الى النظام البرلماني.

ولقد ثار في الماضي جدل طويل حول ما اذا كان يجوز قبول دول العالم الشيوعي في الاتحاد، لأن فريقا لا يستهان به من الرأي العام العالمي يرى في انظمة هذه الدول ذات الحزب الواحد ما يضعها في صف التوتاليتارية او الاستبدادية ويحجب عنها صفة الديموقراطية، لكن الفريق الغالب من الرأي كان في ضرورة قبول هذه الدول ضمن اطار الاتحاد لكي تتم مناقشة القضايا الدولية باشتراك الجميع، فضلا عن ان اعضاء مجالس تلك الدول هم مرسلون اليها من نقابات وهيئات مهنية يتم اختيارهم بشكل او بآخر من التصويت.

ثم اختفى هذا الجدل شيئا فشيئا مع دخول برلمانات دول العالم الثالث، التي لا تختلف انظمة بعضها عن انظمة مجموعة الكتلة الاشتراكية اذا لم تكن في بعض الاحيان اقل منها صفة تمثيلية. ولا ريب بأن عهد «البرسترويكا» الغورباتشوفي قد اتى ليبطل التحدث بهذا الموضوع الى غير رجعة.

## تلاقي الشعوب

واذا كانت اجتماعات الجمعية العمومية ومجلس الامن التابعين لهيئة الامم المتحدة تعقد دائما في نيويورك فان ما يقابلهما في الاتحاد البرلماني الدولي وهي المؤتمرات نصف السنوية تعقد كل مرة في عاصمة من عواصم العالم، وذلك بغية تعريف البرلمانيين بشعوب وحضارات وطبيعة دول اخرى، تسهيلا لمسيرة التفاهم الانساني العالمي، ودعما لقضية السلام في كل مكان.

ولقد ركزت اعمال الاتحاد خلال العقود التي مرت بعد الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا على معالجة النزاعات الدولية، وكان لها فضل كبير في اخماد اوار الحرب الباردة بين الجبارين، وكذلك في احتضان حركات التحرير في العالم ودعم اهدافها والدفاع عن حقوق شعوبها. وقد امكن التوصل الى اتخاذ قرارات متقدمة في طموحها على قرارات الامم المتحدة، وذلك لخلو الانظمة الداخلية للاتحاد من حق النقض «الفيتو» الذي تتمتع به الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن والذي يحد كثيرا من تقدم قضايا الشعوب المستضعفة.

بيد ان اهم منجزات الاتحاد هو اعلاء شأن النظرية الديموقراطية العالمية ومناهضة الانظمة الديكتاتورية والدفاع عن البرلمانيين الحاضرين والسابقين المضطهدين في بلادهم او خارجها. وحسبنا هنا ان نذكر مثالا واحدا غير مثير للجدل، وهو ما حدث ويحدث في شيلي. اذ انبرى الاتحاد للدفاع عن الحكم الديموقراطي وعن اعضائه المسجونين، رافعا الصوت مستنكرا المصير الذي لقيه الرئيس الندي.

## القضايا العربية

اما القضايا العربية فقد وجدت لها مجالا فسيحا صولا وجولا بمأمن من خطر «الفيتو» الاميركي. وتتخذ القرارات لصالحها باكثرية كبيرة وساحقة بالنسبة للقضية اللبنانية بالذات.

وكان لكاتب هذه السطور حظ وشرف الاشتراك طيلة قرابة ثلاثين سنة في هذه المؤتمرات اي خلال ثلث عمر الاتحاد مترئسا معظم الاحيان وفد بلاده مما اتاح له مجال تقدير الاثر الكبير الذي احدثته اعمال الاتحاد في رسم السياسات الخارجية للحكومات، وفي لفت انظار البرلمانيين الى حقائق مجهولة منهم، لاسيما تلك المتعلقة بنضال الشعوب او بالتقدم التكنولوجي او بأحوال البيئة او بمجالات التبادل الثقافي الدولي، والتعاون الاقتصادي.

وكم مرة كنا نجتمع الى اعضاء وفود ليس عندهم الا افكار غامضة عن القضية الفلسطينية، فنعرض عليهم الحقائق التي نراها، ونزودهم بالمعلومات المدونة بكتب ونشرات ووثائق نصطحبها معنا. وبما ان اعضاء المجالس النيابية غير مرتبطين بحكوماتهم وتعليماتها كما هم السفراء في الأمم المتحدة، فان مجال اقناعهم بعدالة قضايانا هو اوسع ونصيبه من النجاح اوفر بكثير.

وكم سألني سائلون ساخرين: «وما نفع كل هذه القرارات التي تتخذونها، وهل تطبق فعلا»؟ فأجيبهم حالا: «وهل قرارات الأمم المتحدة اقرب الى التحقيق؟!». وفي جوابي هذا سخرية الذع، ذلك لأن قرارات البرلمانيين تتوجه نحو الحكومات فتفعل فعلها قدر الامكان، لكن الحكومات ـ وهي السلطات التنفيذية ـ هي التي تعجز عن تطبيق قرارات الامم المتحدة العادلة، لاسيما تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والاخرى التي لها علاقة بالازمة اللبنانية والتي تشكلت من اجلها قوات دولية مهمتها ازالة الاحتلال الاسرائيلي ومساعدة الدولة على استعادة سلطتها وسيادتها على اراضيها.

وكما ان من يضنيه القلق على صحته هو الذي يوشك ان يفقدها، فاننا نحن اللبنانيين يعصف بنا الاضطراب والهلع هذه الايام لاننا على حافة فقدان النظام الديموقراطي البرلماني الذي كنا نتمتع به، والذي قادنا الى مصاف الريادة في الحضارة والثقافة، والى مكانة عالمية من الازدهار الاقتصادي، مما اشاع على منطقتنا الفائدة والتطور والانماء، وقدم للعالم نموذجا انسانيا فريدا من التعايش والمحبة والتعاون.

## الواقع اللبناني

والمعلوم ان الاحداث الدامية والظروف القاسية التي يمر بها لبنان منذ سنة ١٩٧٥ قد حملت حكوماتنا على الاعتراف بعجزها عن اجراء انتخابات عامة فطلبت من مجلس النواب ان يجدد لنفسه عدة مرات، الا ان استحالة انعقاد المجلس خلال سنة كاملة منذ الصيف الماضي اخذت تهدد بانقضاء المدة الفاصلة حتى آخر السنة القادمة دون ان يتمكن المجلس من التمديد لنفسه تمهيدا لانتخاب رئيس للجمهورية واقرار الاصلاحات التي سيتمخض عنها الحوار المرتجى بين الاطراف اللبنانية المتنوعة. وقد تكون هذه النهاية في عداد ما يرسمه البعض للبنان حتى تنتهي مؤسساته الشرعية ولا يعود بالامكان قيام وحدة دستورية له وتتقوض اركانه ويقع في هوة التقسيم والتقاسم.

من هنا تتبين اهمية بقاء النظام البرلماني ولو شكليا في لبنان لكي يكون خشبة الخلاص، في اليوم الذي يقرر فيه القادرون ان يعيدوا لبنان فعلا الى عالم الخلاص. وقد يكون في مناسبة انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي في لندن هذا الاسبوع، والحماسة التي تجلت لدى البرلمانيين العالميين بمناسبة مرور مائة عام على قيام الاتحاد، ما يحفز كل امم العالم على مساعدة لبنان في التمسك بنظامه الديموقراطي البرلماني، مهما كانت الاحداث الدموية قاسية ومهما كانت الشرور التي يضمرها المستفيدون من الفتنة والساعون الى التقسيم مستطيرة.

وان الدور الذي تقوم به البرلمانات العربية في الاتحاد قد كان ومايزال دورا فاعلا. صحيح انه لم يتح لاي دولة عربية ان تستضيف المؤتمر وذلك تفاديا لاضطرارها لقبول وفد اسرائيلي، فلقد كان آخر مؤتمر برلماني عقد في عاصمة عربية سنة ١٩٤٧ في القاهرة، اي قبل نكبة فلسطين بعام واحد، الا ان القضايا العربية ـ ولاسيما قضيتي فلسطين ولبنان ـ انما تحتل حيزا اساسيا في المداولات التي تجري والقرارات التي تتخذ.

وبعد، فان كل من استمع الى الملكة اليزابيث وهي تلقي كلمتها في حفلة افتتاح المؤتمر اول امس الاثنين، قد تبين له مدى الاهمية التي بات المجتمع الدولي يعلقها على نشوء الانظمة الديموقراطية البرلمانية واستمرارها في انحاء العالم. واذا كانت العيون اثناء الخطاب قد شخصت الى دول المعسكر الاشتراكي، فان عيوننا لا بد وان تتحول صوب اقطار العالم الثالث، التي ما تبرح تحظى بهذا المكسب ثم تفقده ما بين كر وفر، اي ما بين انقلاب عسكري وتحرك شعبي، مما يدعونا الى الابتهال الى الله تعالى بأن يحفظ لنا شكليات نظامنا، انتظارا للوصول الى استعادة الجوهر والتمتع بالديموقراطية وممارسة اللعبة البرلمانية الحقيقية، التي تعبر عن مدى رقي الامة وتطورها السياسي والاقتصادي والحضاري.

## هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

### رحلة الملك فهد

للمرة الثانية، اعلن في الرياض ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد اجل رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية، وحدد الاعلان رسميا للمرة الثانية ان تأجيل الرحلة بسبب تطورات الاحداث في لبنان. واضيف الى هذا التحديد، هذه المرة، اشارة اخرى الى اتصالات جرت بين العاهل السعودي وبين الرئيس الامريكي جورج بوش حول الموضوع نفسه.

وهذا خبر مبشر. فقد قلنا في هذا المكان من قبل اننا لا نتصور ان يكون سكون اللجنة الثلاثية في الظاهر يعني ما ينزعج منه الكثيرون من ان اللجنة قد عزفت نهائيا عن مهمتها، وان «الطريق المسدود» الذي اعلنت اللجنة انها وصلت اليه مازال مسدودا وان احدا لا يحاول فتحه. وقلنا ان الاقطاب العرب الذين فوضتهم قمة الدار البيضاء في الامر لا بد انهم في مرحلة دبلوماسية نشيطة وراء الستار للعثور على المفتاح الذي يفتح الطريق المسدود الذي لا معنى لبقائه مسدودا الا احتراق لبنان فوق ما احترق، واستمرار نزيف الدم اكثر مما استمر، وضياع لبنان، وتحقق الهدف الاسرائيلي لقطر آخر بعد فلسطين.

الاعلان عن تأجيل زيارة الملك فهد وعن الاتصالات التي جرت بينه وبين الرئيس الامريكي بوش تؤكد ما توقعناه، او ما املنا فيه من اتصالات مكثفة وراء الستار حول الموضوع اللبناني، الذي يجب ان لا يتأجل ابدا لاي سبب. فكل تأجيل هو تثبيت لواقع تعيس. وقد بدأت البوادر تظهر ان تخطيط اسرائيل الحقيقي ازاء ما تسميه «الشريط الامني» الذي تحتله في جنوب لبنان، هو الضم النهائي لاسرائيل. وسوف نتحدث عن تفاصيل هذه الخطة في وقت آخر، ولكن ما يهم قوله اليوم هو اعتمادها في الدرجة الاولى على عنصر الزمن ومرور الوقت واستمرار التدهور في اوضاع لبنان، تماما كما كان ممكنا استرداد الضفة وغزة في اوائل السبعينات وازداد صعوبة يوما بعد يوم مع دوام الاحتلال...

ولا تفوت المناسبة دون ان نسجل الدهشة لان احتفالات الفاتح من سبتمبر في طرابلس كان فيها الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد والرئيس حافظ الاسد، والرئيس القذافي بالطبع، والرئيس ياسر عرفات. ومع ذلك لم نسمع عن محاولة للحديث الجاد عن مشكلة لبنان. ولعل هذا جرى وليس لدينا بعد معلومات عنه. ولكننا على اي حال لم نر اثرا لهذا اللقاء المهم.

وقمة عدم الانحياز فيها اطراف عربية كثيرة مهمة ولا ندري بعد هل جرى او يجري هناك شيء. ولكن اعلان الرياض عن تأجيل زيارة الملك فهد للمرة الثانية الى واشنطن، تحيي الامل، لانها تدل على ان ثمة جهودا في موضوع لبنان متصلة. ولم نستسلم «للطريق المسدود» بعد.



## استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

### عائدون... من الاجازة

لم اعرف في السابق شيئا اسمه الاجازة، او بالاحرى لم اكن اعرف معناها. فالحقيقة انني ولدت مسافرا بين مكانين، وكان جدي يلقب «بالغجري» لكثرة ما سافر في زمنه، ولما توفاه الله ترك لي على ما يبدو بلاد العالم اجوبها بلا هدف.

لكن السفر شيء والاجازة شيء آخر. فقد سافرت في البلاد لاكتب او اقرأ في تاريخها وفي اهلها. وكان كسل المقاهي غالبا، او دائما، جزءا من فصل السفر وحكاية التأمل في نبل الارض وفي رداءتها. اما الاجازة فشيء آخر كنت اتفرج عليه في مجلات «الكاريكاتور» او اقرأ عنه لدى الساخرين من الكتاب.

وكنت اعتقد ان الاجازة ايضا جزء من العمل. اي ان الكتاب والرسامين يذهبون الى المنتجعات في البحور وفي الجبال فقط من اجل العثور على مقالب تضحك الآخرين. وكم هو غريب امر «الآخرين»، فهم يضحكون دائما لمشهد رجل يقع في الطريق، او لمشهد آخر يمسك ابنه بيد وابنته بيد اخرى ويحاول ان يعبر بهما الطريق حين تضيء الاشارة خضراء... لكنهما دائما ـ ما هذه الصدفة ـ يصران على العبور حين... تحمر!

ويسمى ذلك صراع الطرقات، على وزن صراع الطبقات. وكل شيء تغير في هذه الدنيا حسبما تعرفون. فقد كان صراع الطبقات في الماضي بين العمال والاثرياء. اما الآن فإن اثرياء لبنان جميعا لا يملكون سوى الليرة المريضة بينما ابطال «الصراع الطبقي» يكثرون المستشارين في شؤون التوظيف المالي من دولارات وماركات وعملة كانت صعبة فاصبحت الآن اسهل من نيل المطالب بالتمني!

في اي حال، لم اعتد امر «الاجازة» الا قبل سنين قليلة حين اكتمل البيت بالطفولة. والطفل مخلوق طاغ يطلب كل شيء وينال كل شيء وهو... يبتسم! اما إذا حدث وبكى فالسلام عليك وقد انحنيت عنده تسترضيه فلا يرضى وتخاطبه فلا يجيب وتلاطفه فيصرخ واخيرا تضيف الى الركوع، الاستسلام، فتسأله بكل خنوع:

ـ طابة و الاشكوكولاته بابا؟

فيصرخ، وهو للمناسبة عالم نفسي ماهر و«فرويد» في شؤون الكبار بدلا من الصغار:

ـ لا! سيارة!

ومنذ ان بدأنا تقليد الاجازات هنا ونحن نتعلم. واقرباننا الى اليوم حديثو النعمة في هذا الموضوع، او «نوفو ريش» كما يقول عرب «الكوت دازور» عن بعضهم البعض. او بالاحرى نحن «حديثو...» وكفى. فالنعمة المقصودة هنا ليست نعمة الحياة والعافية والهناء وراحة البال، بل هي النعمة ما غيرها، وفي هذا المجال نحن خارج الدائرة وحتى خارج النعوت التي تبادلها اصحاب النعم...

بدلا من تبادل التهم حول من هو «حديث النعمة» ومن ليس كذلك، يفاخر المرء بانه صنيع ذاته، وان المهم ليس ان يكون حديث النعمة او قديمها بل فقط ان يكون مستحقا لها ويعرف قيمتها.

والى اللقاء.

# بين ضحايا الحروب وضحايا أصحاب القرار
# تتعدد الأسباب والشعارات... لكن القتل واحد!


بقلم بكر عويضة

لم يستغرق البيان اكثر من دقيقتين. كان اليوم يوم احد، وكانت الشمس مشرقة، واذ توالت دقات بيغ ـ بن واحدة تلو الاخرى، حتى بلغت احدى عشرة، بدأ رئيس الحكومة البريطانية وهو زمنذاك السيد تشامبرلين، في إلقاء بيانه، قال: «اعلن ان بريطانيا الآن في حرب مع المانيا، ونحن مستعدون لذلك». وإذ نهض زعيم الحزب العمالي، وهو ذلك الوقت آرثر جرينوود، للرد على بيان رئيس الحكومة، فان النواب المحافظين في الصفوف الخلفية لمجلس العموم جعلوا يصيحون: «تحدث باسم انجلترا... تحدث باسم انجلترا ولها». فأيد بيان تشامبرلين.

دقيقتان فقط من صباح يوم الاحد ١٩٣٩/٩/٣.

لكن الحرب استغرقت اكثر من ذلك كثيرا. ظلت طاحونة الحرب تطحن ارواحا وتطفىء الحياة في اعين اطفال ونساء وشباب حتى الثالث عشر من آيار (مايو) عام ١٩٤٥ يوم اعلن ونستون تشرشل في الثالثة من بعد الظهر، وايضا بعد دقات بيغ ـ بن، ان الحرب قد وضعت اوزارها في اوروبا و: «عاشت بريطانيا ولتحيى الملك». كم هي مقيتة تلك اللعبة التي يسمونها الحرب.

وكم هي الارواح التي تذهب هدرا، تخطفها انياب الحروب دونما استئذان، دونما سابق انذار، وفي معظم الاحيان من دون سبب، او وازع من ضمير او اخلاق. كم هم الذين يذهبون دعسا بين الاقدام من الاطفال والنساء والشيوخ العجز الذين لا يقوون على حمل سلاح، ولا يملكون فرصة الاعتراض على اعدامهم بلا ذنب ارتكبوه؟

في زماننا هذا اسألوا الحرب العراقية ـ الايرانية.

واسألوا الحرب اللبنانية.

اما الحرب العالمية الثانية فقد ازهقت ارواح اكثر من ستين مليونا. من الذي اعطى اذنا بأن يقضي اكثر من ستين مليون انسان في محرقة تلك الحرب؟ الجواب: لا احد. هي نزوة جنون العظمة تسكن خلايا بعض بني البشر فيتحولون الى اعداء للحياة ويسوقون الناس الى الموت كأنهم القطيع المحكوم عليه بالذبح، لا لشيء سوى لارضاء وإشباع نزوة الجنون عند شخص شاءت الظروف ان يكون قادرا على التحكم في مصائر من يحكمهم، وقادرا من خلال سلطته على تنفيس كل احقاده وحلحلة كل عقده من خلال السلطة التي بين يديه.

ترى هل ان في الامر مبالغة اذ اجمعت الكثير من النظريات على ان شخصا مثل هتلر كان يعاني من جملة عقد نفسانية جعلت منه انسانا غير سوي؟ وهل ثمة مبالغة حين تذهب بعض النظريات الى ان ضعف نابليون بونابرت امام جوزيفين كان يجد له تعويضا في شراهته لأن يحكم العالم؟ وهل هنالك غرابة في الترابط ما بين نشأة ستالين ودمويته؟

كلا.. ولست اضيف جديدا من عندي، فمن المعروف ان سلوكية الانسان وهو في موقع اتخاذ القرار رجلا هي ذات صلة بنشأته ومكونات نفسيته طفلا. والذي يعاني الحرمان في طفولته لا بد وان تنعكس تلك المعاناة عليه شابا ورجلا، ومن يقاسي الاضطهاد طفلا لا بد ان يظهر الانتقام من اضطهاد طفولته في تصرفاته وهو شاب او رجل مسكون بالطفولة المضطهدة، لا يملك منها فكاكا، يعيشها وينتقم منها قدر استطاعته.

والمسألة بالطبع، او بالضرورة، نسبية. بمعنى ان هنالك من تنعكس آثار طفولته في محيط اسرته او العاملين معه وهنالك من تحمله الظروف الى الموقع الذي يطل منه على مصير شعب بأسره، على بلد بكامله ومحيطه.. فتبدأ الكوارث.

ويهون الموت في الحروب التي تخوضها الدول امام الموت الزاحف على شعوب لا تخوض الحرب ضد غاز او محتل، وإنما يأتيها الموت على ايدي من يحكمونها وكأنه شيء من ضرورات الحياة! كأنه مثل الطعام، والنوم، والذهاب الى العمل. شعوب تنزف موتا لأن من يحكمونها يقررون ان شلالات الدم لا بد ان تلون الأرض، وأن الضحايا هم ثمن لا بد ان يدفعه المجتمع من اجل ان يتقدم. يا للهراء!!

هذا الموت الذي تنصب له المشانق، وترصد له الميزانيات، ويجند له القتلة المحترفون، ثم يبرر بانه «ثمن الحرية»، ومن ضرورات التغيير، وضريبة انتصار الجماهير.. الى غير ذلك من تصنيفات ومسوغات تثير في النفس الغثيان. هذا الموت كيف يمكن النظر الى الذين يأمرون به، يحملونه الى بيوت الناس والى مصائرهم، بغير منظار تحليل نفسياتهم المريضة المشبعة بعقد واحقاد تحول دونهم ودون ان يكونوا مستقيمي الحال وأنقياء الضمير؟

كم هي مقيتة جريمة القتل.

وكم هي جرائم القتل التي ترتكب باسم «الحرية» احيانا، وباسم «الثورة» احيانا، وباسم «التغيير» احيانا؟

وكم هو مرعب وفظيع ان يأتي الى حكم بلد ما من يدعي انه جاء ليحرره من عبودية ما، فاذا بذلك المجتمع يتحول الى بركة دم هنا، ومأتم هناك... ارملة واطفال ايتام في هذا الشارع، وام ثكلى في ذلك الزقاق، ثم يقولون لك «انها ضريبة التغيير». ويزيدون: «قد تحكم بالحديد والنار لكن الناس سعداء»...

كفى... ألست تشعر بالقرف... بالغثيان؟

## وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما يمنع أحدكم إذا عرف الاجابة من نفسه فشفي من مرض او قدم من سفر أن يقول: «الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات»

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عدن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤،٤٦ | ٤،٤٣ | ٣،٥١ | ٤،١٤ | ٥،٠٠ | ٤،١٨ | ٤،٣٣ | ٤،٢٥ | ٤،٠٧ | ٤،٤٨ | ٤،٠١ | ٣،٤٧ | ٤،٢٩ | ٤،٣٦ | ٤،٢٩ |
| الشروق | ٦،٠٥ | ٦،٠٥ | ٥،١٧ | ٥،٣٦ | ٦،٣٤ | ٥،٤٨ | ٦،٠٢ | ٥،٥٤ | ٥،٢٨ | ٦،٠٨ | ٥،١٩ | ٥،١٧ | ٥،٤٩ | ٥،٤٦ | ٦،١٤ |
| الظهر | ١٢،١٩ | ١٢،٢٠ | ١١،٤٩ | ١١،٥٢ | ١٢،٠٤ | ١١،٤٨ | ١٢،٣١ | ١٢،٢٥ | ١١،٤٦ | ١٢،٢٨ | ١١،٣٦ | ١١،٤٢ | ١٢،٠٧ | ١٢،١١ | ١٢،٣٥ |
| العصر | ٣،٤٤ | ٣،٤٨ | ٣،١٣ | ٣،٢٠ | ٤،٣٦ | ٣،٠٠ | ٤،٠١ | ٣،٥٣ | ٣،١٩ | ٣،٥٧ | ٣،٠٦ | ٣،١٢ | ٣،٤٨ | ٣،١١ | ٤،٠٩ |
| المغرب | ٦،٣٤ | ٦،٣٦ | ٦،٠٠ | ٦،٠٨ | ٧،١٢ | ٦،٠٣ | ٦،٥١ | ٦،٤٣ | ٦،٠٥ | ٦،٤٩ | ٥،٥٢ | ٥،٥٨ | ٦،٢٤ | ٦،٢١ | ٦،٥٣ |
| العشاء | ٨،٠٤ | ٨،٠٦ | ٧،١٧ | ٧،٢٨ | ٨،٣١ | ٧،١٠ | ٨،١٧ | ٨،٠٩ | ٧،٢٣ | ٨،٠٩ | ٧،٠٨ | ٧،٢٨ | ٧،٤٩ | ٧،٢١ | ٨،١٩ |

| | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤،٠٦ | ٦،٠٠ | ٣،٠٠ | ٥،٢٨ | ٤،١٨ | ٥،٣٢ | ٥،٠٤ | ٥،٢٢ | ٦،١٢ | ٥،١٩ | ٣،٣٨ | ٤،١٥ | ٥،٠٦ |
| الشروق | ٥،٣٦ | ٧،٣٥ | ٥،٢٢ | ٦،٠٨ | ٦،٢٠ | ٧،١٣ | ٦،٤٠ | ٧،٠٣ | ٧،٤٦ | ٧،٠١ | ٥،٣٥ | ٦،٢٤ | ٦،٤٩ |
| الظهر | ١٢،٠٧ | ٢،٠٤ | ١١،٤٦ | ١،٢٥ | ١،٠٠ | ١،٥١ | ١،١٠ | ١،٤٢ | ٢،١٥ | ١،٣٥ | ١،٠١ | ١،٠٦ | ١،٢٥ |
| العصر | ٣،٠٠ | ٥،٤٢ | ٣،٢٢ | ٥،٠٢ | ٤،٣٩ | ٥،٢٩ | ٤،٤٨ | ٥،٢٠ | ٥،٥٢ | ٥،١٤ | ٥،٠١ | ٤،٤٤ | ٥،٠٣ |
| المغرب | ٦،٢٥ | ٨،٣٢ | ٦،٠٩ | ٧،٥٠ | ٧،٣٧ | ٨،٣٦ | ٧،٣٨ | ٨،٢٠ | ٨،٤٢ | ٨،٠٨ | ٨،٣٦ | ٧،٤٧ | ٨،٠٢ |
| العشاء | ٧،٤٥ | ١٠،٠١ | ٧،٣٠ | ٩،١٥ | ٩،٣٣ | ١٠،٠١ | ٩،٠٩ | ٩،٥٥ | ١٠،١٠ | ٩،٤٤ | ١٠،١٥ | ٩،٢٠ | ٩،٣٧ |

| | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجلس | امستردام | زوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤،٥٦ | ٤،١٨ | ٤،٤٥ | ٥،٠٤ | ٥،١٩ | ٥،٠٨ | ٤،٥٢ | ٥،٠٩ | ٤،٤٤ | ٥،٤٠ | ٣،٥٠ |
| الشروق | ٦،٣٧ | ٥،٥٤ | ٦،٢٣ | ٦،٢٩ | ٦،٥٩ | ٦،٥٠ | ٦،٢٧ | ٦،٤١ | ٦،٢٠ | ٧،٠٠ | ٥،٣٢ |
| الظهر | ١،١٤ | ١٢،٤٨ | ١،١٠ | ١٢،٥٣ | ١،٤٠ | ١،٢٩ | ١٢،٥٦ | ١،٠٨ | ١٢،٥٠ | ١،٢١ | ١٢،٠٦ |
| العصر | ٤،٥٧ | ٤،٢٣ | ٤،٤٩ | ٤،٢٨ | ٥،١٨ | ٥،٠٤ | ٤،٣٣ | ٤،٤٥ | ٤،٢٨ | ٤،٥٤ | ٣،٤٤ |
| المغرب | ٧،٤٨ | ٧،٣٩ | ٧،٥٥ | ٧،١٥ | ٨،٢٠ | ٨،٠٠ | ٧،٢٣ | ٧،٢٤ | ٧،١٩ | ٧،٤١ | ٦،٢٨ |
| العشاء | ٩،٣٣ | ٩،٠٩ | ٩،٢٧ | ٨،٣٥ | ١٠،٠٥ | ٩،٣٥ | ٨،٥٢ | ٩،٠٠ | ٨،٤٩ | ٨،٥٥ | ٨،١٣ |

## دعاء اليوم

(اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محموداً الذي وعدته).

## هكذا تحدث السلف:
## نور تدخله قلبك!

قال اسحق بن ابراهيم: سمعت سفيان بن عيينة يقول: «الفكرة نور تدخله قلبك!»

وكان سفيان بن عيينة كثيرا ما يتمثل:

اذا المرء كانت له فكرة ... ففي كل شيء له عبرة!

وكان يقول: التفكر مفتاح الرحمة، الا ترى انه يتفكر فيتوب؟!

هذا هو موقف اسلافنا من قضية التفكر، وهذا هو تعويلهم على تحليل الخواطر ومناقشة الافكار، لم يكونوا كما يصورهم الحاقدون حفظة لنصوص يرددونها دون ان يتدبروها، ولم يكونوا اعداء للفكر والنظر ماداموا اهل الخبر والاثر، بل جمعوا بين الامرين، وفازوا بالحسنيين. فانتفعوا بالنصوص والاخبار، واستفادوا من التأملات والافكار، وكان لهم فهم بصير ونظر ثاقب، واصغاء لمشورة العقل واحترام لمشاعر القلب، وبهذه الافكار والتأملات ملأوا الكتب التي خلفوها لنا في شتى فروع المعرفة وفنون الحياة..

لقد حاول بعض الخبثاء ان يحكموا العزلة بين منهج الخبر والاثر، ومنهج الفكر والنظر. ليزعموا ان «المحافظين» من العلماء يؤثرون المنهج الاول ويرفضون المنهج الثاني، وان اصحاب النص يرفضون النظر العقلي ويعدونه من باب التفلسف.. مع الصلة بين «المنقول» و«المعقول» في ديننا الحنيف. وفي تاريخنا العلمي صلة وثيقة لا يمكن ان تستحيل الى مصادمة وصراع.

وقد كتب الامام ابن تيمية رحمه الله كتابه الحافل: «درء تعارض العقل والنقل» للرد على تلك الشبهة كما كتب فيها ايضا كتابه: «موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول» لأنه يعلم ان الاسلام هو الدين الذي اطلق العقل من اساره، واعاد الى الفكر قيمته واعتباره، وفي الكتاب الكريم عشرات الآيات تدعو الى التفكر والنظر والاعتبار، وتنادي اولي الالباب ان يستعملوا عقولهم في ما خلقت له، وان ينأوا بأنفسهم عن تقليد الجهالة والاذعان لشبهات الضلالة!

«إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب. الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك».

كان منهج التفكر والنظر والاعتبار هو المنهج الذي اسسه ائمتنا وعلماؤنا في القرون الفاضلة، وجاء بعدهم من اتبعهم ومضى قدما في هذا الطريق المضيء..

ولكن... في عصور الجهالة والتخلف جاء من شغلوا الناس بالعجائب والخرافات، وسلبوا منهم نور العقل، وخوفوهم من مجرد السؤال والفهم: من قال لشيخه لم؟ لم يفلح!!

ومازلت اذكر جملا قرأتها في كتاب «حياة الحيوان الكبرى» للدميري، تعليقا على عجائب وخوارق مكذوبة من قبيل الاساطير، وكأنه خاف ان يردها القارىء بعقله ونظره الى الوقائع، فكان يقول مخاطبا قارئه: «فعليك بالاعتقاد وترك الانتقاد تسلم!!»

الاعتقاد بماذا؟ بخوارق يزعمونها لبعض الصالحين تخرج عن نطاق التصديق ولا يدل عليها خبر صحيح.

ثم كانت نهضة الفكر الاسلامي من عثاره، على ايدي رجال اعادوا للفكر اعتباره، وجمعوا بين النقل والعقل في اطار صحيح.. لأنهم عرفوا ان الفكر نور يدخل القلب وانه مفتاح الرحمة كما قال سفيان يرحمه الله!

د. مصطفى عبد الواحد

## أضواء على محنة المسلمين في بلغاريا «٧»

# هتك الشيوعيون أعراض البنات المسلمات ثم أطلقوا عليهن الكلاب المسعورة

**ذكرنا سابقا ان الخطة الكبرى لحكومة صوفيا تتلخص في ابادة وتصفية كل من يرفض البلغرة من اجل ان ينتهي اي وجود للاسلام او الاتراك في بلغاريا. وبعد مشاورات في القيادة العليا للقوات المسلحة صدرت الاشارة من رئيس ممثلي حلف وارسو في بلغاريا الجنرال فلاديمير اكثين الى وزير الدفاع دوبري جوليف الذي اوصل الرسالة بدوره للجنرال اتاناس سمرجيف الذي ارسل تعميما في فبراير (شباط) ١٩٨٤ لكل وحدات الجيش البلغاري كي تتحول المواجهة المغلقة الى مواجهة مفتوحة ضد المسلمين والاتراك، ولا بد من تحقيق الهدف واحراز النصر، ورد ماء وجه الحزب الشيوعي البلغاري والقوات المسلحة.**

د. الفاتح علي حسنين
نائب رئيس لجنة التضامن مع مسلمي بلغاريا



مأساتها في وجهها لأنها مسلمة ولكن هل لها من معتصم؟

كان اول المتحمسين لتنفيذ المواجهة الجنرال بوريس ديمتروف كراتيلوف قائد الفرقة الاولى المتمركزة في بلوفديف والذي قام ببلغرة المسلمين والاتراك قهرا وتحت أسوأ عمليات الارهاب والتعذيب والابادة. فقد قام برفع حالة الاستعداد القصوى في الفرقة الاولى والوحدات التابعة لها الى درجة تسمى بـ (الانذار الاحمر) وذلك في ليلة ١٩/٢/٨٤ وذلك حسب الاوامر التي صدرت له. وقد قام بمهاجمة منازل المسلمين والاتراك الموجودة في المدن والقرى واستمر في ذلك حتى اكمل مهمته، وكان ضحاياه في الاماكن التالية:

- مدينة بلوفديف
- بانيج كوفو
- كومونيكا
- قابروفو
- ياشلي قوي
- ساري تاش

### مئات الالاف من الشهداء

وبالاضافة الى منطقة بلوفديف تم الهجوم على منطقة كرجالي (قرجة علي). وفي نفس الوقت الذي كان الجنرال بوريس ديمتروف كراتيلوف يواصل انتصاراته الحربية في ساحة الوغى ضد المواطنين العزل، ضد الشيوخ والاطفال والنساء، كان السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري في بلوفديف، جورجي شيتروبوتانيف يقوم بادارة المعركة سياسيا وفكريا.

سقط مئات الالاف من المسلمين شهداء في تلك المعارك وعشرات الالاف جرحى مشوهين، وكان الجيش لا يفرق بين الشيوخ الكبار في السن وبين النساء والحمل والاطفال والمرضى. اصيب مئات المسلمين الذين لم يستشهدوا بالشلل والجنون لهول ما تعرضوا له وما شاهدوه، هتكت اعراض المسلمات في لمحة بصر، واستمرت تلك العربدة في قرى المسلمين ليالي طويلة.

وبعد ان ارتوى الجنود الوحوش من دماء وعرض المسلمين تركوا ما تبقى للكلاب المتوحشة المدربة لتنهش اجساد المسلمين والمسلمات العزل، ولكن جنود الجيش دهشوا للشجاعة التي قوبلوا بها، وكيف ان الالاف من المسلمين فضلوا الموت برجولة على حياة ذليلة بدون عقيدة او دين. انبهر الشيوعيون الحمر عندما رأوا شجاعة المسلمين البلغار، وحتى الشيوخ منهم الذين جاوزوا الثمانين عاما فضلوا ان يستشهدوا على ان يتخلوا عن هويتهم الاسلامية. وللاسف الشديد فان المصدر الوحيد حتى الان الذي يروي هذه الملاحم البطولية هم الجنود الحمر الشيوعيون والذين يروونها خلسة عندما يطمئنون ان لا رقيب عليهم.

هذه الاجراءات الدموية اللاانسانية التي تمت في منطقة بلوفديف كررت في كل مناطق المسلمين والاتراك وطبقت بدون رحمة.

### بلغرة مسلمي مكدونيا بيرين والرودوب وجنوب تراقيا

ان تعداد المسلمين في مكدونيا بيرين والرودوب وتراقيا يبلغ حوالي مليونين ومائة وخمسين الفا. وهم بقايا احفاد اتراك الكومان والكبجاك ويلقبون الان بالبوماك والتيربوش.

في ١٧/٧/١٩٧٠ اتخذ مسؤولو الحزب الشيوعي البلغاري القرار السري الشهير رقم ٥٤٩ ببلغرة المسلمين وتحويلهم الى ارثوذوكس. وفي ٣/٨/١٩٧٠ عقد مؤتمر فرعي للحزب بمدينة باشماقلي حيث طلب السكرتير الاول دارجا فيلجيفا ان يبدأ فورا في تنفيذ القرار. وقامت صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري «رودوبسكي اوستريم» الصادرة في باشماقلي بتاريخ ٦/٨/١٩٧٠ بنشر الخبر، وذلك يعني ان القرار لم يعد سريا وانما اصبح علنيا. في منتصف ليلة ١٤ والى ١٨/٣/١٩٧٢ تمت اضخم عملية ابادة جماعية في تاريخ تلك المنطقة وخاصة حول المدن الاتية، والقرى التي حولها:

- جمعة ايبالا
- تتار بازارجيك
- باشماقلي
- اسكي زاقرا
- قرجه علي
- هاسكوي
- كارلوفا

وبعد اسابيع شمل القرار كل المناطق المأهولة بالمسلمين:

- برقاز
- بيرين
- ديلي اورمان
- دوبروجا
- حوض الطونا

ومن المؤسف انه عندما كان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل يجلس على مائدة المباحثات في صوفيا بتاريخ ٢ ـ ٣/١٢/١٩٧٥، كانت الوحدات العسكرية البلغارية ومفرزات وزارة الداخلية تطوق المدن والقرى التالية في مقدونيا بيرين والرودوب:

- موسوميشتا وعدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة
- كوريفلان وعدد سكانها ٢١٨٠ نسمة
- دوبينجا وعدد سكانها ٣١٧٥ نسمة
- ديبيرين وعدد سكانها ٣٢٢٥ نسمة
- دينوفا وعدد سكانها ٢١٦٥ نسمة
- اوريشا وعدد سكانها ٢٢٨٠ نسمة
- كرشوفا وعدد سكانها ٢٣٥٠ نسمة
- بلاتينا وعدد سكانها ١٨٥٠ نسمة
- دوسبات وعدد سكانها ٤١٩٠ نسمة
- بيرنوفا وعدد سكانها ٢٣٥٠ نسمة
- باروتين وعدد سكانها ١٢٤٥ نسمة
- فستانة وعدد سكانها ١١٦٥ نسمة
- بلاشتكا وعدد سكانها ١٢٩٥ نسمة
- كارابولاك وعدد سكانها ٣١٥٠ نسمة
- غرودنو وعدد سكانها ١٣٣٥ نسمة
- قوفرن وعدد سكانها ١٤٥٠ نسمة
- فاتوفيشتا
- فوتانا
- اكبينار تابعة لباشماقلي
- اقريدري تابعة لقرجة علي
- جاكيرلي تابعة لقوش قوان
- كوكلن

بدأت العمليات الحربية من الساعة الثامنة مساء واستمرت حتى فجر اليوم الثاني ٣/١٢/١٩٧٥ دون انقطاع حيث خلفوا وراءهم مئات النساء المسلمات للكلاب المتوحشة التي قطعت اجسادهن اربا اربا، وقاموا بتعذيب كل من:

احمد جشلي عمدة قرية قرودنو
برقادير بايرام رجب جتاك
رجب شاكر خليل
رشدي شعبان كوزلو

تعذيبا وحشيا حتى استشهدوا امام اعين جميع المسلمين والاتراك، وردد رجل كبير في السن وهو يلفظ انفاسه: لا احد لنا سوى الله وحده لا شريك له.

والغريب في الامر ان وزير الخارجية التركي السيد خلوق بابولكن عندما سأل السفير البلغاري في انقرة مادين فاتخوف يوم ٢٣/٦/١٩٧٢ عن هذه الاحداث اجاب السفير الشيوعي «لم يحدث شيء من ذلك ابدا».

يتبع

## موجز

### اذاعة اسلامية في غرب افريقيا

فريتاون (سيراليون) ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت اذاعة القرآن الكريم بغرب افريقيا بث برامجها الى مستمعيها من المسلمين وغيرهم في ست عشرة دولة في غرب افريقيا ـ وقال محمد احمد دري رئيس قسم البرامج والاعلام ان الاذاعة تتلقى من المستمعين بهذه الدول رسائل غبطة واستبشار. لجنة مسلمي افريقيا الكويتية هي التي حظيت بشرف شراء هذه المحطة الاذاعية الدعوية وتمويلها، ويأمل القائمون عليها ان يلقوا المساعدة من طرف وسائل الاعلام الاسلامية من اجل تقديم مادة اذاعية ممتعة متفوقة وممتازة.

### مسيرة خيرية من اجل جياع العالم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نظمت مؤسسة العون الاسلامي التي يرأسها يوسف اسلام مسيرة على الاقدام للشباب المسلم من اجل الجياع في العالم ـ استغرقت المسيرة ١٣ يوما وليلة قطع خلالها المشاركون حوالي ٢٥٠ ميلا وانتهت يوم السبت الماضي بتجمع كبير في المركز الاسلامي بلندن حيث خاطبها رئيس الجمعية واستقبلها جمع غفير من رواد المسجد، ويعتقد ان المسيرة قد نجحت في جمع مبالغ غير قليلة من الاموال المخصصة لمساعدة الجوعى في العالم.

### مراسلات بشأن بلغاريا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تلقى الامين العام للجنة التضامن مع مسلمي بلغاريا رسالة من منظمة العفو الدولية بشأن مأساة المسلمين في بلغاريا تضمنت الرسالة التي وقعها كافيث دافيس منسق منظمة العفو الدولية لشؤون بلغاريا ثلاثة تقارير عما تقوم به سلطات صوفيا من انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان والتي ليس لها من ضحايا الا المسلمون.

# قراءة في أعماق التاريخ وخارطة المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود

● صورة للملك عبد العزيز آل سعود في الرياض تعود الى علم ١٣٣٧هـ (١٩١٨م) مع عدد من اخوانه وانجاله ورجاله ويبدو ابنه البكر الامير تركي (الثاني الى شماله) الذي استشهد في واحدة من معارك التوحيد التي خاضها تحت قيادة ابيه، وامامه ابنه الملك خالد الذي يبدو الى شماله الامير محمد، وحولهما ابناء اخيه الامراء فيصل وفهد وسعود.

# لسراة الليل.. هتف الصباح

●● في الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) في كل عام، يحتفل العالم العربي بيوم التوحيد، توحيد المملكة العربية السعودية، وهو اليوم الذي اطلق فيه الملك عبد العزيز هذه الوحدة، فنمت وازدهرت واكدت قوتها، ومتانتها، حتى صارت الحقيقة الوحدوية، الظافرة، الناجحة في هذا العصر.

«الشرق الاوسط» تقدم بهذه المناسبة هذا القلم، الذي قرر من واقع تجربته، وخبرته، ومعايشته القريبة للاحداث، ان يخوض، نوعية جديدة، في كتابة التاريخ، يروي فيها لهذا الجيل، وللاجيال اللاحقة قصة تلك الوحدة، وقصة عبد العزيز الذي بنى هذه الوحدة.

وما تقدمه «الشرق الاوسط» ليس الا مقدمة للكتاب الذي اسماه مؤلفه المعروف «لسراة الليل هتف الصباح» اما وقائع الكتاب، ووثائقه النادرة، فقد فضل المؤلف وهو استاذ، ومتمكن، ومطلع ان يبقيها ريثما تسنح الفرصة بنشرها كلها.

واذا كان المثل الانجليزي يقول: «ان الاسلوب هو الرجل» فان كاتب هذه الفصول، لا يحتاج الى تعريف، وان غاب اسمه من السطور التالية.

## ١- المدخل:

ما اكثر ما راودتني في عشرات السنين فكرة زيارة الاحداث وان كانت معرفتي بها قطرات شحيحة قد لا تروي ظامئا اليها، عسير على الانسان ان يجلس مع خياله واهوائه ومزاجه ويخط براعته من زلة القدم، فعفونة الذات والاهواء كم حملت احمالا اثقلت عاتق التاريخ!!

احتضن الآن خطى ركبان الوحدة في الملك عبد العزيز رحمه الله واتكىء على ما يتراءى لي منها انه حقائق لا تحتاج مني غير حواش بسيطة تشير الى الحدث والى ما يساعد القارىء على تحديد موقعه مما يقرؤه في قلب الصور وحركة الاحداث، فتلميذ النظريات من اظلم الظلم واكثره بشاعة ان تعترضه في طريقه الى النمو العقلي والفكري والروحي بشاعة تجويف المعاني العظيمة ولقلقتها في خرق من الالفاظ العائمة الملتوية التي ما عرفت ترابنا ولا نبتت فيه ولا كانت من اشجاره عروبة واسلاما. فمثقف العصر وتلميذه وقارؤه هم ولا شك ابناء عصرهم ومجتمعاتهم والجديد فيها. والخلق مما تميل شمسه الى الاصفرار ثم المغيب ستكفنه سنة التطور فترسله الى مدفنه. فكل من لا يحتمل ويفهم سير الحياة بالانسان عبر الدهور كيف وصل بهم سيره الى النجوم سيكون ورقة خريف تنفخها الرياح. فقد علمتنا الاحداث واقرأتنا سنن الحياة مع المسافرين على الطرقات الزمنية كيف حكمت بينهم حكمة الله وقضاؤه فيهم، وهو حكم عادل في قصور الظلمة التي نكس الظلم شرفاتها وابقاها خرائب ورسوما واطلالا، وهو عدل وجلال حكمة وعبرة لمن يعتبر. سيفضي بي هذا المدخل الى طريق ضنك تقف عليه اكباد ظامئة وافئدة تخفق بالرعب والخوف من كواسر الطيور الجارحة ومخالبها، طريق صعب السير فيه وعليه، قد يزحف فيه الماشي على كبده وعلى احر من الجمر، ولكني سأحاول ان امشي ولا اتراجع، لا لأقود قافلة ولا لأحدو لضائع، سأمشي وان كنت وحدي. والسؤال الذي قد يتحدد الجواب عنه في الخطوات الآتية: ما الهدف من هذا السير؟ ومن اين والى اين؟ فطلعة الصباح وشروق الشمس في رابعة النهار لا تظهران في عقل الانسان وتفكيره من افقه دون ان يولدهما المخاض العسير والتجربة والفشل فيها والنجاح. هذه حقيقة نطق بها الحدث ورأى الحدث في عمر الانسان.

ومملكتنا الحديثة هل وعينا كيف قامت وبم قامت؟ وهل عانت المخاض في قيامها ام انها لم تعان عسر ولادة؟ بل وقفت امام مرآة الزمن تسائلها: أانا شجرة لا ظل لها يقي شدة السموم؟ وهل يراني الآخرون هكذا؟ ام انهم على قدم السعي الى فهم الدور الذي ولدني وجعل مني في شبه الجزيرة العربية مثلا وشعارا وحدويا ومرئيا لكل من سعى لوحدة الامة وحاول ردها الى ماضيها الانساني المشرق.

والمملكة العربية السعودية الحديثة في دخول معركتها الكبرى ما يخلع قلب من يحمل ورقة بياضا الى معركة الصراع لتملي عليه ما يدور في هذه المعركة، معركة عشرات السنين. قد تذهله اشجار العزلة السامقة التي أمن في ظلها من يجهل فضائل الوحدة فخرت من جذعها على قوقعة لا ترى ابعد من اشبار ولا تريد غير ذلك، واليد التي قطعت اشجار العزلة الشائكة يد سلمت وخلد عضدها في التاريخ. يد صافحت الزمن وصافحها ولن تستطيع لهاة تجمعت فيها فضلات البذاءة ان تريق على نهر الفرات او نهر النيل او دجلة ما يكدر عذوبة المياه وصفوها في البطل عبد العزيز.

وعلى طرقات الحيرة كثيرا ما تلتقي قوافل الذهن بقوافل الاحداث فترتبك الخطى وتختلط الصور على مرايا الحدث او الاحداث فينجرح جبين حدقة العين فينحجب عنها الضوء، والجرح الاليم في جفن الحدقة لا يرى معه في الافق نجم واحد تهتدي به في سيرها وراء القافلة الزمنية التي ركبت وعورة الطريق وغيمت دون رؤيتها غشاوة على عين جرح جبينها فتعطلت فيها قوة البصر.

لا ادري ماذا ستكون عليه حركة الذهن مع هذه الاوراق. لا اعرف هل حركة الوجدان مقبولة عند حركة التاريخ؟ لا اعرف هل هذا العصر بعلومه واكتشافاته وتحديثه الرهيب قابل ان يصافح الماضي فيمد يده له وتكون حساباته معه هي حساباته مع دفاتره التي تملي عليه فيها الدهور السحيقة تجربة الانسان وخطاه على درب الحياة الطويل؟ اخشى ان يكون هذا العصر وما بعده من عصور شابا مراهقا ينكر على ابيه شيخوخته وتجربته وقيمه. اخشى ان الاضطراب العاطفي وسوء الفهم عند الابن يسبب له قطيعة وعقوقا لأهله. اخشى ان يقول الابن للأب: ان بين جوانحك وعيدا ان اضلاعك مخزونا لا تحتمله مراهقتي الذهنية.

واذا قال هذا سيقع الانشطار وسيقاتل كل عن وجوده. كل سيتشبث بمكانه وان كانت الخرافة والجمود وان كان الغرور والضياع والتطرف. هذا المدخل خطوة اولى الى سفر طويل مع التساؤلات ومع المخاوف على الابن وابيه ان ياكلهما سويا ذئب العصر. يوم اخذتني الاحساس والحب للاب وابنه في الماضي والحاضر والمستقبل من امتي وقومي قدرت ان اسير ولو على خط باهت من الملاحظة والرؤية فملامح الاحداث سيكون سيري خلفها سيرا حذرا، فحركة العصور على جدار الذهن قلقة كقلق الاحداث نفسها. فهي والاحداث تتلون على جدار التاريخ بتلون مزاج حاملها اليه، وهنا مصدر احساسي بثقل الامانة مع القلم. سأحاول ان لا يكون لي غير دور حامل البريد، سأحمل هذا البريد الى كاتب التاريخ المنزه عن الهوى وعن العبث بحقائق هي منا وهي لنا وهي المؤشر الى دورنا على ابواب هذا العصر. سأضع تصوري الخاص وهو تصور لا امنحه الثقة ولا اريد ان يحسب على التاريخ. فهو تصور قد يكون فيه ما يقبله العقل والمنطق. قد تكون منه وسيلة تستدرج حقيقة من الحقائق الى ان تخضعها لنتيجة لا يغالط فيها مغالط.

انا هنا لا اضع للقارىء علامة طريق من تصوري الخاص واقول له هذا هو الطريق، ابدا، ولكني سأحاول ان اشد بأخطمة ما استطيعه من الاحداث وانيخها في طريق المارين بها عبر الاجيال ومعها النتيجة العظيمة وثقل الاحداث التي حملها البطل على عاتقه وعانى من ثقل هذه الاحداث وشراسة اضراسها على اعضاء الوحدة في شبه الجزيرة العربية فلقد مضغتها هذه الاضراس مضغا اوشكت ان تبتلعها معه معدة الزمن فتصير الى علل مزمنة في قلب الجزيرة العربية والامة الكبرى. وقد تقيل ركبان الحدث او الاحداث زمنا لا تجد فيه من يثيرها من مباركها وينيخها على اوراقه الى يوم يكون فيه الانسان الذي يعنيه تاريخه قد فهم دور التاريخ، وانه له بكل ما فيه من لون او الوان، بكل ما فيه من صحة واسقام، بكل ما فيه من عبر واعتبار. فعسر هضم التاريخ اثقل ضمير امتنا الكبرى منذ مئات السنين وكرر نفسه على قارىء وريث له وموروث.

الا ان هذا العصر الذي يقرأ له العلم الآن قراءات كونية اذن الله بها في باطن الارض او في مسار الافلاك شيء فوق تصوراتنا، منكسر جناح الخيال فينا دونه لانه مفاجأة لم نجدها في تاريخ بل لا نعرف هل هي قراءات ظنية ام يقينية. هذا الواقع له قارئه اليوم، له مثقف العصر، له القارىء الذي لا يفتح كتابه ثم يطويه بين حنايا ضلوعه نسخة قرت على حائطه في عناق طفولي. ما سيتبع هذا قلت عنه انه تصورات بمعنى انني فتحت خارطة المملكة العربية السعودية التي اسلمها لنا مؤسسها وحاولت ان استنطقها ما امكنني ذلك وما تصورت انه منطقها همسا اوجهرا ملأت به هذه الاوراق في هذه المحاولة التي هذه خطواتها الاولى نقيس بها الطريق لخطوات اخرى. ومتى توفرت للسير سبل لا تضيق بخطى سراة الليل واطراف النهار يوم (ربعك سروا يا سعيد)[١] تسير قافلة التصورات في معلومات اخرى...

«فعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم»... على درب هذه الحكمة التقت عزيمة البطل مع عزائم كانت حائرة على الطرقات في رجال التفوا حول البطل وحققوا بذلك المثل العربي الذي يقول «اعطني قائدا اعطك جنداء». ظلت هذه العزائم واقفة على مشارف التاريخ تنتظر البطل، فلما جاء عانقته على طريق الوحدة والتوحيد. ففي نداء البطل لسراة الليل وراء الهدف العظيم ميعاد مع اقدار الله لا تخلفه سننه ولا تخور دونه عزيمة قر الايمان في فؤادها بالمثل العليا. نرى الملك عبد العزيز ورجاله سائرين على الدرب الطويل لانهم قدم وذراع وفؤاد جلت بهم الاحداث والبطولات وحدة كانت ترتعد فرائصها من الخوف في زوايا شبه الجزيرة العربية، فخرجوا بها من الزوايا والرقع المبددة الى هذه المملكة. وهي في تقديري ليست الهدف للبطل ورجاله فحسب، ولكن الظرف والزمان والاحداث الكبرى في العالم آنذاك جعلت للبطل حسابات سيأتي الحديث عنها في مكان آخر...!

وحساباتنا مع هذه الاوراق وما سوف يأتي تباعا فيها ليست حسابات هزائم وانتصارات في معركة هنا او معركة هناك بين البطل وبين من حكمت اقدار الله بينه وبينهم ان يلتقوا على طريق التاريخ. فمن انتصر او من هزم هم لنا ومنا، لا نرى في تاريخنا الواحد غالبا ومغلوبا. ولكننا نرى فيه قدرات على الخطو وعلى احتمالات السير وراء الهدف البعيد، فالذين يخطون في اوراقهم صدقا او تزويرا اشلاء معركة وراء معركة هم ولا شك مذنبون في حق تاريخ تفزعه اقلام قليلا ما جنحت الى الاعتدال وتطبيب الجروح التي تفرضها الضرورات لسلامة وحدة الامة.

ستتجافى هذه الاوراق عن التخصيص ما امكنها ذلك وتنتزع الثمرة من شجرة الاحداث دون ان تؤذي ورقة على غصن من اغصانها...!! فمشكلة امتنا الكبرى مع التاريخ انه سجل لنا احقادا واحداثا والوانا ضالعة بانساننا العربي والمسلم في متاهات الاحقاد والتخصيص الذي يقف امام اطلال المعركة السياسية او القتالية يفجر منها على اوراقه من خياله او من اهوائه دموعا واحزانا ودماء ومدحا وقدحا وحكما جائرا قليلا ما عدل في الحكم. ظلت امتنا تجادل في الماضي ذاتها بل وتقاتل هذه الذات باضراس التاريخ دون رحمة او تبصر يقوده العقل وتصونه الحكمة فالانسان بصدق التاريخ وبنزاهته يدنو من نفسه ويرى حضارته ويرى افعاله واقواله وفكره في وعاء التاريخ الذي يكون حمله شرعيا لا سفاحا يتراءى لنا اليوم ان الامم تجمع شتات تاريخها فكرا واسلوب حياة ولا تسمح ان يتبعثر في ورقة هنا واخرى هناك لعلمها وفهمها ان من لا يصن نفسه من سلبيات التاريخ يظل نسخة من نسخ السلبيات، وهكذا...

فشجرة مملكتنا الحديثة التي هي غصن من دوحة الامة العربية والاسلامية كدح من اجلها البطل واسقاها بدمه وعرقه حتى نضجت الثمرة بهذه المملكة، والثمرة هي الحصيلة التي ستخضع لها هذه الاوراق وتلقي عليها اعظم شهادة وبراءة لكادح عظيم ذاد الطير بيقظة عين لا تنام عن ثمرة الكفاح حتى امنت وتراصت صفوفها على كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله.

واذا كان الملك عبد العزيز رحمه الله قد وقف به العمر والزمن بما فيه وما معه من اخطار عند حدود هذه الخارطة فهي وقفة الزمن به والعلل المزمنة آنذاك. مضى الى ربه ووديعته لامته الكبرى هذا الجهد العظيم، وهذه القدوة الحسنة لكل عربي ومسلم يؤمن بما آمن به من وحدة هذه الامة ـ رحمه الله ـ

لا اسوق على هذه الاوراق احداثا من الخيال ولا تصورا من الفراغ، ولا اعطي عصمة لانسان، لا للملك عبد العزيز ولا لسواه، فالعصمة للانبياء والرسل. ولكن الميزان في وزن الرجال من اعظم ما يقي الضمير الانساني من التطفيف في المكيال وبخس فضائل الانسان وافعاله الجليلة، فالملك عبد العزيز رحمه الله وريث الدرعية وابنها البطل سعود بن عبد العزيز الاول. انه حفيد من كتب هذه الرسالة الآتية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود الى سليم

اما بعد ... فقد دخلت مكة في الرابع من محرم سنة ١٢١٨هـ وامنت اهلها على ارواحهم بعد ان هدمت ما هناك من اشباه الوثنية، والغيت الضرائب الا ما كان منها حقا، وثبت القاضي الذي وليته انت طبقا للشرع، فعليك ان تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء بالمحمل والطبول والزمور الى هذا البلد المقدس، فان ذلك ليس من الدين في شيء.

وعليك رحمة الله وبركاته.

«تاريخ نجد لأمين الريحاني ص ٧٠ المجلد الخامس»

ومن تعمق في هذه الرسالة وبعدها عن الخرافة والغلو واحساسها بكرامة الانسان الخاشع امام ربه والخاضع لوحدانيته بين يديه في مقدسات المسلمين في كعبة الله، يرى في ذلك سمو التوحيد واحترام اطهر بقعة من ان تطأها قدم الخرافة في حركات تمس التوحيد لله الواحد الأحد.

## ٢- الرياض والدرعية:

قبل ان نخطو خطوة واحدة وراء عبد العزيز رحمه الله خارج سور الكويت الى شبه الجزيرة العربية، لنقرأ هذه الخطوات الشجاعة للدرعية من يوم خرجت الى الدنيا عام (١١٥٧هـ) ركبانها حاملة علم [لا إله إلا الله محمد رسول الله] الى ان اسلمته الى عبد العزيز بتاريخ (١٣١٩هـ) في مهجره بالكويت، ليزداد الوضوح وتزداد الرؤية وتزداد العبرة ويتعمق الفكر في سنن الله مع السيف والنتيجة في ثلاثة عهود سعودية.

فعبد العزيز هو الوريث الشرعي لادوار الدرعية التي تعاقبت على مسرح الاحداث في الدولة الاولى والثانية. وقد يتساءل متسائل لماذا الدرعية، ولماذا عبد العزيز وحده هو الوريث؟ وهنا يتمخض السؤال عن ادوار وازمنة لرجال كبار. لا ادري أأخذت هذه الادوار وهؤلاء الرجال من الامام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب الى الملك عبد العزيز حقها من الدراسة والسير مع ايجابياتها وسلبياتها. فهي ادوار مع رجال هم الاصل ونحن الفروع. قد لا تحتاج منا هذه الدراسة ـ نحن ورثة ما في هذه الادوار من سلب وايجاب ـ اخذ صورة او صور عنها من الغموض الذي كثيرا ما اركب الانسان جناح الخيال. فعلامات الطريق الى هذه الدراسة قائمة في الايجابيات على خارطة الجزيرة العربية وعلى مشارف البلاد العربية حفر الدرب اليها ووسع الحفر حافر الحصان وحمحمته لفارسه. كما ان السلبيات قائمة في خرائب الدرعية. والسؤال الذي يلحق بالسؤال: كيف ما كان خرابا بالامس يظهر شامخا متجددا في الرياض عالي البنيان؟ ما السر الذي يمكن ان يستنطقه دارس ربما يراه في دعوة الدرعية السلفية مصونا مدخرا، له عهود ورجال مثل الامام تركي وابنه فيصل ثم عبد العزيز ـ رحمهم الله ـ الا تشكر الله كيف تحيط دعوة الدرعية والرياض عناية الله وتصونها من الاندثار؟ فما رأينا في التاريخ مكانا افرغته الاقدار من رب القصر ثم عادت اليه تعطيه دولة وراء دولة، هذه تخرج والى الابد والاخرى تدخل ثم تخرج وهكذا من الدولة الاموية الى يومنا هذا...

هنا تتجلى فضائل الله علينا وتعطينا هذه الفضائل الامل بالله وتضاعف يقيننا بأن تلك الدعوة التي خرجت من الظلام باشراقاتها دعوة صالحة نقية نظيفة من ادران الفكر المتهدم والروح المنهزمة عن رؤية الله في وحدانيته وجلال قدره. لم تخضع جبهتها ولا وجدانها ولا روحها لخرافة تذل المسلم وتحط من كرامته، دعوة ترى الله اقرب الى الانسان من حبل الوريد، دعوة قرأت وآمنت بـ [وإذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان...] وصدق الله العظيم.

ونحن منذ هدتنا الى الخير دعوة الدرعية ودعاتها الاخيار الابرار التي اكرمها الآباء والاجداد ومنحوها ولاءهم لا نغالي مغالاة تمس معتقدها في الوحدانية مهما كان الحب والتضحيات في سبيلها. ولأنه ولاء عقيدة لم تنقطع الاسباب بينها وبين من حمل مسؤولية هذه الدعوة وارادها خيرا عاما وشاملا لاخوانه المسلمين في انحاء الارض، لذلك لم يستطع اعداء هذه الدعوة السلفية ان يئدوها ولم تستطع السلبيات والفجوات التي وقعت فيما بين وفاة الامام سعود الاول رحمه الله بتاريخ ١٢٢٩هـ الى الملك عبد العزيز ان تكون قبرا لهذه الدعوة الكريمة فسرعان ما يردم المواطن الصالح بعقيدته هذه الفجوات ويصحح السلبيات. ردمت هذه في عهد الامام تركي وابنه فيصل، ثم ردمت في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله. هذا سبب من اسباب حياتها في وجدان كل مواطن. والسبب الثاني خروجها من قمقم حيزه، ضيق جدا مقيمة فيه العزلة، ضيق صدرها بما وراء هذه العزلة فدعوة الدرعية السلفية سعة ورسالة لا حدود لها في الزمان والمكان. وهذه الروح العابرة بها في آفاق تلبدت فيها الغيوم في مشكلتها مع الفجوات عند من لم يفهمها او لا يريد ان يفهمها. هي لم تستوحش من الاخطار ولم تبن رواقا لتظل مستريحة فيه، هي جوابة متطلعة الى اعادة سفر العقيدة من قلب الجزيرة العربية، ما ارادت ان تكون عدوانية ولا بطاشة في الارض.

لكن الوحشة والريبة والانانية والعجز عن التحول من الشر الى الخير عند من افتهم الالتصاق بقيم فانية جعلهم يعادونها وقد باشرت الدرعية ودعوتها الخيرة في محاولات عدة ان يفهمها العالم عربيا واسلاميا وان يأخذ عنها ويعطيها. ولكن من بيده النفوذ على هذه الشعوب اصم سمعه وصار يدبر لها المكائد، واذا غاب عن المؤرخ او الدارس النزيه لاحداث الماضي والحاضر وجه الدرعية والرياض فقد يجده اليوم حقائق قائمة على مشارف وجدانهما وليس عرضا او خواطر يمليها الخيال او انحياز. والحقائق لا تكون حقائق الا حين يبنيها العقل وتشيدها الملاحظة الدقيقة. وفي تقديري ان من اهم ما يساعد المؤرخ والدارس ان يعود الى كل الانظمة القائمة في البلاد العربية وكل الحياة التي تحياها تلك المدن التاريخية ثم منها ايضا الى مركز الخلافة العثمانية ليرى كيف الحياة وكيف السلوك وكيف الاخلاق وما هو القدر الذي يحكم سلوك تلك الحقبة من الاسلام عند الكبير وعند مسؤولية الصغار. واذا درس هذه الحقبة التي ضاقت بالدرعية الى حد الظلم لها في كل شيء شحنوا نفوس العامة بالاكاذيب ضد دعوة الدرعية ثم قاتلوها قتالا شرسا: ترى ما السبب؟ الانها روح صاعدة الى السماء وهم لا يريدون غير الارض وما فيها من قوت فان لمعدة لا تشبع؟ لا حكم لي هنا ولكنها تساؤلات لا يملك الجواب عنها غير قدرات خلقية وعملية لا تهزمها الاهواء وهذه مسؤولية الباحث والعالم.

وقبل ان اقف على باب مهجر الملك عبد العزيز في الكويت لاتابع خطوه تسلل من ذاكرتي سؤال ما كان في حسابي حضوره. هذا الذي حضر هو: لماذا كتب الامام سعود بن عبد العزيز الاول تلك الرسالة التي سبقت الاشارة اليها.

من يدري فقد تكون تلك الكلمات البسيطة ومن الرجل الذي لا يقول الكلام على عواهنه، سببا ايضا ازعج كبرياء دولة نشرت جناحها على قارات واسعة، الا انه جناح اراد الرجل صاحب الدرعية ان يساعده على تصحيح مساره. وربما تصور السلطان سليم ان للدرعية نوايا في ان تهيض جناحه. لكن الخوف ورجال السوء ابتلعوا هذه الهدية الانسانية من الدرعية واودعوها احقادهم وسوء فهمهم فتبجست هذه الاحقاد عن علل مزمنة. وما اراد تصحيحه وتنظيف مجراه سعود ابن عبد العزيز الاول، ابوا إلا ان يظل آسنا، فقد مشت اليه الاقدار، وليت الدرعية التي مشت وليتها التي انتصرت لتظل الوحدة ويظل التوحيد ويظل الخير في عالم تحبه الدرعية حبا سلفيا معينه دفق الرسالة الاسلامية.

اما من الذي مشى اليه وقطع اعضاءه فهو لورانس العرب واضرابه من ادوات ودول الاستعمار الخبيث وهو ما تعاني اليوم من آثاره امتنا الكبرى. وهي معاناة هل اغلقت عليها الاقدار والظروف والحسابات التاريخية المغلوطة، التي مصادرها في الزمان والمكان والانسان السبيل الى رؤية الانسان المسلم مسؤوليته ورسالته في عبادته وفي سلوكه وفي تأمله في هذا الكون البديع فتيأس امة محمد لا قدر الله؟ ام لا يأس ورسالة هذه الامة اكمل الرسالات واحياها على هذه الارض وما بعد فناء هذه؟ فالحياة المعاصرة والاكتشافات العلمية وخوض معركة الفضاء والنجوم والحسابات لا يقبل المسلم ان يتجاهلها. ففيها عظمة الله في خلقه وابداعه. فالمسلم لن يرى هذا الا حين يوغل بفكره وعقله في السير في عوالم اكرمه الله بأسمائها وزوده بما لا حدود له من المعرفة. هل نقول انه لا دور لنا ولا لديننا؟ هل نقول: رسالة الاسلام عاجزة عن ان تمتد على ما منحها الله؟ هل نجرؤ على ان نتهم الاسلام بالعجز في تنظيم شؤون حياتنا واكتشاف اسرار الله؟ فالذين راحوا واكتشفوا لم يخلقوا ولم يبدعوا، فهم المخلوق وما اكتشفوه هو وديعة الله في عقل الانسان وفكره اذن الله بريادته.

ولأن دعوة الدرعية السلفية تعيش اليوم المفاجآت العلمية وتراها، وهي جزء لا يتجزأ من عالم المسلمين يجب ان يدخل في فقهها وفي نظرتها الى ما عليه هذا العالم ما يدخل بها في آفاق ما كانت معلومة ولا كان انسان يتصور انها قريبة من عقل الانسان، وحتى من قدمه وقبضة يده. فدعوة الدرعية من عاشها كما هي يراها وثابة في روحها وفي تضحياتها، فوهجها هو سر قدرتها وهو ما نرجو لهذا السر ان لا يكسل ولا يصاب بالخمول او الجمود في قنوات الفهم التي جاء العصر ففتح لها في فهم الانسان وتفكيره مجرى كونيا وانسانيا وعدالة اجتماعية هي روح الاسلام وعزته واكرامه للبشرية، وهو لم يكن دين قبيلة ولا لشريحة من شرائح البشر. هو خاتم الرسالات اكتملت فيه الرحمة والعقاب والجزاء والثواب وتنظيم الحياة العامة للبشرية. هو الذي حتى الآن ويا للأسف لم يعرفه اكثر البشر ولا يدري المتسائل من يلوم...! وأخيرا لا ادري انقص معلوماتي عن التاريخ يثير تساؤلا استحضرته دعوة الدرعية الوثابة من اعماق برودة مياه الوعي عندي وتجمدها في حدود رؤيتي، لعل جوابا عنه من وعي عالم بصيرته نافذة في تشريح اعضاء التاريخ عضوا عضوا وتجميعها على يقينيات من الوفاء لتاريخ مطلوب الوفاء له في هذا العصر؟ السؤال لماذا الدرعية لم تكن تبعية في تاريخها كله؟ لماذا دخلت الصراع مع عالمها الكبير آنذاك؟ لماذا لم تقبل ان تكون ولاية من الولايات وتقبل بفلسفة الولاية التي لا حرية لها في غيرها تتجه به ركائب هذه الفلسفة التي سارت بالروح الاسلامية العظيمة في مراسم سلطانية سارت بها مسارات كدرت مياه العقيدة.

استطلع بقدر رؤيتي لتاريخ امتنا العربية والاسلامية في شبه الجزيرة العربية، فأجد ان الجزيرة العربية بعد ان انتقلت منها الخلافة، من المدينة المنورة الى دمشق وبغداد الى القاهرة، الى استامبول ظلت الجزيرة العربية تحكم بادارة تلك العواصم التاريخية، لم تعد للجزيرة العربية ارادة لا تقبل بالخضوع وتنفيذ الاوامر والنواهي مهما كانت، وهذا ما لا تختلف عليه او لا نقبل به، بل نقبل به ونرضاه متى كان يسير بالأمة على الجادة البيضاء التي ليلها كنهارها. لا اتصور ان الدرعية ارادت غير هذا حتى لو كان من يسير بالأمة على الجادة البيضاء حبشيا، لكنها من ينبوع عروبتها ورسالتها وفضائل هذه الرسالة وايمانها بالوحدة والتوحيد اخذت مسارا رآه الآخرون مغايرا لمسارهم فضاقوا بها.

السؤال مرة اخرى: لماذا الدرعية تحملت وتتحمل في تاريخها الى يومها هذا مجابهة مع من لم يفهموها ولم يعطوها فرصة لتعبر عن ذاتها في حرية تعطيها وتأخذ عنها؟ لماذا هي مهمة دائما ومظلومة؟ لا اتساءل من جناح مريض او ذراع كسيرة، فشعب الدرعية المسلم في الجزيرة العربية، وفي عالمها الكبير هو قوتها الروحية وهو الذي مساره في هذا العصر اقامته وستقيمه إن شاء الله على المحجة البيضاء في الصف الواحد كلمة التوحيد وستحميه عناية الله، نعم لا ادري انحن شعب شبه الجزيرة العربية المسلم، من استرخصنا النفس والنفيس وتحملنا ما تحملناه في تاريخ الدرعية، مقصرون في كل هذا التاريخ في اعطاء عالمنا العربي والاسلامي مفهوما يرى معه سرائرنا وعلانيتنا ونوايانا واضحة كل الوضوح امامه؟ لا ادري ولكن ما كان بالامس ممكن ان تكون المعوقات دونه، جغرافية مسافاتها لا يلحق بها صوت محاور ولا عين مبصرة لما عليه الدرعية، اما اليوم فقد تغيرت المسارات في الارض وفي الفضاء، في عقل الانسان وفكره، في فقهه وعلومه، هذه المتغيرات ترفض منها الدرعية والرياض ما يرفضه الاسلام وتستجيب لكل ما هو علمي اذن الله به في هذا العصر، والاستجابة لا تكون معبرة الا بروح الاسلام وفقهه ونظرته الى الحياة والكون والانسان، فكل عجز فينا او تقصير او جمود منفي عن الاسلام وكماله. اذا لم تع مدارسنا وجامعاتنا وشبابنا ونعي نحن الآباء معهم هذه الحقائق ستتخلف قافلتنا وتضطرب خطانا في عالم تنتظم خطاه في طريق العلم الذي جئنا ولم نره في فقهنا ولكنه في كمال رسالتنا الاسلامية. قد اكون هنا في نظر قارىء اقوم بدعاية لدعوة الدرعية وأعطي قدمها عصمة في كل خطوها من الزلل، لا ابدا، لا احتمي بجدر الدرعية وحصونها فهي ليس لها جدر ولا حصون غير الجدر التي اقامتها في ضميرها وفي فقهها الروح الاسلامية وما كان عليه السلف الصالح. فليس الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بصاحب مذهب خارج اهل السنة والجماعة، هو حامل دعوة وناشر روح اسلامية موحدة، من ير غير هذا فليراجع دعوة الدرعية فهي لم تكن في مخبأ السرية والتقية من حولها سياج لا يرى معه شيء، هي كتاب مفتوح منذ اكثر من ثلاثمئة سنة سائر على قارعة الطريق الزمني.. فإلى عبد العزيز والتاريخ مع الاحداث.

يتبع غداً

١ـ كان هذا نداء الجيش الزاحف في الظلام جيش الملك عبد العزيز.

## في حوار مع الأديب والمستشرق أندري ميكال:

# التعرف على الأدب العربي حاجة في نفس الفرنسيين

باريس – (الشرق الأوسط) من عمر المزي:
يعتبر اندري ميكال احد الاصوات البارزة في الدراسات العربية والاسلامية بفرنسا حاليا. فهو بالاضافة الى كونه استاذا في الأدب العربي في «معهد فرنسا» (كوليج دي فرانس)، كاتب قصة يستلهم التراث العربي الاسلامي في العديد من كتاباته. وهو الذي ترجم «ألف ليلة وليلة» و«كليلة ودمنة» لابن المقفع الى الفرنسية تعريفا بالروائع العربية، وترجم لبعض الجغرافيين العرب، واشعارا لبدر شاكر السياب، و«مجنون ليلى»، ويشتغل حاليا في ترجمة آثار نجيب محفوظ بالاضافة الى مختارات تضم خمسا وعشرين قصيدة عربية كلاسيكية مذيلة بتعليقات وشروحات مسهبة لتقريبها الى ذهن القارىء الفرنسي.
حول اهتماماته هذه وموقفه من الفكر العربي الاسلامي التقته «الشرق الاوسط» فكان معه هذا الحوار.

* ما هي الاسباب التي جعلتكم تهتمون بالاسلام وبالابحاث الاسلامية وبالثقافة العربية عموما؟

– كان ذلك بمحض المصادفة قطعا، أو بدافع من العناية الالهية. كنت، في الحقيقة، اعد نفسي لاختيار مستقبلي المهني في دائرة ما نسميه في فرنسا «الانسانيات» أي التعمق في تعلم اللغات الكلاسيكية كاللاتينية والاغريقية. وفجاة بعد تخرجي في مدرسة الاساتذة المترشحين العليا، قررت ان اكتشف سير الأمور على الضفة الاخرى من حوض البحر المتوسط. لا بد ان اضيف ملاحظة وهي انني لم اكن في ذلك الوقت متخصصا في «الاسلاميات»، غير انني قصدت عالم الاسلام عن طريق اللغة العربية أو بالأحرى بواسطة القرآن الكريم بعد ان طالعت نصه في ترجمة قديمة لسافاري او اكازيمرسكي (مستشرقان). ادهشتني تلك القراءة من حيث جمال النص في المستوى الأدبي وما يتبعه أي الرسالة النبوية بطبيعة الحال. لكن بما ان مزاجي الفكري كان يغلب عليه الطابع الأدبي لا بد ان اقول ان القرآن الكريم زيادة على الرسالة النبيلة التي جاء بها، هو النص المؤسس للأدب العربي. وبواسطته جئت الى الأدب العربي دارسا ثم باحثا.

لكن في تلك الأثناء مضى علي وقت طويل دون أن يقر قراري ويتم اختياري النهائي للاسلام كمجال يستقطب كامل نشاطي. كنت اسائل نفسي: هل ادرس العربية لمحض متعتي الخاصة ام اتخذها وسيلة لمهنة أمارسها؟ بلغت ٣٢ سنة دون ان اجيب عن هذا السؤال. واصلت دراسة اللغة العربية هاويا. وكنت في الأثناء مفتشا عن الآثار في اثيوبيا، ثم موظفا بوزارة الخارجية الفرنسية التي عينتني دبلوماسيا في سفارة فرنسا بمصر. في الثالثة والثلاثين قررت ان اتفرغ بجد للابحاث العربية والاسلامية ولن اعد اطروحات جامعية. وهكذا ادركتني حرفة الأدب العربي.

### استلهم التراث العربي

* يلاحظ المتتبع لنشاطكم وانتاجكم في دنيا الاستشراق انكم تكتبون القصة بنوعيها الطويل والقصير، وانكم كثيرا ما تستلهمون التراث العربي الى جانب تراثكم الاوروبي..

– على الرغم من إحرازي على رتبة «التبريز» في مادة النحو الفرنسي، فان مزاجي، كما يقولون، ادبي. كنت ومازلت اعشق فن الشعر، كتبت اشعارا وانا في الثانية عشرة من حداثتي. وشغفي بالأدب كان ومايزال متواصلا منذ نعومة أظافري. لهذا فان جانبا من انتاجي الادبي لا صلة له بتاتا بمهنتي كمستشرق في المجال العربي. اذكر مثلا الكتاب الذي أوحت به الي ظروف وفاة ابني (فقد اندري ميكال ابنا اصيب بمرض عضال وتوفي في سن المراهقة) ويحمل الكتاب عنوان «الابن المنقطع»، وكذلك قصة اخرى تجري حوادثها في بلد خيالي صرف.. وأيضا القصص القصيرة كالمجموعة التي صدرت اخيرا تحت عنوان «المضارع» وعندي كذلك آثار منشورة لها علاقة مباشرة باختصاصي في الثقافة العربية، من ذلك ترجمة «كليلة ودمنة» لابن المقفع الى الفرنسية تعريفا بالروائع العربية على نطاق واسع يتجاوز حلقة النخبة المحظوظة على الدوام. كما ترجمت بعض الجغرافيين العرب ثم اشعارا لبدر السياب و«مجنون ليلى». واخيرا قصة لأفنان القاسم. حاليا اشتغل مع آثار نجيب محفوظ وسأنشر بالفرنسية مجموعة مختارة من قصصه وفي النهاية ترجمة لخمس وعشرين قصيدة عربية كلاسيكية مذيلة بتعليقات وشروح لتقريبها الى ذهن القارىء الفرنسي. أثرت في ذهني وحساسيتي الأبحاث التي انجزتها في شأن «مجنون ليلى» الى حد لم اتمالك من استلهام ذلك الحب وصبه في قصة تخيلتها ثم كتبتها مباشرة بالفرنسية تحت عنوان «ليلى يا عقلي»، رأيت مناسبا ان اضيف «يا عقلي» لأن العقل هو المحور الأساسي في هذا المقام.. أنهي الاجابة عن السؤال ملاحظا ان أنتاجي الأدبي يساوي في أهميته أبحاثي الجامعية في الحقل العربي. وهذا في رأيي تلبية لحاجة في نفس الجمهور الفرنسي على أوسع نطاق ممكن وهي التعرف على العالم العربي وعلى أدبه وأعتبر ان ترجمة الآثار العربية الى الفرنسية هي احد واجبات المستشرقين اليوم.

### موقفي من الاسلام

* رفضتم أخيرا في مقال نشرته صحيفة «لوموند» الباريسية موقفا ينادي بافساح مجال للاسلام على حساب العلمانية (اللاييكية) وحز في نفوس كثير من المثقفين العرب والمسلمين ان تقولوا ما مفاده: «ما على الراغبين في غرس قيم غير قيمنا ان يفعلوا ذلك في بيئاتهم لا عندنا»، فما هو رد الفعل الذي تجيبون به على إشعار اولئك المثقفين والمهاجرين بالرفض والاحساس بالغربة؟

– ومع هذا فان الأمر يبدو لي جليا تماما. وقلت في ذلك المقال ان المجتمعات تتكون وتعيش حسب جملة معينة من القوانين. وما لوحت اليه في شأن حقوق الانسان اني اعيش في مجتمع مبني على هذه الحقوق التي نشأت عليها وتكونت في جوها، لا اقبل كغربي ان يأتي أناس يجادلون في شرعيتها او يطالبون بمراجعتها داخل بيتي أعني مجتمعي قائلين: «في دارك لا ينبغي ان تعيش على هذا النمط» لماذا؟ لأن حقوق الانسان في المجتمع الذي أنتمي اليه كفرنسي تؤكد وتلح على تمكين الناس من العيش حسب الكيفية التي يرونها مناسبة وصالحة في نظرهم، مثلا حسب الديانة التي اختاروها او ترعرعوا في احضانها. وبعد هذا كله ما الذي يمنع، داخل مجتمع كالمجتمع الفرنسي، أيا كان من الاعلان عن اسلامه؟ أو من أداء فرائض الصلاة والزكاة والصوم والحج؟ ليس هناك من يسمح لنفسه بالوقوف في وجه المسلم الذي يعيش فوق التراب الفرنسي ويحجر عليه القيام بواجباته الدينية وهذا لسبب بسيط هو ان هذا المجتمع مبني على قواعد حقوق الانسان وبفضلها أصبح في امكان الاسلام ان يحجز لنفسه مقعدا دائما يليق بمكانته داخل هذا المجتمع.. اضرب مثلا آخر: حصلت لي صدمة شخصيا، وفي الصميم، بمناسبة ظهور الفيلم الذي انتجه سكورسيزي عن حياة المسيح، صدمت لأنني مسيحي كاثوليكي لكنني لم اساهم في اية مظاهرة ضد هذا الفيلم ولا ضد مخرجه لأني أعتبر انه اذا كان لا بد من اعطاء صورة مغايرة عن السيد المسيح فما على المسيحيين المختلفين مع سكورسيزي إلا ان يقدموا تلك الصورة.

وبالتالي فإني إن كنت لا اتنازل عن اعتناقي لحقوق الانسان فلأني مؤمن ايمانا قطعيا أنها الشرط الاساسي لدوام ما نسميه «السلم الاجتماعي» بالنسبة لبلد كهذا. أذكر اني لا افرض على كل الأنام ان يعيشوا طبقا لمبادىء حقوق الانسان. اذا كان هناك بلد ما يرغب ويقرر ان يعيش وفقا لمبادىء الشريعة الاسلامية فذلك حق من حقوقه وليس لي الحق أن اتدخل في رغبته او قراره. لقد تفهمت جيدا الأسباب التي أثارت غضب المسلمين وجرحت حساسياتهم من جراء كتاب سلمان رشدي، لكن مقالي أو إن شئت الموقف الذي عبرت عنه في صحيفة «لوموند» لا علاقة له بتاتا بقضية رشدي بل بمسألة الدعوة الصادرة عن بعضهم والمنادية باعادة النظر في حقوق الانسان على ارض فرنسا، ومع هذا فلست مناوئا بالمرة ان تكون حقوق الانسان محل سجال فكري بصفتها نتاجا لحضارة من جملة الحضارات. لكن ليس معنى هذا اني اقبل ان يقوم أي كان بالمس منها عمليا.

الاحظ في هذا السياق، وليست الوحيد، ان حقوق الانسان ليست لها قيمة في فرنسا وفي اوروبا فحسب، ان تلك الحقوق تكتسي طابعا نموذجيا وان كان هناك من يرغب في ان يعيش وفقا لها فيا حبذا. وفعلا فثمة دول وبرلمانات اخرى تحرص على التوقيع على وثيقة الاعلان عن حقوق الانسان.

### الاسلام والمجتمع الفرنسي

* هل يمكن، حسب رأيكم، للاسلام كعقيدة وكفكر ديني ان ينهض بالمجتمعات التي نشأ فيها وان يشيد على ارضها نموذجا ماديا وسياسيا معاصرا؟

– أقول انه ينبغي على جميع الاديان ان تقيم أسسها على مبدأ ما يسميه فقهاء الاسلام الجهاد الأكبر، لا اعني الحرب المقدسة من اجل الفتح وانما ذلك الجهد الذي يسلطه المؤمن على جسمه ونفسه الى حد ان يصبح مصدر اشعاع وهداية في عين الآخرين دون تكلف، أي بصفة طبيعية بل تلقائية. ولذا اعتقد انه يترتب على المسلمين والمسيحيين واليهود الذين يؤمنون ويطبقون تعاليم أديانهم يترتب عليهم جميعا ان يعيشوا عيشة نبيلة لا تشوبها أدران ولا أحقاد وبذلك يفرضون احترام الدين الذي يعتنقون من خلال اشعاعهم. وحتى اجيب عن سؤالك في خصوص وجود الاسلام اليوم في فرنسا هل يتماشى مع مجتمع علماني «لاييكي» يفصل بين الدين والدنيا، وجوابي نعم، اعتقد في اعماق نفسي ان الاسلام لا يتناقض مع مجتمع من هذا القبيل وهذه هي المغامرة المطروحة على طريق الاسلام في فرنسا، وأرى انه لن يخسر بالاقدام على هذه المغامرة، والأكيد انه سيربح على كل الواجهات ولن تمس تلك المغامرة عبر المجتمع الفرنسي لا من جوهره ولا من مبادئه. لكن هناك من يخلطون بين الأعراض والمبادىء، وهذا الخلط بين الروحانية الاسلامية وبين الظواهر التي يحرص اصحابها على تسميتها اسلاما يولد العنف ولا يخدم الدين، لأن تلك الاعراض في حقيقة الأمر والواقع ملابسات زائلة وليدة بيئات اجتماعية متتالية وبالتالي زائلة. لنأخذ مثلا الهندسة المعمارية في خصوص بناء المساجد هل يفرض الدين الاسلامي شكلا هندسيا بعينه في تشييد المسجد؟ الجواب: لا. وما دامت النماذج العمرانية متنوعة في العالم الاسلامي نفسه فما هو العائق الذي يحول دون اختيار نموذج عمراني متناسق مع الهندسة العمرانية المألوفة في المدن الفرنسية وحتى في الأرياف. هذا امر مهم بالنسبة للاسلام في فرنسا، هل من الضروري محاكاة النموذج المعماري الذي عليه مسجد باريس آلاف المرات؟ الجواب: لا، طبعا. اذا توخى المسلمون المقيمون في فرنسا طريقة مرنة في هذا الحقل فانني على يقين ان الاسلام، كبقية الأديان، سيحتل مكانته الطبيعية اللائقة بمقامه في المجتمع الفرنسي.

* انتم على اتصال مباشر، في كل سنة جامعية بطلبة، وأيضا بمثقفين من جميع انحاء العالم العربي والاسلامي فما هي انطباعاتكم عن اولئك وهؤلاء؟ هل لمستم مثلا انهم يواكبون الأزمنة الحديثة بأسلوب لا يتناقض وحاجيات مجتمعاتهم بالدرجة الأولى ثم تقاليدهم بدرجة ثانية؟

– الطلبة الجامعيون من العرب والمسلمين على درجة كبيرة من النضج الفكري والوعي التام بمتطلبات بلدانهم. كما أنهم متشبثون بدينهم (الاسلام) وتقاليدهم مع تفتح ذكي على حضارة الغرب عامة واوروبا بوجه خاص. لكن الأهم من هذا ان الاحظ ان المجتمعات مهما كانت، لا تنفتح على العالم الا اذا كان الناس الذين يعيشون ضمنها يشعرون بالسعادة. اذا كان المجتمع متخوفا تجاه المستقبل او ان كان يحس انه سائر نحو الفقر والتقهقر فأول عمل يقوم به هو ان ينكمش وينغلق على نفسه لأن المجتمعات التي هي أثرى منه لا تعطيه شيئا ولا تفيده. وأظن ان الانسانية ستستيقظ في مستوى الدول الثرية وتعي انه لا يمكن لها ان تستمر في حياة الترف والتبذير الى جانب مجتمعات وشعوب تعاني من الفاقة والجهل والجوع والمرض. سيحصل وعي تام للجميع ان مصير البشرية واحد وان لا شيء يتم لصالح حوار الشعوب والدول والحضارات اذا لم نساعد الآخرين على بلوغ درجة من السعادة. لهذا فاني اعلق شخصيا اهمية كبيرة على ما يسمى، بعبارة واسعة، مساعدة العالم الثالث، ينجر عن هذا التصور ان اول الاعمال المهمة التي تنتظر الأمم الغنية اليوم، بحكم مصالحها، هو مد يد المساعدة للآخرين لتخفيف وطأة الفقر التي يعانونها مع الاستمرار في تجميع الثروة والرفع من مستوى المعيشة لنفسها ولغيرها، وهذا معنى الانفتاح على الغير ولا أرى طريقا آخر للخلاص.

اندري ميكال: الاسلام قادر على النهوض بالمجتمعات التي نشأ فيها

---

## أدونيس بالفرنسية في كتابين جديدين
# صورة الشاعر في اللغة الأخرى

لوزان – من سعيد فرحان

صدرت للشاعر العربي ادونيس هذه الايام مجموعتان بالفرنسية. الاولى تحت عنوان «تقدم الرغبة في جغرافية المادة» عن دار نشر PNP في مدينة لوزان وقد ترجمتها الى الفرنسية آن واد منكوفسكي ترجمة رائعة حافظت على سيولة النص الادونيسي وتدفقه الجري.

المجموعة تضم قصيدة طويلة كتبها ادونيس عن اقامته الباريسية. فيها نطوف في باريس كما نطوف في منحوتة كبيرة تجري فيها الاف الجداول غير المرئية، تلتقي وتفترق لتلتقي ثانية في نهر كبير يجرف معه اسماء اماكن وشوارع وشخصيات ولجناس والوان.

نلتقي فيها ايضا بالصوت الادونيسي يتوهج بين المقاطع ليمنح القارىء بهاء شعريا. ان هذه القصيدة هي احدى اهم ما كتبه ادونيس منذ قصيدته الكبيرة «اسماعيل».

المجموعة الثانية «احتفاء» صدرت عن دار نشر «ليزيو اوفير» في جنيف وقد ترجمتها الى الفرنسية آن واد منكوفسكي ايضا. وهذه المجموعة تضم بضع قصائد للشاعر عن قيمة المنفى والاحتفال بالاشياء والعناصر.

هذه المجموعة هي اقرب الى العمل الفني منها الى صيغة الكتاب. فهي مطبوعة بنسخ محدودة (١٠٠ نسخة فقط) على ورق فاخر. الطباعة تمت باليد في مطبعة فنية متخصصة. الغلاف هو لوحة فنية (حفر على النحاس) طبعت بنسخ محدودة أيضا لترافق القصائد. والكتاب مغلف – لقيمته الفنية العالية – بغلاف من الورق الشفاف. قام ادونيس بكتابة النص العربي بريشته وقد طبع النص العربي بطريقة الطباعة على الحرير بلون يشابه اللون الذي استخدم في الغلاف وفي النص الفرنسي.

هذا النوع من الكتب الذي تفتقر اليه المكتبة العربية حاز على نجاح كبير خلال معرض الكتاب العالمي في جنيف.

الناقدة الادبية، في مجلة «ليبدو» السويسرية، الكاتبة «ايزابيل روف» كتبت مقالتين عن مجموعتي ادونيس. في المقالة الاولى – التي اتخذت طابع الخبر للطول – تناولت اعمال ادونيس المترجمة للفرنسية مع تأكيد على موقع الشاعر في خريطة الشعر العربي وتحليل ذكي لمادة الكتابين.

تطرقت الكاتبة في مقالتها ايضا الى دور ادونيس الشعري في التقريب بين عقلانيتين شعريتين غالبا ما يراهما المتخصصون كنوع من التضاد الشعري وهما العقلانية الغربية والعقلانية الشرقية. بينما يحتفل الشعر الغربي بالميتافيزيقيا، بالاشياء اليومية، بالعلاقة الحتمية بين الحياة والموت، يذهب الشعر العربي الى الاحتفاء بالعناصر الاولى المكونة، بالحكمة الشرقية وباشكالات الهوية والبحث عنها. وتجد الكاتبة ان ادونيس استطاع – عبر معرفته العميقة بهذين المنحنيين الشعريين – ان يجد له طريقا يوحد بين ما هو متعارض، ويجد ارضية جديدة للابداع والانطلاق الى صلب المادة.

في مقالتها الثانية تطرقت الكاتبة الى مسار ادونيس الشعري. وتناولت بالتفصيل قصيدته عن باريس لتجد فيها تحليلا عميقا لمدينة وعالم وعقلانية ليس لها علاقة بنظرة سائح او طارىء على هذه الارض الغريبة. وأثنت الكاتبة على قيمة الترجمة في نقلها للصوت الآخر، الصوت الثاني العصي والصعب. وفي تقديمها للقارىء هذا الصوت الخفي الذي يصعب احتواؤه في لغة اخرى لا تمتلك الكثير من الوسائط والوشائج مع اللغة العربية. وذكرت الناقدة في مقالتها أن ادونيس يشترك في ترجمة قصائده لحرصه الشديد على تقديم الصوت الثاني نقيا مثلما هو في لغته الأم، سيما وانه ترجم الكثير من الشعراء الغربيين العصيين على الترجمة واستطاع ان يحملها هذا الصوت الثاني في اللغة العربية.

من المقالة الثانية «لايزابيل روف» نقتطع للقارىء هذه المقاطع:

«أدونيس اختار لنفسه اسما ميثولوجيا لكي يشير وبشكل أكيد على انتمائه الى افق أوسع واكبر بين الشرق والغرب..

ولد في سورية وانتقل الى بيروت حتى عام ١٩٨٥. الحركة الشعرية التي ساهم بتأسيسها ساهمت بتجديد حركة الشعر العربي. وذلك عبر مساهمته في مجلة «شعر» – مع يوسف الخال –، ومن ثم تأسيس مجلة «مواقف». ولكن ايضا عبر تنظيراته وكتاباته الشعرية التي كانت تحمل نفسا جديدا يختلف عن الشكل الفني العربي القديم. منذ عام ١٩٨٥ يعيش ادونيس في باريس. ويعتبر من بين اكبر الشعراء العرب الاحياء. النصان اللذان صدرا له هذه الفترة في سويسرا يؤكدان هذه القيمة الفعلية وعلى موهبة الشاعر الفائقة.

قصيدته الطويلة «تقدم الرغبة في خرائط المادة» هي قصيدة ملحمية. وهي تطواف حول ضفاف نهر السين. قصيدة تنسج روابط غنائية متينة بين الشرق والغرب.

باريس، هنا، تلقيه في مناظر الطفولة الاولى، وتضع فوقه سماء «قصبين» قريته الاولى. شعرها جارف.. حاد.. لا يتسامح ولا يلقي بالتنازلات، انما يمنح نفسه طليقا مع صوت هويته.

القصيدة الثانية يضمها كتاب آخر فاخر الطبع «احتفاء». وهذه القصيدة لها على عكس القصيدة الاولى غنائية زاهدة، فهي نوع من النصوص التي تحتفي بحزن المنفى وبرماديته. وقد طبع الناشر النص العربي بقلم الشاعر ليعطيه شكلا بصريا ثاقبا. الغلاف هو عبارة عن محفورة نحاسية للرسام العراقي سعيد فرحان، وهو كتاب فاخر ذو قيمة فنية عالية.

هذان الكتابان جاءا ليؤكدا القيمة الفنية الكبرى لهذا الشاعر، وللشعر القادم من بعيد الذي يكسر الحواجز ويؤسس لغته الخاصة داخل اللغة الجديدة».

ADONIS
CÉLÉBRATIONS
LES YEUX OUVERTS · GENÈVE

غلاف مجموعة «الاحتفاء» بالفرنسية

---

# «الدياسبورا» في العالم والشتات الفلسطيني واللبناني.

باريس – «الشرق الاوسط» من عيسى مخلوف:

يتضمن العدد الجديد من مجلة «هيرودوت» الفصلية الصادرة في باريس جملة من الدراسات والمقابلات التي تتناول موضوعا أساسيا واحدا عنوانه الأساسي: «الجغرافيا السياسية للدياسبورات». أما الدياسبورات المعنية، فهي الفلسطينية واللبنانية والايرلندية واليهودية والأرمنية. وسنتوقف هنا، بالأخص، عند الدياسبورا الفلسطينية والدياسبورا اللبنانية.

يستهل إيف لاكوست، مدير المجلة، هذا العدد بافتتاحية مسهبة يقدم فيها، اولا، تحديدا لكلمة «دياسبورا»، فيعتبر أن الكلمة تأتي من اليونانية وليس من العبرية كما هو شائع، وانها تعبر عن تشتت النسبة الأكبر من شعب ما، وتوزعها في مناطق ودول عدة مختلفة. ويشير لاكوست الى ان كلمة دياسبورا التي تستعمل، خطأ، في تحديد أي نوع من انواع الهجرة، لا يمكن أن تطلق الا في حالات قليلة. فالدياسبورات الحقيقية معدودة، وهو يسمي الدياسبورا اليهودية والفلسطينية واللبنانية والأرمنية والايرلندية، وكلها، سواء القديم منها أو الحديث، مرتبط بمشكلات جغرافية سياسية معقدة.

حول واقع الدياسبورا اللبنانية، ماضيا وحاضرا، يطرح جورج قرم – من خلال اجاباته عن اسئلة إيف لاكوست – عددا من المسائل المهمة. فيؤرخ لهذه الدياسبورا التي بدأت في اواسط القرن التاسع عشر إثر المواجهات العنيفة بين الطوائف المتناحرة، والتي أدت الى عزلة الجبل اللبناني وانقطاعه عن السهول الخصبة في البقاع والشمال، مما دفع العديد من أبناء هذا الجبل الى اختيار طريق البحر سعيا وراء تأمين لقمة العيش. ويركز قرم على الأصول الفلاحية لهؤلاء المهاجرين الأوائل معتبرا ان صعوبة العيش التي كانوا يعانون منها في الجبال، ساعدتهم على تحمل الصعوبات التي واجهتم في بلاد الاغتراب، وذلك كان سببا من اسباب نجاحهم الاقتصادي. وهو يميز بين هجرة ابناء الريف وهجرة ابناء المدينة، فيعتبر ان الذين هاجروا الى مصر، في فترة الانتداب الفرنسي، بالأخص، كانوا ينتمون الى فئة اجتماعية اخرى تمثل الصحفيين والمدرسين والأطباء واصحاب المهن الحرة. ويلاحظ قرم ان نسبة المهاجرين بدأت تتراجع مع نيل لبنان استقلاله، لكنها ما لبثت ان ارتفعت مع بدء الحرب اللبنانية ومازالت ترتفع باستمرار. وهو لا يكتفي بأن يفصل بين هجرتين، قبل الحرب وبعدها، فيرى ان مهاجري ما بعد الحرب مازالوا شديدي الارتباط ببلدهم، بل انه يحذر من العواقب الوخيمة التي ستترتب عن الدياسبورا الحالية، أي التي بدأت مع الحرب الأهلية الأخيرة، لأنها بحسب رأيه ستكون عقبة امام مستقبل البلد، خصوصا وان هذه الدياسبورا تتألف، هذه المرة، من جميع القطاعات الاقتصادية والثقافية والمهنية، ومن جميع فئات المجتمع على الاطلاق.

من جهة ثانية، يتوقف جورج قرم عند مسألة مهمة سبق ان اشار اليها ايف لاكوست في مقاله وهي ان الاختلاف الطائفي «يبطل» مفعوله عند اللبنانيين المقيمين في بلاد الاغتراب. لكن لا بد من الاشارة هنا الى ان مثل هذا الموقف الحاسم لا يتوافق وواقع الحال، بل لا يمكن تعميمه على الأقل. واذا كان ثمة فريق من اللبنانيين المهاجرين لا يأبه للاختلاف بين الطوائف ويعلو فوقها مناشدا الرأي العام العالمي مساعدة لبنان في محنته، فان ثمة فريقا آخر من المهاجرين لا يفتأ يتمسك بتوجهات تعكس توجهات الفريق الذي يمثله داخل الوطن.

هناك نقطة ثانية تستوقفنا في أراء جورج قرم وهي انه يخفف من اهمية الظرف الذاتي الداخلي في الحرب اللبنانية، ويركز على الظرف الموضوعي الخارجي فحسب، ويرد الخراب في الداخل الى قوى خارجية، وعندما يبحث عن حل للمستقبل، فهو لا يجده الا في الارادة الخارجية ايضا. كأن ارتهان كل طائفة الى قوة خارجية ليس ذات شأن، وكأن الدعوة الى وحدة وطنية والى اصلاح والغاء النظام الطائفي ليس هو الخطوة الاولى على طريق الحل. صحيح ان لبنان يعيش صراعات هي، في جزء منها، نتيجة القرارات الجغرافية والسياسية المتخذة في مطلع هذا القرن، بينما كانت فرنسا وانجلترا تتقاسمان الشرق الاوسط بعد انهيار الامبراطورية العثمانية (وهذا ما تتوسع به البزابيث مورلين في بحثها المعنون «دور القوى العظمى والدياسبورات اللبنانية»)، لكن ذلك لا ينفي على الاطلاق الدور الذي تقوم به الشعوب في رص صفوفها والحفاظ على استقلالها وعدم الارتهان لهذه القوة الخارجية او تلك ضد هذه القوة الداخلية أو تلك..

المحطة الأساسية الثانية في هذا العدد هي مع الياس صنبر الذي يتحدث عن الدياسبورا الفلسطينية، فيرسم منذ البداية خطوط الفرق بين الدياسبورا اليهودية والدياسبورا الفلسطينية. فالدياسبورا اليهودية، حتى وان كانت تعني التشتت المادي، أي تشتت الأفراد، في أراضي الاغتراب، هي قبل كل شيء، طريقة في العيش وفي الرؤية.. أما بالنسبة الى الفلسطينيين، فالأمر مختلف. ذلك ان اربعين عاما من المنفى لا تنتج عنها ظاهرة التراكم ذاتها ولا طريقة العيش إياها. لقد جاء طرد الفلسطينيين في مرحلة كان الشعب الفلسطيني منكبا على بناء دولة وطنية بالمعنى الحديث للكلمة. وهنا يشير صنبر الى الفرق بين «الطرد» والهجرة.

HÉRODOTE
géopolitique des diasporas

غلاف مجلة «هيرودوت»

---

# الشرق الأوسط في مهرجان البندقية "فينسيا" السينمائي العالمي

## "في ليلة مضاءة بالقمر" هدف كبير بمعالجة غير موفقة

فينسيا - «الشرق الاوسط» - من عرفان رشيد:

ليس اسلوب المقارنة في قراءة الابداع الفني منطقا جيدا وموضوعيا، ذلك لانه يسلب من العمل الفني نفسه، خصوصيته الذاتية ويلقي به في زاوية نظر منفردة احادية الجانب. الا ان هذا المنطق يفرض نفسه عليك وانت في مواجهة عملين ينتميان الى عصرين مختلفين ويتناولان موضوعين مختلفين وما يربط بينهما هو «اسلوب معالجة الموضوع». هذان العملان هما ملحمة «ماهابراتا» لبيتر بروك و«في ليلة مضاءة بالقمر» للايطالية لينا فيرتمولر. فالعمل الاول يحفل بموضوعات عديدة، فيها الخير والشر والصداقة والعائلة والشجاعة والاخلاق، اما العمل الثاني فيتناول موضوعة «الرعب الجماعي» الذي اصاب الناس بسبب الخوف من طاعون العصر «الايدز».

وعلى الرغم من كون موضوعة ماهابراتا تنتمي الى ما يقرب من ٢٠٠٠ سنة خلت فان بيتر بروك استطاع من خلال اسلوب ذكي، يمزج بين المسرح والسينما ان يجعل موضوعات عمله راهنة معاشة، من خلال اجراء تداخل في مستويات الزمنين: الروائي والتمثيلي. هذا الامر لم تستطع منه لينا فيرتمولر «على الرغم من ان القضية التي تتناولها معاشة ومعاصرة». وهنا بالذات، او بالاحرى هنا فقط تكمن اهمية الاستناد الى المقارنة، اذ لم يكن الهدف من كتابة هذا العرض الحديث عن ماهابراتا، بل استفدنا منه للحديث عن كيفية معالجة المخرجة لـ «قضية» معقدة وشائكة مثل «الايدز».

### «الايدز» والاعلام

تبدأ قصة الفيلم من حدث واقعي. في عام ١٩٨٥ وبعد ان امطرت اجهزة الاعلام مواطنيها بالانباء والقصص عن حالات «الايدز»، يقوم شاب وشابة بالانتحار لانهما توهما انهما اصيبا بطاعون العصر «وهو امر نفته التحليلات الطبية التي اجريت فيما بعد». والد الفتاة يرفض ان يقوم الصحفيون بتصوير المشهد ويضع اللوم عليهم قائلا «انتم المسؤولون عن موتهما بكل الاكاذيب التي رويتموها في صحفكم». بعد هذا المشهد بالذات يبدأ الفيلم عمليا، صحفي امريكي يعمل لمجلة فرنسية يقوم باجراء تحقيق ميداني عن «الايدز» في ايطاليا، عارضا نفسه بانه «حامل ايجابي» لفيروس المرض، ويظهر كيف يهرب منه الناس، وبالذات في الشرائح العليا من المجتمع. فبعد المطاعم الفخمة، ترفضه المقاهي السياحية كذلك، كما ترفضه حتى واحدة من «الساقطات» الراقيات! ويعرض «مشكلته» على راهب، يؤكد له ان «يثق بقدرة الخالق على مساعدة مخلوقاته». يعرض خدماته في ميناء لندني ويؤكد للنقابة العمالية انه مصاب بالمرض، وتناقش النقابة الامر وبعد التصويت عليه يوافق العمال على ان يعمل في المرفأ. غير ان رغبة ما في داخله تدفعه لأن يذهب الى مختبر تحليلات فيكتشف هناك انه بالفعل مصاب بالمرض وقد اصيب به لانه كان على علاقة بفتاة كانت على علاقة بأحد اصدقائه، الذي هو الآخر مصاب بالمرض. وهنا تبدأ حالة الهروب من حبيبته المصورة التي تلاحقه محاولة اقناعه بالعودة بينما هو يحاول ايجاد الوسائل اللازمة للبحث عن دواء ضد هذا المرض.

### معالجة ميلودرامية

ينبغي الاعتراف بانه ليس من السهل معالجة موضوع كهذا وهو كما قلنا في البداية معقد وشائك وله تداخلات عديدة وكبيرة اجتماعيا واخلاقيا وسياسيا، الا انه في الوقت ذاته يمنح المبدع امكانات كبيرة في التعبير «وهذا اقل ما يمكن» عن وجهة نظر شخصية او جماعية في الموضوع. لكن الهدف الذي وضعته المخرجة امام عينيها، هو: «توجيه اصبع الاتهام الى اجهزة الاعلام لانها اوجدت حالة الرعب الجماعي لدى الناس»، وهو هدف ضيق نسبيا، اسقط الفيلم في معالجة ميلودرامية عادية، بحيث لو اننا استعضنا بالايدز عن اي مرض معد وقاتل آخر لما تغيرت الحالة. وقد تبرر المخرجة انها ليست مجبرة كمبدعة، ان تجري بحثا اجتماعيا من خلال فيلمها، لكن موضوعا مثل الايدز، لا يمكن له ان يعالج تحت مجاهر عديدة، يقف في المقدمة منها المجهر الاجتماعي. الميلودراما هذه وضيق أفق الهدف، اسقطا من الممثلين ايضا القدرة على استخراج كل ما في حوزتهم من امكانات.

فروتجر هاور، وهو ممثل كبير لم يستطع بلوغ ذات المستوى في الاداء، كذلك لم تستطع ناستاسيا كينيسكي، ذلك لان مساحة الاداء التي كان عليهما ان يشغلاها كانت ضيقة. الشيء ذاته يمكن ان يقال عن الممثل الكبير بيتر اوتول وفاي داناوي، اللذين وضعا ضمن «كاست» التمثيل لاسباب تتعلق بشباك التذاكر وحسب، اذ لم يكن وجودهما مهما جدا لاداء دورين سطحيين يمكن لاي ممثلين في سنهما اداؤهما، ذلك لان العين الاساسية كانت مرتكزة على روتجر هاور لوحده.

قد يبدو للقارىء، بعد هذا العرض، ان الفيلم قد فشل تماما في اداء ما كان يريده، لكنه وان لم يستطع ان يكون بمثابة ومضة فنية في المهرجان ومؤشرا جيدا لمستوى الانتاج الفيلمي الايطالي لهذه السنة، فانه يظل محاولة مخلصة في الاشارة الى ضرورة عدم التسليم امام مرض قاهر، لكن ليس مستحيل العلاج. انه فيلم يدعو الى الثقة بقدرة البشر على تجاوز الكوارث «ايا كانت» ومكافحتها لكنه ايضا فيلم لا يمتلك القدرة والزخم الابداعيين لايصال رسالته.

ناستاسيا كينيسكي: مساحة ضيقة للتحرك

## «الطباخ واللص..» يفلسف الأنانية بأناقة

زياد الخزاعي

يدخل المخرج البريطاني بيتر جرينواي الى السينما البريطانية طعما جديدا، هي المعروفة بالتقليدية والتجارية، ما يمكن تسميته «بالكوميديا الوحشية»، وهي صيغة درامية تتوسط الكوميديا السوداء والميلودراما ودون ان تمزج بينهما. فمنذ فيلمه الراوئي الاول «عقد الرسام» (١٩٨٢) قدم جرينواي فكرة تجريبية غرائبية تقوم على المفارقة وتضاد الابطال المحكومين بشرط عقود الارتباط اي القيام بفعل متفق عليه، معروف النتائج والاضرار او المنافع. فحين يطلب من الرسام بتخطيط عائلة ثرية في ريف انجلترا في القرن التاسع عشر يصار الى الاتفاق على ثمن غريب... العشرة! وفي افلام جرينواي الاخرى مثل «زد» و«نقطتان» (١٩٨٦) يوقع التوأمان عقدا ثنائيا يراد منه متابعة الموت والعفن والتحلل حتى لو كان على حساب جثتيهما! وفي شريطه «بطن المهندس المعماري» (١٩٨٧) يحكم المهندس نفسه بعقدين انانيته العلنية وكرشه المتهدل، وتكون النهاية موتا بائسا في خرائب مدينة فلورنسا! اما فيلمه «الغرق بالارقام» فهو متابعة لعهد تأخذ شخصية (امرأة) واحدة لتموت ثلاث فتيات بعد ثلاثة انتقامات زوجية.

وانطلاقا من هذه الافكار تدور تجربة جرينواي دائما حول مفهوم الاخلاق والصداقة والخيانة والحب مع الكثير من الفلسفة وضمن بانوراما شاسعة في التفاصيل الدقيقة، وفي فيلمه الجديد «الطباخ واللص وزوجته» الذي عرض امس ضمن فقرة (البندقية في الليل) كرر التجربة ولكن برباعي هذه المرة حيث جمعهم في مطبخ مطعم لندني واسع ومزدحم، تتقاطع فيه رغباتهم وكسلهم وتجاوزاتهم ودمويتهم بوحشية عالية النبرة وذلك عبر سبع ليال كل واحدة بنوعية وطعم الطبق الاول لذلك اليوم.

يستصحب (مايكل جامبون) زوجته الحسناء (هيلين ميرين) الى صالة مطعم «الهولنديون» مع معاونيه الشرسين والشرهين للاكل والكلام والعنف، ومع مرور الايام تقع الزوجة في حب احد الزبائن وهو جامع للكتب القديمة حيث يساعدهما الطباخ على مشروعهما في الحفاظ على مصداقية العلاقة وحسيتها ومن ثم تهريبهما من المطعم عبر المطبخ الى داره المزدحم بالكتب والوثائق والمجلدات والحبر، وعندما يعرف اللص (الزوج) بالامر يطاردهما حتى يصطاد المحب ويقتله بارغامه على اكل ورق كتبه!

عند ذلك تتفق الزوجة مع الطباخ (عقد جديد) على الانتقام بوحشية مضادة هي طبخ جثة القتيل وتقديمها كوجبة عشاء نهائية للص قبل قتله!

وحكمة جرينواي في شريطه الجديد هذا والذي قوبل بفتور بالغ من قبل الجمهور والنقاد على حد سواء هو: ان ما بلغه العفن لا يصلحه سوى ان يجتث حتى لو تطلب الامر الكثير من الدم والفعل العنيف، وجرينواي يعزز هذه الحكمة بمشاهد جريئة مصنوعة بحرفية دقيقة ومتأنية، وكما يبدو فان الابطال الاربعة متفقون على هذه اللعبة بدليل ان الجميع يشاركون في تهيئة المشاهد والحوارات وهم من جهة اخرى اربعة مستويات اجتماعية بدأت بالظهور السريع في انجلترا المعاصرة وبالضرورة فان الاوصاف التي اطلقها جرينواي على شخصياته تعطي مفاتيح سهلة للتطبيق ومن ثم ايجاد الخانات الصحيحة لوضعها فيها.

فاللص جاء من اصول وضيعة لكنه حقق ثروته في المضاربات وشراء الاسهم والتهرب من الضرائب ويتضح هذا في طبيعة لغته ومفرداتها وتعامله مع الاشياء والناس بدءا بزوجته وانتهاء باختيار طعامه وملابسه، اما الزوجة فهي نموذج للطموحات بالثروة لكن بالطرق الاسرع والاقل جهدا ودون الاخذ بالمشاعر والاحاسيس ومترتباتها،

اما المحب وهو الشغوف بالكتب فهو نموذج للعقلاني، المخطط النظامي ذي السلطة لكن الفارغ من الاحساس والتفاعل، والمؤمن بحظه الكبير في الحصول على انتصاراته (حتى وان كانت ادبية)، وهو لا يغامر بل ولا يطيق المغامرة ذاتها وقناعته تقوم على ان الآخرين هم المكلفون براحته وتأمين رغباته، وعلاقته بالزوجة تقوم في هذا المنطلق بل وان كل ما يقوم به الطباخ لانقاذ حياته يبررها بان فضله عليه اكبر لأنه كان يتذوق طبخه وطعامه.

جرينواي في فيلم «الطباخ واللص....» تخلى عن شاعريته وحسه المعماري الصارم الذي صبغ اشرطته السابقة وقدم عملا وحشيا، صداميا بدا للجميع انه غير مقنع بل وفارغ. وارى ان جرينواي اكد على امر اساسي في هذه التجربة الاوروبية (الانتاج مشترك انجليزي، فرنسي، الماني، هولندي)، الا وهو انجليزيته وهذا ما كان غائبا او باهتا في اعماله الاخرى

جرينواي متفلسف باناقة الفنان يظن ان رؤاه للاشياء ستدفع الجميع الى اعادة ترتيب اوراقهم لكنه ينسى ان التجربة الشديدة الذاتية لا تنتهي الا بتجميل الاشياء لا الى تغييرها.

## كتابة على الشاشة



قصي صالح الدرويش

لماذا نأتي الى البندقية؟ لماذا نذهب الى كان؟ لماذا نفكر ببرلين؟ ماذا يفعل النقاد العرب في مهرجان دولي للسينما تستعرض فيه الامم بمباهاة مشروعة آخر ابداعات فنانيها؟ وهل يكفي ان يتابع النقاد العرب آخر الانتاجات او ان يركضوا لملاحقة المهرجانات العالمية لكي تتطور السينما العربية؟ وتخرج من شرنقتها التي اصيبت بالتعفن؟

المسألة لا تطرح بهذا الشكل، على الرغم من مشروعية هذه الاسئلة، فاذا كان حال السينما العربية متخلفا، فان وضع المخرجين العرب غير ذلك فهناك عشرات المواهب التي لا تقل قدرة وكفاءة عن اهم المواهب الغربية والشرقية. واذا كان الفيلم العربي مريضا، فان الجمهور العربي ليس بالضرورة كذلك، بل هناك جمهور عربي مثقف وواع او قادر على ان يتطور نحو ذلك والدليل على ذلك نسبة الاقبال ونوعيته التي نراها في المهرجانات السينمائية التي تنظمها بعض المدن العربية بدءا من دمشق الى تطوان ومن القاهرة والاسكندرية الى عنابة.

وتخلف الانتاج السينمائي العربي لا يعني ان سوق الاستهلاك السينمائية تضيق وتشح، ابدا.. والدليل على ذلك اتساع دائرة الفيديو، ولن يفاجأ احد اذا قلنا ان الشعب العربي مرشح ليحتل مركز الصدارة بين الشعوب المستهلكة للفيديو، ان لم يكن للتثقف والتمتع فعلى الاقل للترويح عن النفس، ونسيان الهموم.

ان تخلف الانتاج السينمائي العربي عائد الى شروط الانتاج المادية والرقابية والسياسية ايضا، والمهرجانات الدولية قامت بدور ايجابي في تشجيع بعض الحكومات العربية على زيادة الانتاج السينمائي، بل واكثر من هذا على قبول نوعية متميزة من الافلام ما كانت لتقبلها لولا المشاركة في هذه المهرجانات وما كان لهذا التأثير ان يتم لولا حضور الصحافة العربية في المهرجانات الدولية.

وليست هذه مهمة النقاد والصحفيين العرب في المهرجانات الدولية فقط، على الرغم من اهمية ذلك. ان المتفرج العربي على الافلام الدولية سواء في السينما او في الفيديو بحاجة الى دليل لكي يتحول هذا التراكم الاستهلاكي الى نوعية او تطور نوعي في ثقافته بدلا من ان تكون الافلام عنصر هدم لهذه الشخصية. وان المثقف العربي فنانا كان ام غير ذلك بحاجة لمتابعة تطور المدارس الفكرية والفنية بل والعقائدية ايضا، والسينما اصبحت المجال الاوسع لتبلور هذه التيارات وانتشارها:

والمنتج العربي ورأس المال العربي بحاجة الى ما يضيء له الطريق لكي يعرف الآفاق الواسعة لهذا الفن (دخل السينما الامريكية من صالات العرض الامريكية فقط سيبلغ هذا العام ٥ مليارات دولار) ولكي - اذا فكر في دخول هذا الخضم - لا يقع في مطبات الارض المجهولة، والكمائن المنصوبة، وقد وقع فيها الى الان اكثر من ثري عربي.

والاجهزة العربية المختصة بحاجة الى من يقرع لها اجراس الانذار لتولي هذا القطاع عناية حقيقية بعدما اصبح من المستحيل مراقبة انتشار الافلام سواء عن طريق الفيديو او عن طريق المحطات التلفزيونية الاجنبية التي تدخل البيوت «الآمنة» بالاقمار الصناعية.

وفوق ذلك كله.. واهم من ذلك كله من حق الفرد العربي كانسان ان يستمتع بالابداع الانساني ايا كان مصدره وجنسيته، كما يستمتع الجميع بمباراة شائقة بكرة القدم او بتحطيم بطل عالمي لاحد الارقام القياسية.

ومن حق الناقد ايضا ان يحافظ على مستوى وعيه وحساسيته النقدية. فالفن لا يتطور الا بتطور النقد ايضا حتى وان كانت مهمته كناقد عربي تختلف عن مهمات زملائه من البلاد الاخرى.

## نظرة على التاريخ

### كيف بدأ أول مهرجان سينمائي ؟

**تمنعني ظروف العمل من تلبية دعوة مهرجان فينسيا هذا العام. وقد رأيت ان تكون مشاركتي في صفحة «الشرق الاوسط» بالقاء نظرة على تاريخ هذا المهرجان الكبير، وهو اول مهرجان سينمائي اقيم في العالم كله بعد ٣٧ سنة فقط من اول عرض سينمائي. وعبر ست مقالات سوف نلقي الضوء على عقود المهرجان من الثلاثينيات الى الثمانينيات.**

سمير فريد

عندما اعلن عن تاريخ انعقاد مهرجان فينسيا الاول من ٦ الى ٢١ اغسطس (آب) عام ١٩٣٢ كان اول من رحب باقامة المهرجان او معرض السينما الدولي هو لويس لوميير شخصيا مخترع السينما او بعبارة ادق صاحب المساهمة الاكبر في هذا الاختراع، واول من اقام عرضا سينمائيا مفتوحا للجمهور في احد مقاهي باريس في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٨٩٥.

وفي الساعة التاسعة والربع من مساء يوم السادس من اغسطس (آب) افتتح مهرجان فينسيا الاول من شرفة فندق اكسلسيور العريق، وكان فيلم الافتتاح الفيلم الامريكي «دكتور جيكل ومستر هايد» اخراج روبين ماموليان وتمثيل فردريك مارش. وحضر الحفل اساطين هوليوود من اصحاب الشركات الكبرى واكبر نجوم الاخراج والتمثيل في السينما الامريكية. وكان عدد الافلام الامريكية ١١ فيلما وهو اكبر عدد من الافلام من دولة واحدة، ويكاد يصل الى نصف مجموع كل افلام المهرجان وعددها ٢٦ فيلما من ٧ دول.

فالى جانب الافلام الامريكية الـ ١١ عرض من فرنسا ٥ افلام منها «الحرية لنا» اخراج رينيه كلير، وعرض من المانيا ٥ افلام، ومن الاتحاد السوفياتي فيلمان، ومن كل من بريطانيا وبولندا وايطاليا فيلم واحد. وكما كان الافتتاح امريكيا، كذلك كان الختام بفيلم «البطل» اخراج كينج فيدور. وكان من اهم افلام المهرجان الفيلم الامريكي «ممنوع» اخراج فرانك كابرا.

وقد اقيم مهرجان فينسيا بدعم كامل من حكومة موسوليني الفاشية، وتحت رعاية الكونت جوزيبي فولبي دي ميسوراتا الذي ترأس لجنة اقامة المهرجان، والذي سميت باسمه احدى قاعات قصر المهرجان بعد وفاته. كما سميت باسمه جائزتا احسن ممثلة واحسن ممثل عندما بدأ المهرجان في منح الجوائز.

### المهرجان الثاني

وبعد عامين، وفي الفترة من ١ الى ٢٠ اغسطس (آب) عام ١٩٣٤ اقيم مهرجان فينسيا الثاني حيث تم عرض ٤١ فيلما من ١٦ دولة. واتسع المهرجان لفيلمين من آسيا احدهما من الهند والآخر من تركيا الى جانب افلام اوروبا والولايات المتحدة الامريكية. ومثل المهرجان الاول عرض من الولايات المتحدة اكبر عدد من الافلام (١٣ فيلما) وكان الرقم الاكبر التالي ٥ افلام من ايطاليا.

ولاول مرة تقرر منح جوائز في المهرجان، وكانت اول جوائز دولية للسينما في العالم، كما كان المهرجان في دورته الاولى اول مهرجان في العالم.

واغلب الظن ان عرض «الملكة كريستينا» خارج المسابقة، كان بسبب جريتا جاربو حتى لا توضع في منافسة مع كاترين هيبورن التي فازت بالجائزة بالفعل. وهكذا بدأ تقليد خارج المسابقة واستمر حتى الآن لاعتبارات ديبلوماسية وفنية وتجارية في الوقت نفسه. وكان من بين الافلام الامريكية المتنافسة «حدث ذات ليلة» اخراج فرانك كابرا، و«المرأة الصغيرة» اخراج جورج كيوكر، و«القرن العشرون» اخراج هاوارد هوكس، و«الذهاب الى هوليوود» اخراج راؤل والش.

ورغم كثافة وقوة المشاركة الامريكية، فقد قررت لجنة المهرجان، وكانت في الوقت نفسه لجنة التحكيم، منح اول جائزة دولية للسينما في العالم لأحد الافلام البريطانية الثلاثة، بل واختارت من بين هذه الافلام الفيلم التسجيلي الوحيد بين كل افلام المهرجان، وهو فيلم «رجل من آران» اخراج رائد السينما التسجيلية الامريكي روبرت فلاهرتي.

ولم تزد جوائز المهرجان على اربع جوائز هي كأس موسوليني لاحسن فيلم اجنبي، وكأس موسوليني لأحسن فيلم ايطالي، وفاز بالكأس الاولى فيلم «تيريزا كونفالونيري» اخراج جيدو بيرجنوني، وكأس فولبي لاحسن ممثلة، والتي فازت بها كاترين هيبورن كما ذكرنا، وكأس فولبي لأحسن ممثل وفاز بها الممثل الامريكي ايضا والاس بيري. وهكذا فاز بالجوائز السينمائية الدولية الثلاث الاولى في تاريخ السينما ثلاثة فنانين من امريكا، وان كان فيلم فلاهرتي انتاجا بريطانيا.

تتمة الموضوع غدا

### في ختام المرحلة التمهيدية لبطولة كأس فلسطين الثالثة

# ٣ مواجهات تأهيلية والسعودية تقابل البحرين بعد تأهلها لربع النهائي

بغداد ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ، من صالح العلي الحمادي:

**بعد ان ضمنت منتخبات العراق والمغرب والسعودية التأهل الى دور ربع النهائي (الثمانية) لبطولة كاس فلسطين الثالثة لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة)، ينتظر ان تحدد المباريات الاربع التي ستجرى عصر ومساء اليوم (الاربعاء) في ختام المرحلة التمهيدية هوية الفرق الخمسة الاخرى التي سترافقها الى المرحلة التالية من البطولة، التي تستضيفها الجمهورية العراقية خلال الفترة من ٣١ اغسطس (اب) حتى ١٤ سبتمبر (ايلول) الحالي بمشاركة ١٤ منتخبا عربيا للشباب.**

المباريات الاربع المقرر اقامتها في اليوم السابع من البطولة تجري في نطاق منافسات المجموعات الاولى والثالثة والرابعة وهي: فلسطين وقطر، الامارات وعمان، السعودية والبحرين، الجزائر واليمن الديمقراطية .

ومن المنتخبات الثمانية يلعب المنتخب السعودي فقط مباراته بعد ان ضمن بنسبة ١٠٠٪ تأهله، ويأتي بعده المنتخب القطري.

وهنا نستعرض مواقف الفرق الثمانية قبيل خوضها مبارياتها الحاسمة اليوم.

### فلسطين وقطر

في تمام الساعة الخامسة عصرا وعلى ارض ملعب الكشافة في بغداد تجري مقابلة فلسطين وقطر ضمن منافسات المجموعة الاولى. الاول خسر امام عمان صفر/١ وتعادل مع الامارات ١/١، والثاني (قطر) تعادل مع الامارات ١/١ وكسب عمان ١/صفر ليتفرد بصدارة ترتيب فرق المجموعة.

ولكون المباراة تعد الاخيرة لكل من الفريقين يعتبر التعادل كافيا لتأهل قطر، فيما يحتاج الفريق الفلسطيني الى الفوز وبفارق اكثر من هدف ليضمن المنافسة وهذا مرتبط بنتيجة المباراة التالية.

### الامارات وعمان

على ارض الملعب نفسه وضمن المجموعة، يتقابل منتخبا الامارات وعمان في تمام الساعة السابعة والنصف مساء، في مباراة حاسمة جدا للفريقين اللذين يتساويان بالرصيد نفسه من النقاط (نقطتان). الامارات تعادلت مرتين مع قطر ١/١ ومع فلسطين ١/١ ايضا.

بالمقابل عمان فازت على فلسطين ١/صفر وخسرت امام قطر صفر/١.

التعادل سيظل في مصلحة فريق الامارات حتى اذا ما فازت قطر او تعادلت مع فلسطين، ويظل هناك احتمال حسابي معقد واحد يجعل ثلاثة فرق تتعادل تماما بالنقاط والاهداف. هذا لو فازت فلسطين على قطر ١/صفر وتعادلت الامارات مع عمان صفر/صفر عندها سيصبح لكل من قطر والامارات وفلسطين ثلاث نقاط والاهداف ٢/٢ الامر الذي يوجب مباريات فاصلة او اجراء قرعة لتحديد بطل المجموعة ووصيفه.

### الجزائر واليمن الديمقراطية

تجري هذه المقابلة على ارض ملعب محافظة نينوى في تمام الساعة الخامسة عصرا وفي اطار منافسات المجموعة الرابعة بين منتخبي اليمن الديمقراطية والجزائر. الاول فاز على تونس ٣/١ في مباراته الاولى، والثاني خسر امامه (تونس) ١/٢.

وهذا يعني ان الفوز او التعادل يؤهل اليمن كبطل للمجموعة وتونس كوصيف ويقصي الجزائر تماما. وحتى فوز الجزائر ١/صفر يؤدي الى المحصلة ذاتها، اما فوز الجزائر ٢/صفر فيؤهلها مع اليمن و٣/صفر يوجب مباراة فاصلة او قرعة بين اليمن وتونس و٤/صفر يؤهلها مع تونس.

حسابات صعبة لكنها واردة كثيرا في عالم كرة القدم سيما هذه المجموعة متقاربة المستويات.

### السعودية والبحرين

الفريق السعودي هو الوحيد الذي يدخل مباراة اليوم في تمام الساعة الخامسة عصرا على ارض ملعب الشعب في بغداد امام البحرين بعد ان ضمن التأهل عن المجموعة الثالثة في البطولة .

لكن فوزه اليوم باكثر من هدفين نظيفين سيفرح الكويتيين كثيرا لانهم تعادلوا مع البحرين صفر/صفر بعد خسارتهم امام السعودية صفر/٢.

خسارة البحرين صفر/٢ فقط ستوجب مباراة فاصلة او قرعة بينها والكويت.

«الشرق الاوسط» تستعرض من خلال الجداول الثلاثة التالية مواقف الفرق في المجموعات الاولى والثالثة والرابعة.

### انخفاض معدلات التسجيل

هبط معدل التسجيل في المباريات التي اجريت حتى الآن، عندما اسفرت المباريات الاربع التي اجريت مساء اول من امس الاثنين عن نتائج صغيرة، كانت على النحو التالي:

- تعادل البحرين والكويت صفر/صفر.
- تعادل الامارات مع فلسطين ١/١.

سجل لفلسطين داوود عبد الكريم (د٣٣) ولقطر عيسى عبيد (د٥٩).

- فوز قطر على عمان ١/صفر.

(علي عبد الرزاق (د٦٢).

- فوز تونس على الجزائر ٢/١.

سجل لتونس عادل السليمي (د٣٢) ونوفل الرميثي (د٤٢) من نقطة الجزاء، وللجزائر رهيم محمد (د٤٥).

### موقف الفرق في بطولة كأس فلسطين الثالثة

#### المجموعة الاولى

| الفريق | لعب | فوز | تعادل | خسارة | له | عليه | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قطر | ٢ | ١ | ١ | - | ٢ | ١ | ٣ |
| الامارات | ٢ | - | ٢ | - | ٢ | ٢ | ٢ |
| عمان | ٢ | ١ | - | ١ | ١ | ١ | ٢ |
| فلسطين | ٢ | - | ١ | ١ | ١ | ٢ | ١ |

#### المجموعة الثانية

| الفريق | لعب | فوز | تعادل | خسارة | له | عليه | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المغرب | ٣ | ٣ | - | - | ٩ | ٢ | ٦ |
| العراق | ٣ | ٢ | - | ١ | ٧ | ٢ | ٤ |
| اليمن | ٣ | ١ | - | ٢ | ٣ | ٧ | ٢ |
| الاردن | ٣ | - | - | ٣ | - | ٨ | - |

#### المجموعة الثالثة

| الفريق | لعب | فوز | تعادل | خسارة | له | عليه | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السعودية | ١ | ١ | - | - | ٢ | - | ٢ |
| البحرين | ١ | - | ١ | - | - | - | ١ |
| الكويت | ٢ | - | ١ | ١ | - | ٢ | ١ |

#### المجموعة الرابعة

| الفريق | لعب | فوز | تعادل | خسارة | له | عليه | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليمن الديمقراطية | ١ | ١ | - | - | ٣ | ١ | ٢ |
| تونس | ٢ | ١ | - | ١ | ٣ | ٤ | ٢ |
| الجزائر | ١ | - | - | ١ | ١ | ٢ | - |

## المغرب يكسب العراق ١/٢ ويحرز بطولة مجموعته واليمن الشمالي ودع البطولة بالفوز على الاردن

حقق المنتخب المغربي بطولة المجموعة الثانية لكأس فلسطين الثالثة لشباب كرة القدم اثر فوزه مساء امس الثلاثاء على منافسه منتخب العراق بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اجريت على ارض ملعب الشعب في بغداد وانتهى شوطها الاول ٢/صفر للمغاربة، تأهل المنتخبان المغربي والعراقي مضمونا قبيل مباراة البارحة.

وعلى ارض الملعب نفسه وضمن المجموعة ذاتها كان منتخب اليمن الشمالي قد سجل انتصاره الوحيد على منتخب الاردن بهدفين نظيفين في المباراة الهامشية تنافسيا في المجموعة والتي انتهى شوطها الاول بتقدم اليمن ١/صفر.

### المغرب ٢ ـ العراق ١

في مباراة قال عنها الزميل امين الخزاعي مسؤول شعبة الرياضة في وكالة الانباء العراقية لـ «الشرق الاوسط» ان مستواها الفني جيد رغم ان الفريق العراقي لم يقدم مستواه الذي ظهر به في مباراتيه السابقتين سيما خط الدفاع، تمكن منتخب المغرب من حسم التنافس الدائر بينه والمنتخب العراقي على صدارة المجموعة لصالحه مبكرا فبعد مرور ٢٥ دقيقة فقط كانت النتيجة ٢/صفر للمغاربة احرزهما ركبي سعيد في الدقيقة ١٥ وصابق سعيد في الدقيقة ٢٥.

ولم يكن في استطاعة الفريق العراقي احراز اكثر من هدف واحد في الدقيقة ٧٥ بواسطة لاعب الوسط صباح جعير، بعد ان فشل هدافي الفريق علاء كاظم (اربعة اهداف) وعلي عودة (هدفان) من تسجيل اي اصابة وهما اللذان سجلا ستة اهداف في المباراتين الاوليين للعراق.

### اليمن ٢ ـ الاردن صفر

في المباراة التي قلنا عنها في عدد الامس انها وداعية واعتبارية لا اكثر، احرز منتخب اليمن الشمالي فوزه الوحيد في البطولة على حساب نظيره الاردني الذي ودعها برصيد صفر من النقاط وعلل مسيروه ذلك بسوء الاعداد.

هدفا اليمن سجلا على جدار الشوطين بواسطة محمد العز عزي في الدقيقة ٤٥، وعمر عبد الحفيظ في الدقيقة ٨٧ من نقطة الجزاء للمرة الثانية في البطولة وفي الدقيقة ٨٧ ذاتها ايضا في مباراة فريقه السابقة مع المغرب.

## وفاة اللاعب الجزائري القديم مختار عريبي

**الجزائر ـ اف.ب: توفي اول من امس الاثنين في مدينة سطيف (شرق الجزائر) لاعب كرة القدم الجزائري الدولي القديم مختار عريبي اثر مرض طويل عن ٦٥ عاما.**

**وكان عريبي وهو عضو في منتخب جبهة التحرير الوطنية خلال حرب التحرير الجزائرية قد تسلم في السنوات الاخيرة منصب المدير الفني لفريق وفاق سطيف.**

**وفي نهاية الموسم الماضي اضطر الى ايقاف نشاطاته بشكل مفاجيء وانتقل الى فرنسا للاستشفاء حيث خضع لعملية جراحية هناك.**

## الاهلي يؤدي المران بعد وصوله من طوكيو بساعات

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

بعد ان تأجلت عودة بعثة الفريق الاول لكرة القدم في الاهلي قادمة من طوكيو من غد الى بعد غد الخميس قرر ديتريتش فايسا المدرب الالماني الغربي للفريق ان يؤدي جميع اللاعبين مرانا خفيفا مساء الخميس بعد وصولهم بتسع ساعات، رغم ان رحلة الطيران من طوكيو الى القاهرة تستغرق ١٨ ساعة.

ولكن اللاعبين حصلوا على راحة تامة ايام الاثنين والثلاثاء واليوم ايضا مما يهددهم بهبوط في اللياقة البدنية.

## المغرب يحتضن البطولة العربية الرابعة في المصارعة للناشئين

الرباط ـ مكتب « الشرق الاوسط »:

تجري منافسات البطولة العربية للمصارعة للناشئين من ٦ الى ١٠ من الشهر الحالي في قاعة الرياضات لمجمع محمد الخامس في الدار البيضاء.

وقد اعلنت تسعة دول عربية عن المشاركة في هذه البطولة من بينها مصر والعراق وسورية.

وخلال اجتماع للاتحاد العربي للمصارعة تم تكوين ادارة للسهر على تسيير البطولة، عهدت رئاستها لمحمد العبدي رئيس الاتحاد المغربي للمصارعة.

وسيعقد اليوم (الثلاثاء) ٥ سبتمبر (ايلول) اجتماع لحكام المباريات الذين سيمثلون الدول المشركة واجتماع آخر لرؤساء الوفود، كما تسحب في نفس اليوم قرعة المباريات.

### برنامج البطولة

الاربعاء ٦ سبتمبر (ايلول):
من الساعة ٩ والنصف صباحا الى ١٢ والنصف زوالا تصفيات المصارعة الرومانية، ومن الساعة ٧ الى ٨ مساء تتمة تصفيات المصارعة الرومانية.

الخميس ٧ سبتمبر:
من الساعة ٩ والنصف صباحا الى ١٢ والنصف زوالا مباريات الترتيب للمصارعة الرومانية. ومن الساعة ٥ الى ٨ ونصف مساء المباريات النهائية وتسليم الميداليات.

الجمعة ٨ سبتمبر:
من الساعة ٨ الى ٨ والنصف مساء سحب قرعة مباريات المصارعة الحرة.

السبت ٩ سبتمبر:
من الساعة ٩ والنصف صباحا الى ١٢ والنصف زوالا تصفيات المصارعة الحرة. من الساعة ٥ الى ٨ مساء تتمة التصفيات.

الاحد ١٠ سبتمبر (ايلول):
من الساعة ٩ ونصف صباحا الى ١٢ ونصف زوالا مباريات الترتيب للمصارعة الحرة. ومن الساعة الرابعة الى ٧ ونصف مساء مباريات النهاية وتسليم الميداليات.
في الساعة ٨ مساء حفل الاختتام.

لقطة من مباراة الامارات وفلسطين — عدسة «الشرق الاوسط»

### تحديد برنامج الربع النهائي في بطولة فلاشينج ميدو ٨٩

## هزيمة لادبرج وتشانج على يد كونورز ومايوت

نيويورك ـ اف.ب: نجح نجم كرة المضرب الاميركي المخضرم جيمي كونورز والمصنف ثالث عشر في اخراج لغر السويديين من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب فلاشينج ميدو في نيويورك عندما هزم ستيفان ادبرج المصنف ثالثا ٦/٢ و٦/٣ و٦/١ في دور الـ ١٦.

ويعتبر كونورز البالغ من العمر ٣٧ عاما والفائز بالبطولة خمس مرات اكبر لاعب يصل الى ربع نهائي احدى البطولات الاربع الكبرى منذ بطولة استراليا المفتوحة عام ١٩٧٤ التي شهدت وصول الاسترالي كين روزويل الى المرحلة ذاتها وهو في سن الـ ٣٩.

واحتج كونورز خلال المباراة على قرارات حكم الخط والحكم الرئيسي فغرم مبلغ ٢٢٥٠ دولارا. غير ان وصوله الى ربع النهائي ضمن له الفوز بمبلغ ٣٨ الف دولار.

ويذكر انها المرة الاولى منذ ١٩٨٢ التي لا يصل فيها اي لاعب سويدي الى الدور ربع النهائي من البطولة الامريكية.

وسيلعب كونورز في الدور التالي ضد مواطنه اندريه اجاسي المصنف سادسا والذي فاز على الامريكي الآخر جيم جراب ٦/١ و٧/٥ و٦/٣.

كذلك خرج من البطولة الامريكي مايكل تشانج بطل دورة فرنسا المفتوحة في رولان جاروس والمصنف سابعا وذلك اثر خسارته امام مواطنه تيم مايوت المصنف تاسعا ٧/٥ و٦/١ و٦/١ و٦/٣. وسيلعب مايوت مباراته المقبلة ضد التشيكي ايفان ليندل المصنف اول.

ومهمة ليندل (الفائز بالبطولة ثلاث مرات) مساء اول من امس الاثنين لم تكن سهلة على الاطلاق لانه احتاج الى خمس مجموعات للتخلص من السوفياتي اندريه تشسنكوف المصنف سادس عشر ٦/٣ و٤/٦ و٦/١ و٦/٤ و٦/٣.

وبات برنامج الدور ربع النهائي على الشكل الآتي: ليندل مع مايوت وأجاسي مع كونورز والالماني الغربي بوريس بيكر مع الفرنسي يانيك نوا والامريكي ارون كريكستين مع مواطنه جاي بيرجر.

### الفردي للسيدات

وعلى غير عادتها تأخرت الالمانية الغربية ستيفي جراف المصنفة اولى في المجموعة الاولى من مباراتها مع الجنوب افريقية روزالين فيربنك المصنفة ٣٢ عالميا بشوطين ثم بشوطين مقابل اربعة. بعد ذلك صحت جراف (حاملة اللقب) فلم تخسر اي شوط وأنهت المباراة لمصلحتها ٦/٤ و٦/صفر في ساعة و٦ دقائق.

وفي ربع النهائي ستلعب جراف مع سوكوفا وساباتيني مع سانتشيز والامريكية كريس ايفرت مع مواطنتها زينا جاريسون والامريكية مارتينا نافراتيلوفا مع البلغارية مانويلا ماليفا.

### مارادونا يتساءل بعد ان حط رحاله في نابولي

## لماذا الصمت عن اشاعة علاقتي بالمافيا والمخدرات؟





مارادونا يتحدث الى الصحافيين في مطار روما

نابولي ـ ا. ف. ب: حط نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا اخيرا رحاله في مدينة نابولي مساء اول من امس الاثنين قادما من بوينس ايرس عبر مدريد بعد اجازة طويلة امضاها في الارجنتين امتدت شهرين كاملين وكانت مادة دسمة لاقلام النقاد ومصدر ارهاق لاداريي النادي الايطالي وانصاره.

وقد وصل مارادونا الى نابولي برا قادما من مطار روما فيوميتشينو في سيارة مرسيديس بيضاء يقودها زميل له. ولدى وصوله الى منزله في شارع سكيبيوني كاباتشي كان في انتظاره عدد كبير من الصحافيين وانصار نابولي الذين لم تجد عناصر الامن أي صعوبة في مراقبتهم. ومن خلف اسوار مرآب (كراج) المنزل استسلم مارادونا لاسئلة بعض الصحافيين وقال: «عدت لانني اريد بشكل نهائي وضع النقاط على الحروف مع الرئيس كورادو فيرلينو الذي اعتبره محاوري الوحيد. لقد كتبت اشياء كثيرة عني ومن حقي ان استوضح كل الملابسات قبل ان اتخذ اي قرار».

ويبدأ صاحب القميص رقم «١٠» الشهير مرتاحا في تصريحاته واضاف «انا لا اتعب من كرة القدم. لياقتي البدنية ممتازة. اشعر انني في حال جيدة ولم افقد حبي للعبة. لكنني لا أفكر حاليا في اللعب لانني انوي قبل ذلك تسوية كل المشكلات مع الرئيس فيرلينو».

وردا على سؤال حول علاقته برئيس النادي اجاب مارادونا: لقد لزم فيرلينو الصمت الغريب ازاء كل ما قيل عن علاقتي بالمافيا ورجال المخدارت واريد ان اعرف السبب. انني انتظر منه اجوبة مطمئنة ومريحة والا فانني سأترك نابولي وسأتوقف عن اللعب لانني لن انضم لا الى اوليبك مرسيليا الفرنسي ولا لأي جهة في اليابان او الصين».

وكان أمس الثلاثاء يوما من نوع آخر بالنسبة الى مارادونا وفيرلينو والملايين من انصار النادي الايطالي. والجميع يتمنى ان تصل الحكاية المتعبة الى خاتمة سعيدة.

# بدأت التدريس معلماً في مدرسة أجريت في أحد أقسامها تجربة تربوية كان التلاميذ فيها يحكمون أنفسهم بأنفسهم



**بعد ان كدت انهي الطور الثانوي من دراستي، واصبحت على مشارف التعليم الجامعي او النهائي كما كان يعبر عنه قمت بتقييم للمرحلة التي اجتزتها وحصيلة المعارف التي وفرتها لنفسي في سنوات الدرس والتحصيل السابقة، وانتهيت الى استنتاج حاسم غير مجرى حياتي.**

ادركت انني سأظل محدود الافق قاصر المعرفة اذا ما اكتفيت بالدراسة التي اتيحت لي، واني لن اكون في خاتمة المطاف الا من نوع من يتخرجون من جامعة القرويين من افواج الطلاب الذين سبقوني واصبحوا يعرفون بالعلماء ولم يكن يرضيني مستواهم الذين سبقوني واصبحوا يعرفون بالعلماء ولم يكن يرضيني مستواهم العلمي. وربأت بنفسي ان اقصر جهدي واحصر تطلعي في نيل اعلى شهادة من جامعة القرويين مهما كان مستواها فاني لن اطمئن الى ان تكون منتهى ما اطمح الى تحصيله من علوم ومعارف. وفي عمقي قررت ان لا اقتنع بان اكون «عالما قرويا» من فصيلة العلماء الشيوخ الذين ينعتون في مصر مثلا بالازهريين او في تونس بالزيتونيين.

## مع الحركة الفكرية

وكنت اتابع في هذه المرحلة مخاض الحركة الفكرية بالعالم العربي وتطور الازهر بمصر، واعجب بالازهريين الذين سعدوا بتطوير ثقافتهم العربية الاصيلة وامتلكوا معارف جديدة اخترقوا حصونها، نافذين اليها من تعلم اللغات المساعدة على صقل الاذهان وتلقيح المدارك وفتح آفاق متنوعة. وكنت اوثر بعظيم اعجابي المدرسة التحررية النقدية بمصر، واتابع انتاج اعلامها وخاصة الدكتور طه حسين الذي اخذت اقرأ بعضا من كتبه، فوجدت فيها نفسا آخر لم يكن يملكه من علماء الازهر آنذاك من لم يطعموا دراستهم بالجديد كما فعل هو.

وكنت مشدودا الى هذا الاعمى البصير الذي اثارت جرأته الفكرية حوله ـ اثر تأليفه كتاب «في الشعر الجاهلي» ـ زوبعة لم يغمره غبارها، بل رفعته الى قمة الشهرة عالما ناقدا عالميا نجح هو في ان يغمر في خضم شهرته من حاولوا تعتيم شخصيته وتقزيمها. كما شدني اليه الدكتور زكي مبارك الذي كان يذكر باسم الدكاترة لانه لم يكتف بدكتوراه واحدة بعد ان نوع تخصصاته وآفاق معرفته.

وكانت لي ردود فعل متعددة عن المعارك الادبية والمساجلات الفكرية الصاخبة التي احتدمت بين رجالات الفكر شعرا وادبا في مصر، وكانت تعكس تقارع الاطروحات وتنوع الادلة بين دعاة النقد الادبي المتحرر وانصار المحافظة، تلك المعارك التي ابتدأت في اول هذا القرن قبل ان ارى النور، فعدت الى ارتيادها في مصادرها. وتابعت ما جد منها في فترة ما بين نهاية الثلاثينات وبداية الاربعينات التي وصلت اليها هذه الحلقات. وافدت من جميع ذلك ما ساهم ايجابيا في اعادة تكويني وتطعيم دراستي بالجديد الممتع، وان لم اكن مسلحا آنذاك بما يمكنني من ان اختار دائما موقفي بين تلك الافكار والمواقف المتعارضة.

## ظروف ومبادرات

وساعدتني ظروف لم يكن لي فضل في تيسيرها ومبادرات ذكية اتخذتها على الاستفادة من استنتاج تقييمي لدراستي بالقرويين. فقد اصبحت فجأة اعيش منعزلا عن زملائي الذين رافقواني في مدرسة معلمنا محمد ابن عبد الله ممن تابعوا معي الدراسة بالقرويين، وذلك بعد ان بيتوا علي مؤامرة صبيانية كدت افقد فيها حياتي تحت ضرباتهم الحاقدة ولكماتهم الموتورة التي اسالت دمي وتمزقت معها ثيابي، حسدا منهم ان اتفوق عليهم في الدرس وقد كنت اصغرهم سنا.

وتحت تأثير هذه الصدمة قررت ان اشق لنفسي طريقا منفردا نوعت مسالكه ودروبه، ومشيت عليها في آن واحد، واستعنت على ذلك بالغالي من استعمال الوقت اليومي الوقت الثالث اوحصة الفراغ التي كنت ازجيها هباء في هذيان لا جدوى له مع اولئك الزملاء المتآمرين علي.

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء اي مفسدة

## استعمال الوقت

وكم لهذه المقولة العربية الصادقة من نظير في آداب العرب واخلاقها! وكم حث حكماؤنا ومربونا على استثمار الوقت وتوظيفه في المفيد! فالوقت في كلام العرب «كالسيف ان لم تقطعه قطعك» ودقات قلب المرء قائلة له:

إن الحياة دقائق وثوان

فهمنا ذلك وطبقناه في عهد تقدمنا قبل ان يقول الامريكيون عن الوقت انه عملة نقدية، هم الذين يعطون للسعي الى كسب المال الدرجة الاولى من اهتماماتهم.

واليوم يرتب العالم المتقدم الحصة الزمنية المخصصة للعمل في الصنف الاول من حصص الزمن الثلاث ويرتب في الصنف الثالث ما يصرفه الانسان في الراحة والاسترخاء والاستجمام، لان العمل كالحياة حركة، بل انه الحياة، والموت سكون وراحة. ومن لا يؤثر العمل بحصة وقته الاول ميت وان كان يبدو في عداد الاحياء. أليس ان شاعرا عربيا آخر ندد بهذا النوع من البشر الاحياء الموتى فقال:

ليس من مات فاستراح بميت
إنما الميت ميت الاحياء

اما العالم المتأخر فقد انحدر الى مصيره الحاضر حين جعل من الاسترخاء والراحة والسكون وقته الاول، او حجم من وقت عمله للانصراف الى الدعة والخمول، وليشغل نفسه بلغو القول والتأفف من العمل. اي انه استحب الموت على الحياة.

وما تزال مجتمعاتنا تتخبط في هذا النمط من الحياة او الموت، اذ تعمل مكاتبنا في بعض دولنا ست ساعات في اليوم فقط، وقد يقضم منها في الدخول والخروج، وتسمي ذلك اليوم المتتابع. في حين ان اليوم المتتابع يعني في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية حصة عمل متتابع فعلا يبتدىء في الساعة الثامنة او التاسعة صباحا لينتهي في الساعة الخامسة قرب المساء، لا يقف فيه العاملون الا نصف ساعة لتناول وجبة غداء خفيفة لا تلح على الانصراف الى القيلولة الطويلة والاسترخاء الممتد في منتصف النهار كما نفعل نحن.

ومع اننا مدعوون لتدارك مسافة الخلف الفاصلة بيننا وبين العالم المتقدم، ومع اننا نلاحظ ان خطواته تتسارع لتوسع الفجوات بيننا وبينه، مما تصبح معه عملية التدارك واللحاق به مستحيلة، فاننا نخصص للوقت الثالث اكثر مما نخصصه للوقت الاول، ونتداعى لتزجيه الوقت في تفريق اللغى (بشدة اللام وسكونها وفتح الغين واللفظ اما محرف عن اللغات او اللغو) كما يقول المغاربة، اوللدردشة كما يقول المشارقة، اي الى اللغو الذي لا يفيد ويؤخر ولا يقدم.

بدلا من اصرف وقتي الثالث في هذا اللغو وظفت في الدرس المفيد والعمل الجاد الوقت الثالث الذي يوفر لي متخذا من قوة الشباب ما اعانني على تحمل آثار هذا التحول الجذري الذي انضبطت بقواعده منذ ذلك الان، وانسجمت معه دون ان احس بعياء او اجهاد. وكأنما احسست اني عدت الى عهد مدرستي الاولى التي تربيت فيها على الدرس بدون انقطاع ولا اجازة موسمية اوسنوية.

## في رفقة الكتاب

انصرفت الى رفقة الكتاب انصراف الملهوف، وشددت اليه في نهم، اقتني منه ما املك اقتناءه وانهل من كل مشرب عبر صفحات ما يتوفر لي منه، لا هم لي الا ان افرغ من كتاب الى آخر في حرص دائم على ختم الكتاب في ايام معدودات، كأنما كنت احس ان لي مع كتاب في مكتبتي موعدا لا املك عذرا لتأخيره.

وكنت اسجل في دفتر خاص كل ما كان يستوقفني الاستمتاع به اثناء مطالعاتي من فقرات كاملة، او تعبيرات عربية متألقة، او فكرة يجليها الصقل ويطبعها الابداع

ولما كنت قد حفظت الكثير من ديوان المتنبي، فقد عشت في خلوتي بالكتاب واحدة من حكمه، (وما اكثر حكم ابي الطيب واغناها) تلك التي ضمنها بيته القائل:

أعز مكان في الدنا سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب

الا اني خالفت ابا الطيب في مزاوجته وتسويته بين الكتاب والفرس، فالكتاب كان عندي الجليس الوحيد الذي لا يمل، والصديق الوفي الحميم الذي ليس لي عنه بديل، وكان كل املي فيه ان يقعدني سروج المعرفة بين فوارس المثقفين.

وكنت امر بأزقة مدينة فاس وانا متأبط كتب القرويين في طريقي اليها، او عائد منها، وبيدي كتابي المفضل اقرأه منشغلا به عما حولي، حتى اني اذكر اني اصطدمت ذات يوم ببغلة محملة باثقال حطب فشجت جبيني، وخرجت من هذا الحادث سليما اردد في نفسي «دفع الله ما كان اعظم».

## معلم طالب

وبفضل مورد جديد امنه لي استاذي محمد ابن عبد الله لقاء عملي معلما بمدرسته التي درست بها في مقتبل صباي تمكنت من اقتناء اصناف من الكتب ازدانت بها مكتبتي


ابو نصر الفارابي

واصبحت بين يدي عملة اتداولها بين الزملاء لتبادل استعارة الكتب.

ولقد فرضت علي المهنة الجديدة واجبات انضافت الى واجباتي الاخرى، حتى لقد اصبح نشاطي يستغرق من يومي ست عشرة ساعة موزعة بين دراستي النظامية في القرويين، والتعليم في المدرسة، واستكمال التثقيف الذاتي الذي تتيحه لي مطالعة الكتب والصحف والمجلات دون ان يتخلل ذلك فترة استجمام.

كان علي ان اتوجه في الساعة الاولى من الصباح الباكر وقبل ان تبدأ الدراسة بالقرويين لازوال مهنة المعلم. وقد اختصرت من دراسة الجامعة حصص المواد الدراسية التي لم يكن اساتذتها يقدمون فيها ما يرضي تطلعي الى المعرفة، اما لقصورهم عن احتواء المادة، وإما لانهم لم يكونوا يضيفون جديدا الى ما كانت تعج به الكتب من شروح وتعاليق.

وكم كنت سعيدا بالجمع في سني (السابعة عشرة من العمر) بين وضعيتي الطالب والمعلم. وكنت اعتقد ان فكرة الجمع بينهما احدى خصوصيات استاذي المعروف بابداعاته في التربية والتعليم، تلكم الخصوصيات التي سبق لي ان تحدثت عن بعضها، ثم عرفت ان طلبة آخرين كانوا يعلمون في مدارس مغربية اخرى. وقرأت في مطالعة تراجم بعض اساتذة المشرق العربي انهم علموا وهم في مستوى التعليم الجامعي تلاميذ الابتدائي والثانوي. وقد كان علامة الجزيرة ـ اطال الله عمره ـ من بين هؤلاء حسبما جاء فيما قرأته له او عنه.

## تجربة تربوية

وما ازال اذكر ان القسم الذي عهد الي استاذي مدير المدرسة بالتدريس فيه كان يتألف ممن يناهزون عشرين تلميذا كان بعضهم في سني، بل كان احدهم ـ رحمة الله عليه ـ اكبر مني، واني اجريت عليهم تجربة نموذجية في حكم انفسهم بانفسهم.

وكنت قرأت افكارا مبعثرة عن النزعة الديمقراطية عند فلاسفة اليونان، وخاصة عند ارسطو الذي عرفت عنه انه كان يناصر الديمقراطية ويرفض الاستبداد بجميع انواعه، حتى ما اطلق عليه البعض الاستبداد المستنير. وارتحت الى توجه ارسطو هذا، فالجمع بين الاستبداد والاستنارة جمع بين متناقضين لا يقبله المنطق ويرفضه الذهن السليم. وزدت اكبارا لهذا الفيلسوف عندما قرأت عنه انه كان جريئا في الحق الى درجة انه جاهر بانه لا يتعصب لاستاذه افلاطون الا في الحق. واعجبت بمقولته الجريئة: «أحب الحق وأحب افلاطون ما اتفقا، فان اختلفا كان الحق اولى منه».

كما كنت قرأت ملخصا لكتاب الفارابي: «آراء اهل المدينة الفاضلة»، وسجلت في دفتر مطالعاتي الشروط التي قال في كتابه ان على رئيس اي مجتمع سياسي ان يتوفر عليها. ومنها ان يكون جيد الفهم والحفظ، متطلعا الى المزيد من العلم، متمسكا بالعدل والانصاف، عزوفا عن الظلم، فقررت ان اكون المعلم المتحلي بهذه الصفات، وان ارتبط بصلات المحبة مع تلاميذي واستبعد منهم شعور الخوف والتهيب مني.

وانضافت الى ذلك الآثار التي تركتها في نفسي مطالعة كتاب «العقد الاجتماعي» لجان جاك روسو، وما قرأته من حلمه بتطبيق نظام الديمقراطية المباشرة التي تلغي النيابة عن الشعب في المجالس، اذ فيها يحكم الشعب نفسه بنفسه دون وصاية او نيابة اوتمثيل.

اختمرت هذه الافكار كلها في نفسي وانا اغدو كل صباح الى القسم لاقتعد مقعد المعلم اي الرئيس، فاهتديت الى ان ادخل على عملي وعلاقتي بتلاميذي تحويرا يدشن نوعا جديدا من التعامل بين الطرفين. ووضعت تلاميذي في الصورة. وكان ان اتخذنا قرارا جماعيا بتحويل الفصل الدراسي الى مجتمع تسود فيه سلطة مشاعة يقتصر فيها دور الاستاذ على التوجيه القابل للنقاش، وبذلك تخليت طائعا عن سلطتي لفائدة الجميع الذي اصبح يراقب الجميع.

كنت ابرر اسباب تنقيط كل تلميذ بما يتفق عليه المجموع، واتراجع عن تقييم اي تلميذ وترتيبه في درجات الاستحقاق اذا اقر المجموع انه يستحق اكثر او اقل. وكانت عقوبات المتكاسلين تختار وتتخذ بقرار جماعي يذعن له المعاقب راضيا. وكان هذا المجلس الحاكم نفسه بنفسه انشط اقسام المدرسة واشد تعلقا باستاذه واكثر مواظبة من كل قسم آخر.

ويبدو لي اني ـ وقد بلغت اوج التدريس المبكر ـ كنت اقرب الى وضعية الطالب مني الى وضعية المعلم او الاستاذ، واني كنت اتحرك في تجاوب مع التلاميذ اكثر من اي معلم آخر، واني كنت شغوفا بالميل الى تطبيق ما كانت تكدسه المطالعات في ذهني من آراء ونظريات اتاحت لي تلك المدرسة المتفتحة التي كان على رأسها ذلك المربي المتفتح ان اطبق بعضها بتلك التجربة الفريدة. وقد وجدت منه ـ رحمه الله ـ تشجيعا ساهم في ايتائها اكلها.

لقد كانت فعلا تجربة رائدة على تواضعها وضيق محيطها، يبدو لي وانا ارتد بالذكرى لنتائجها انها خليقة بان تجرب في مدارسنا، فهي كفيلة بتحبيب الدرس والتحصيل لابنائنا، اذ تثير فيهم الاحساس بانهم يبنون شخصيتهم بكل حرية واستقلال، وانهم يؤلفون مع معلمهم او استاذهم حلقة موصولة لا تنفصم فيها عروة، وان المدرسة التي تؤويهم اسرة فكرية غامرة بالحب والعطف لا تقل رابطتها عن رابطة الاسرة التي انشأتهم وتشملهم برعايتها. وهو ما يغير نظرتهم ال المدرسة التي يعتبرها بعض الآباء والابناء سجنا تتحكم فيه سلطة المدير والمعلمين لتسخير التلاميذ، نيابة عن الآباء الذين يفوضون ممارسة سلطاتهم على الابناء الى «حراس» ذلك «السجن» المسمى بالمدرسة.

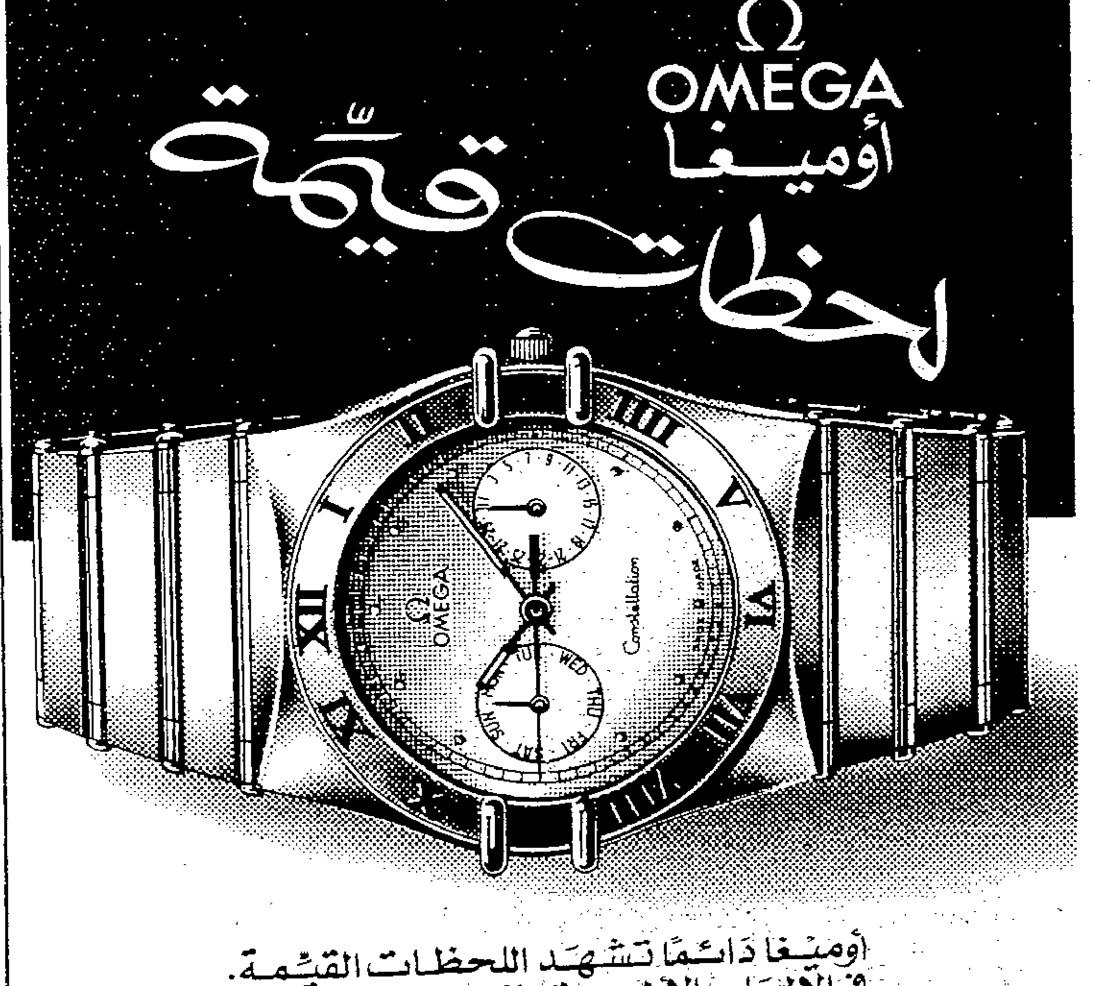
ولعل تطبيقي تلك التجربة كان يعكس امتدادا لما شببت عليه من تعلق بالتغيير منذ ان تلقيت على الفطرة توجيهات معلمي الاول (محمد ابن عبد الله) الذي رباني في مدرسته على البحث عن الابداع، وأذكى في قريحتي روح النقد، بل زرع في بذور الثورة على كل قديم. وهذا ما جعلني ـ كما اسلفت القول في هذا الكتاب ـ اندفع الى الانخراط في «الحركة القومية» التي جاهرت بالمطالبة بالديمقراطية وتغيير اوضاع الحكم، وجعلت من الآية الكريمة «وأمرهم شورى بينهم» شعار عملها، وهو ما جعلني كذلك انغمر منذ التحاقي بالقرويين في صف المجددين من الطلبة المنددين بالجمود، وما قربني الى العلماء المتفتحين على الاصلاح الذين لازمت دروسهم الغنية بالعطاء وما باعد بيني وبين الجامدين من اساتذتنا الذين ترددت مكرها على دروسهم بعد ان سمعتهم يرددون وابصرتهم يطبقون مقولة «ليس في الامكان ابدع مما كان».

في الاربعاء المقبل:
ومضيت اوسع الآفاق







عالم الشرق الأوسط

## عوالم الأطفال متشابهة وإن اختلفت بيئاتهم وعوامل التأثير فيها

# «الرؤية في الظلام» إنعكاس لعالم الطفل النفسي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:

تعرض محطة التليفزيون البريطانية «بي. بي. سي. ١» مساء الاربعاء المقبل واحدة من التمثيليات الدرامية التي تطرح صورا عامة لابرز ملامح العالم النفسي للاطفال وعبر احلامهم او «الرؤية في الظلام» كما هو العنوان الذي ستعرض به التمثيلية التي كتبها المؤلف التليفزيوني «الن درووري».



نادرا ما يقوم الاطفال بسرد احلامهم على ذويهم

ورؤى الظلام» او احلام الاطفال فيما بين السادسة والثانية عشرة من العمر عادة ما تكون حصيلة للمدركات الحية والعقلية التي يعايشها الطفل خلال ساعات النهار حيث تتحول وبعد ان يسلم عينيه للنعاس في بداية ساعات المساء وحتى منتصف الليل الى نماذج ونسيج يجول بعناصر عقله الباطن من تفاصيل مخزون اللاشعور والمعتمد في الأساس على مدركاته الحسية التي التقطها بالوعي ساعات النهار.

ورغم ان الدراما التليفزيونية «الرؤية في الظلام» والتي قدمت في عرض خاص للمهتمين بمتابعة وتقييم الاعمال المرئية في الصحف والمجلات الاسبوعية تطرح نماذج من اطفال ينتسبون الى البيئة البريطانية الا ان الانطباع العام والحقيقة التي اكدها مؤلفها ومخرجها هي ان عوالم الاطفال واحلامهم تبدو متشابهة في تفاصيلها وان اختلفت في الاطر العامة التي يعايشها الطفل سواء كان يحيا في لندن او بلفاست في كمبردج او بيروت.

ومن منطلق ان المدركات الحسية التي يتعامل معها الطفل في مدينة مثل كمبردج التي تخيم عليها الوداعة والهدوء وايقاعات تعكسها تلك الروح الاكاديمية الطاغية في سلوك سكانها ومعاملاتم وارتباطهم الوثيق بحركات الطلاب الوافدين اليها سواء من المدن الداخلية البريطانية او مدن اخرى في بلاد اجنبية بعيدة تختلف في طبيعتها عن المطروح في بيئة مدينة كمبردج الانجليزية وهذه المدركات الحسية تختلف بالضرورة عن تلك التي يعايشها اطفل من سكان مدينة بلفاست في مقاطعة شمال ايرلندا، والمتسمة بطابع العنف وسيطرة عوامل القلق والاضطراب على الحياة اليومية بوجه عام والنقيض كذلك لما تعرفه المدن الانجليزية الداخلية الكبرى مثل مانشيستر وبرمنجهام وليدز وليفربول وغيرها.

وسألت «الشرق الأوسط» التي تابعت العرض الخاص للدراما التليفزيونية «الرؤية في الظلام» السيدة برندا ماللون مستشارة مجلس محلي مدينة مانشيستر الكبرى والمشاركة في تحويل النص المكتوب الى سيناريو مرئي لشاشة التليفزيون والمتخصصة كذلك في علم نفس الاطفال عن الفوارق الجوهرية التي تختلف بها عوالم الحلم عند الاطفال وانطلاقا من الدراسات التي قامت بها قبل اعداد النص التليفزيوني، تقول السيدة برندا ماللون: «كما تتوقع دائما يستحيل التسليم بوجهات النظر التي ترى تطابقا شديدا في عوالم الاطفال مهما كانت الاسانيد التي تبرر تلك الفرضية.

فالاطفال في مدن اقاليم مقاطعة الشمال الايرلندي تنعكس في احلامهم وبالضرورة صور متتابعة للعنف والاضطراب المسيطرين على وقائع الحياة اليومية التي يعايشونها ومهما كان النسيج المطروح عليهم في احلامهم مليء بالخيالات او الاوهام ولكنها في النهاية خيالات واوهام تابعة من المواقف العامة التي تخزنها عقولهم الواعية وتتحول في اللاوعي الى انماط وصور مفزعة.

وفيما نجد للعنف جذورا من احلام الاطفال من سكان مدينة مانشيستر مثلا الا ان جوهر الاختلاف بينهم وبين اطفال مدينة بلفاست الايرلندية هو ان رؤى احلام اطفال مانشيستر وليدة متابعاتهم لافلام العنف في التليفزيون واشرطة الفيديو وهو وان كان له نفس المضمون الا انه عنف وهمي ليس له قسوة الواقع الدامي الذي يعايشه اطفال بلفاست. والقياس على ذلك صحيح في كافة المقارنات التي يمكن ان تتم على شرائح الاطفال في المدن الانجليزية المختلفة. ومنها على سبيل المثال مدينة ايلي الانجليزية في مقاطعة كمبريدجشاير حيث تنعكس مدركات الاطفال الحية في خوفهم من الامتحانات مثلا او ارتفاع حدة المنافسة بينهم في الفصول الدراسية فيما يمكن ان نسمعه من روايات على شفاه بعض شرائح الاطفال فيها عن الكوابيس التي يعانون منها في موسم الامتحانات. ولكن الحقيقة الواحدة التي يجمع عليها الاطفال في مختلف المدن البريطانية اذا ما توفرت لهم ظروف التعبير الصحيح عن ذواتهم هي شعورهم الشديد بقسوة الوحدة وان عوالمهم مقطوعة الصلة عن العوالم التي يحيون داخلها مع افراد اسرهم».

وتضيف السيدة برندا ماللوي ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول العوامل التي شكلت تلك النتيجة وكيفية التوصل اليها فتقول: «لقد قمت بجولة واسعة مع مخرج دراما «الرؤية في الظلام»، قبل البدء في تنفيذها طفنا خلالها بثلاثة مناطق وتحدثنا فيها مع نماذج من اطفال المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة عشرة من العمر، وكما لو كنا قد فتحنا ابواب العوالم السرية لهؤلاء الاطفال عندما سألناهم ودون التدخل من معلميهم ان يسرد كل منهم آخر الاحلام التي عايشها رسوما وخطوطا على الورق. وكانت النتيجة انها جاءت جميعها على مستويات فنية عالية قياسا على المستويات الفنية التي ينفذها الاطفال في اعمالهم عادة في مثل هذه المرحلة الزمنية من اعمارهم.

فيما ذكرت شريحة كبيرة من الاطفال انهم نادرا ما يقومون بسرد احلامهم على ذويهم او اقربائهم بسبب خشية سخريتهم منها او بسبب انشغالهم عنهم باستمرار وعدم الرغبة في اعطائهم آذانا صاغية». وتصنف السيدة برندا ماللون احلام الاطفال الى ثلاثة مستويات رئيسية، الاولى منها ما يرتبط بالمرض حيث اكد اطفال عنيات البحث الذي اجري في اطار الاعداد لتنفيذ دراما «الرؤية في الظلام» انهم حينما يواجهون معاناة المرض فان احلامهم عادة تأتي مليئة بالرعب، مشحونة بالخوف والفزع.

أما المستوى الثاني فيرتبط بالعلاقات الاسرية التي تربط الاطفال بأفراد عوائلهم، ومع اطفال الاسر الانجليزية تخيم مشكلة الطلاق وانفصال الابوين على العقل الباطن للطفل وتصنع الكثير من احلامه المزعجة.

أما المستوى الثالث فيرتبط لدى الاطفال بالحرب والعنف حيث قضاياها مطروحة عبر اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والتي يستحيل ابعاد انتباه الاطفال اليها. كما يضم هذا المستوى غالبا موضوعات القضايا الدينية ذات التأثير بصورة أو بأخرى على الاطفال وخاصة في اقاليم مقاطعة الشمال الايرلندي.

---

## بلا حدود

# لجنة عليا للسرقة

اذا كانت المانيا الغربية وحدها تخسر ما يعادل الف وستمائة مليون دولار سنويا من الاسرار الصناعية لصالح المانيا الشرقية وحدها فان بالامكان تقدير اجمالي خسائر الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة كل عام نتيجة للتجسس الصناعي السوفياتي. وطبيعي ان تسعى الكتلة الشرقية المتخلفة اقتصاديا، لعدة اسباب، لسد الفراغ المتنامي بسرقة نتائج الابحاث العلمية الصناعية والطبية والزراعية وسواها لتوفير الوقت والجهد. واهم من ذلك، المال الذي تنفقه المؤسسات الغربية بسخاء عظيم في سبيل تحقيق وضمان تقدمها العلمي على بقية العالم.

لذلك وجه رئيس الاستخبارات الالمانية الغربية السابق السيد هربرت هالن بروش لذوي الاعمال في فرانكفورت حديثا شيقا ومروعا في الوقت نفسه عن حرب الاستخبارات العلمية بين الشرق والغرب او بالاصح عن محاولات الشرق سرقة ثمار جهود واستثمارات الغرب مقابل أزهد الأثمان.

فذكر ان في المانيا الغربية وحدها ـ وهي الدولة الصناعية الاولى في اوروبا الغربية ـ بين الفين وخمسمائة وثلاثة الاف عميل الماني شرقي همهم جمع كافة المعلومات الممكنة عن بون ـ سياسية واقتصادية وطبعا علمية. فالعثور على سر علمي جديد كلف بون مائة مليون مارك قبل الوصول اليه يمكن برلين الشرقية من توفيره واستخدامه في تحسين مستوياتها الصناعية ومنها الدوائية. والمعروف ان شركات الادوية الكبرى، امثال باير وروش تنفق عشرات الملايين من الدولارات سنويا في الابحاث فقط قبل التوصل الى تركيبة دواء جديدة.

قال هربرت الذي كان لا يتكلم كثيرا خلال ممارسة عمله، ان بلاده تتعرض لهجمة جاسوسية ضخمة تستهدف سرقة الاسرار العلمية وان حكومته تمكنت من كشف ستين عميلا في العام الماضي وحده. قس على ذلك الوضع في الولايات المتحدة التي تتقدم السوفيات بعدة اعوام او عقود في بعض المجالات.

ولذلك وضع السوفيات خطة طويلة الامد، فأنفاسهم طويلة جدا في موسكو ـ لسرقة اسرار التقنية في اي مجال كان بمقابل. ويقال انها نجحت في توفير بلايين من الروبلات او الدولارات باستخدامها نتائج الابحاث الامريكية الجاهزة ومنها طبعا اسرار صناعة القنبلة الذرية بعد الحرب العالمية الثانية وكسر الاحتكار الامريكي لها. وادت السرقة الى محاكمة العملاء الامريكيين الذين سرقوها واعدامهم.

وبعد ذلك حظرت واشنطن قانونيا تصدير التقنية الى عدد من الدول الشيوعية والسائرة في فلك السوفيات وفرضت عقوبات صارمة على الامريكيين والاجانب الذين يعيدون تصدير الصناعات الامريكية الى دول الستار الحديدي وأصدقائها. وكانت آخر غضبة امريكية في هذا القبيل قد انصبت على اليابان وعلى شركة توشيبا بالذات لقيامها بتصدير تقنية امريكية استفادت منها موسكو في الصناعات العسكرية سيما الغواصات الصامتة.

وذكر هربرت، الذي تقاعد بعد فضيحة فرار زميله ونائبه هانز جواكيم الى برلين بجعبة هائلة من الاسرار بعد تزويده لها بخفايا الحكم في بون لعدة سنوات من اعلى مصادرها، ان موسكو قد شكلت ما يشبه اللجنة العليا خصيصا لسرقة المعلومات العلمية من الغرب.

ولما كانت موسكو قد توقفت منذ فترة عن الارهاب والاغتيالات، ولما كان الغربيون لا يغريهم المال مقابل الافشاء بأسرار حكوماتهم، فان اللجنة العليا اعتمدت وسائل اخرى اكثر فعالية للايقاع بهم. ونجحت في ذلك الى حد كبير.

فاروق لقمان

---

## ندوات

# ندوة دولية في تونس عن علم التحكم في العناصر الوراثية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظم مخبر علم العناصر الوراثية في مدرج كلية العلوم بتونس ندوة نقاشية في علم التحكم في العناصر الوراثية اشتملت على عدة محاضرات القاها اخصائيون في علم الاحياء من عدة بلدان حول العناصر الوراثية والتغيرات التي يمكن ادخالها عليها وتتناول بالخصوص تطبيقات علم احياء الجزئيات في ميادين الطب والصناعات الغذائية وتحسين السلالات الزراعية.

وقد شارك في هذه الندوة نخبة من الطلبة والباحثين من جنسيات مختلفة وخاصة من الجزائر وكوستاريكا والمغرب وموريتانيا ومصر وتونس، وتعد الاولى التي تعقد في بلد افريقي. وتقام تحت اشراف المؤسسة الدولية للبحث في الخلية التابعة لمنظمة اليونسكو بمساعدة مؤسسة روكفلور والجمعية التونسية للكيمياء الحيوية ووزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي التونسية وسفارة فرنسا بتونس.

---

## هذا اليوم في التاريخ

### ٦ ايلول / سبتمبر

# تنازل الملك كارول الثاني

## صفحة من تاريخ رومانيا الحديث

في مثل هذا اليوم قبل ٤٩ عاما، اي في ٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٠، تنازل الملك كارول الثاني، ملك رومانيا، عن العرش لابنه الامير ميخائيل (مايكل) للمرة الثانية، وغادر رومانيا ولم يعد اليها مرة اخرى.

وسيرة الملك كارول الثاني حافلة بالمغامرات، والفضائح، والأحداث الغريبة، والمفاجآت. وكانت اخباره وصوره في الثلاثينات والاربعينات تتصدر صحف العالم، وتثير اهتمام الناس ولكنها اليوم اصبحت تحتل فترة صغيرة من تاريخ رومانيا الحديث، ولا يكاد احد يتذكره الا لماما، بعد ان كان حديث المجتمع الاوربي والعالمي باسره.

كانت رومانيا في عشية الحرب العالمية الاولى، مثل بقية دول البلقان، تعاني من مشكلات التفتت القومي، وكانت اقاليمها حتى العقد السادس من القرن التاسع عشر موزعة بين الامبراطوريات العثمانية والروسية والنمساوية ـ المجرية. وبنتيجة حرب القرم (١٨٥٣ ـ ١٨٥٦) والتسويات السياسية التي اعقبتها، اتفق اقليما «مولدافيا» و«ولاخيا» في عام ١٨٥٩ على انتخاب امير واحد هو «كوزا فودا» ثم اعلن في عام ١٨٦١ اتحاد الاقليمين في دولة موحدة حملت اسم «رومانيا» واتخذت «بوخارست» عاصمة لها، وبقيت الاقاليم الاخرى خارج السيادة الرومانية وخاضعة للنمسا والمجر وروسية. وفي عام ١٨٦٦ أزيح «فودا» عن الحكم، وحل محله الامير «شارل» وتوج ملكا في عام ١٨٨١. وبعد موته خلفه الملك فرديناند الذي تزوج من اميرة انكليزية ولدت له ابنه «كارول» في سنة ١٨٩٣ فاصبح وليا للعهد على اثر وفاة عم ابيه (كارول الاول).

درس كارول القانون والعلوم السياسية في بوخارست، ثم تلقى تعليما عسكريا في بوتسدام، ولكن نشوب الحرب العالمية الاولى اجبره على العودة الى رومانيا. وقد انحاز فرديناند الى الحلفاء في الحرب العالمية الاولى، وكان هذا الموقف، من الناحية العسكرية، وبالا على رومانيا لان قوات المحور احتلت بوخارست وانتقل البلاط الى مدينة «جاسي». وفي تلك المدينة التي التجأ اليها البلاط كان ولي العهد الشاب كارول وحيدا وضجرا، فتعرف على ابنة احد الضباط واسمها «زيزي لامبرينو» ولم ينفع وعد ولا وعيد في اقناعه على العدول عن زواجها، وقد فعل ذلك في مدينة «اوديسا» بعد ان هربها معه الى روسية. ولما عاد الزوجان الى رومانيا احتجز كارول في القصر، وحكمت المحكمة بعدم شرعية الزواج. وعلى الرغم من ان كارول اعلن تنازله عن العرش، فانه اعترف بالهزيمة وعاد الى بوخارست وحده حين عادت العائلة المالكة اليها.

وفي سنة ١٩٢٠ تزوج كارول من الاميرة هيلين، ابنة ملك اليونان فولدت له ابنه مايكل (الذي خلفه على العرش فيما بعد)، ولكن الزواج لم يكن ناجحا. وكان كارول في هذه الاثناء قد استعاد علاقة قديمة له بامرأة يهودية مغامرة جميلة تدعى «ماجدا لوبيسكو»، واصبحت هذه العلاقة محل استنكار وانتقاد شديدين في رومانيا.

وفي سنة ١٩٢٥ سافر كارول الى انكلترا لحضور مراسم تشييع جنازة الملكة الكسندرا، ومنها سافر الى ايطالية. وهناك وصلته رسالة قام على اثرها بالتنازل عن حقوقه في العرش مرة اخرى وفي سنة ١٩٢٦ صدر قانون باستبعاده عن وراثة عرش رومانيا، ولما توفي ابوه في سنة ١٩٢٧ ـ وكان في وصيته حرمانه من العرش ـ توج ابنه القاصر الامير ميخائيل (ابن كارول) ملكا باسم ميخائيل الاول، والف مجلس للوصاية ليحكم نيابة عنه.

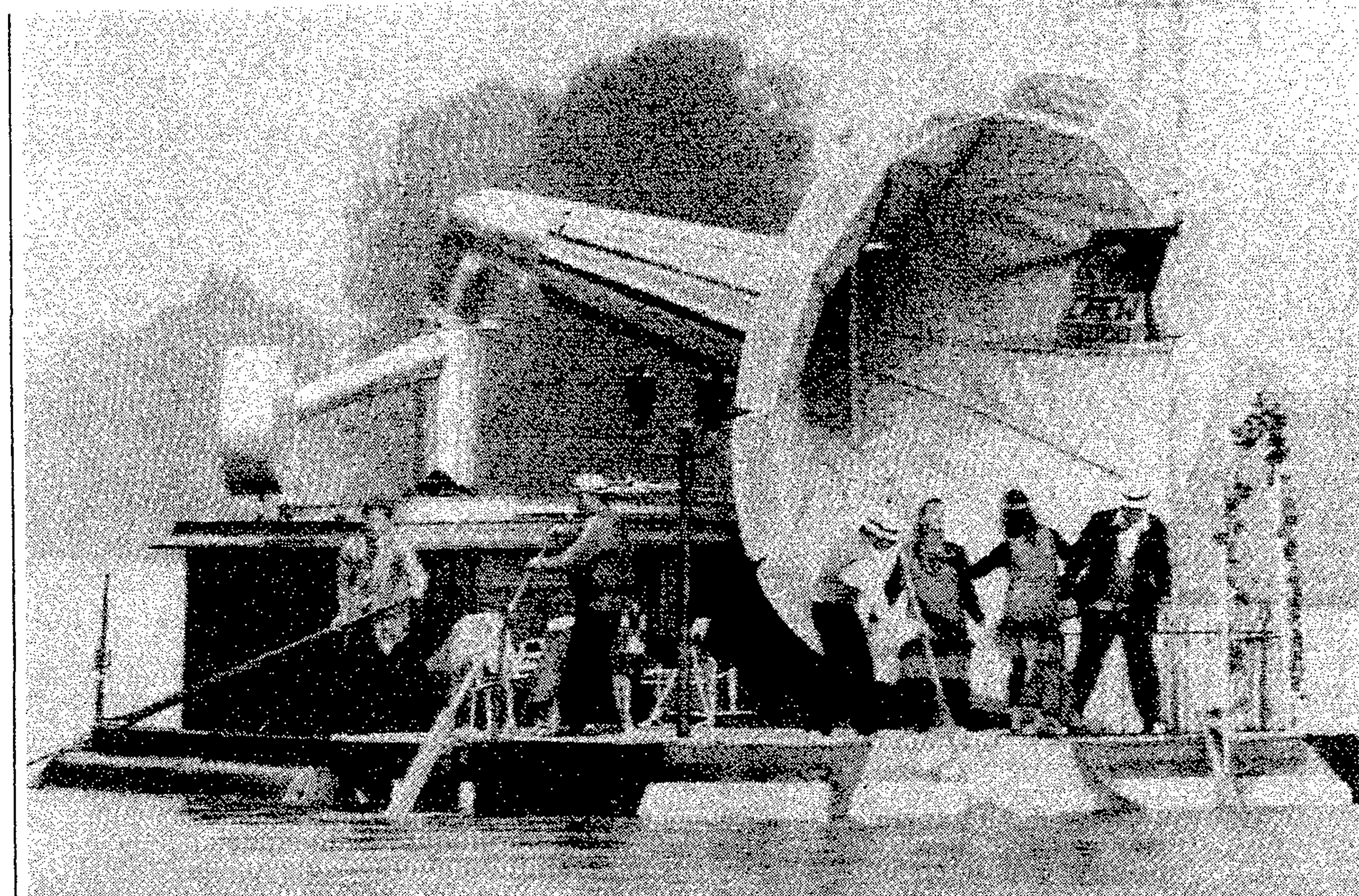
ومع ذلك فان كارول لم يعتبر تنازله عن حقوقه نهائيا، وفي حزيران (يونيو) سنة ١٩٣٠ غادر فرنسة سرا، وبعد سلسلة من المغامرات «الدراماتيكية» وصل الى رومانيا بطريق الجو فجأة، وتمكن خلال ساعات قلائل من السيطرة على القوات المسلحة، واستدعى البرلمان الروماني الى جلسة طارئة الغى فيها قرار استبعاده عن العرش، واعلن كارول ملكا على رومانيا باسم «كارول الثاني».

وكان الملك كارول يتمتع بشخصية جذابة، وكان معجبا بموسوليني واساليبه في الحكم. ولذلك نسف اسس النظام الديمقراطي في رومانيا ـ وكانت واهية ـ وتسلم سلطات دكتاتورية في مواجهة الخطر السياسي المتزايد للجماعة الفاشستية الارهابية المسماة «الحرس الحديدي».

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٣٩ حافظ على حياد رومانيا، ولكنه تعرض من جانب هتلر الى ضغط وتهديد شديدين، واضطر الى تقديم تنازل بعد آخر خلال محاولاته للحفاظ على نوع من الوفاق. وقد بلغت الحالة ذروتها من الخطر في خريف سنة ١٩٤٠ حين تفاقمت الاضطرابات التي تطالب بتنحي كارول عن العرش، فلجأ الى الجنرال انطونيسكو لتأليف الوزارة، وبعد ليلة من المذاكرات والمباحثات، قرر، في مثل هذا اليوم قبل ٤٩ عاما، ان يتنازل عن العرش لابنه ميخائيل مرة اخرى، وغادر رومانيا مع حاشية تتألف من ٣٩ شخصا، بما فيهم مدام لوبيسكو، وعاش بعد ذلك لاجئا في اقطار مختلفة منها سويسرة واسبانية والبرتغال وبرمودا والمكسيك والبرازيل، وفي سنة ١٩٤٧ تزوج مدام لوبيسكو بعد ان عاشرها لمدة ٢٠ عاما.

عاش الملك السابق كارول الثاني في البلاد التي لجأ اليها حياة بسيطة هادئة وفي ٤ نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٣ بينما كان في المنتجع البرتغالي استوريل (قرب لشبونة) توفي على اثر نوبة قلبية مفاجئة في الستين من عمره. اما مدام لوبيسكو (التي اتخذت لنفسها اسم الاميرة هيلينا بعد زواجها) فقد عاشت ٢٤ عاما بعده، وتوفيت في سنة ١٩٧٧.

نجدة فتحي صفوة



## قوارب فيزين تبحر الى الماضي

رغم مظاهر الحداثة والتقدم العلمي الهائل الذي تحياه المجتمعات الغربية الا ان اجيال الشباب فيها لازالوا يحنون الى الماضي بتراثه، وتقاليده، وعاداته وحتي ملابسه. وصباح اول امس شهدت مياه نهر لينث في مقاطعة فيزين في سويسرا تظاهرة العودة الى الماضي في قوارب شراعية حمل احدهم على متنه نموذجا لجرامفون ضخم يمنحهم الاحساس بالماضي الذي ذهب ولن يعود.

● المهندس عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية سافر الى استراليا لحضور المؤتمر التاسع والعشرين للاتحاد الدولي للسلطات المحلية «ايولا»، والذي يوقع خلاله اتفاقية الصداقة والتعاون بين المنظمة والاتحاد.

***

● بنعيسى بوحملة وسعيد يقطين يمثلان اتحاد كتاب المغرب في اعمال ندوة موسكو حول موضوع الادب والتراث العربي والتي بدأت قبل يومين وتستمر حتى ١٢ سبتمبر (ايلول) الجاري.

***

● عمر حلمي استاذ طب الاطفال بكلية الطب بجامعة عين شمس بالقاهرة القى امس الثلاثاء محاضرة علمية حول اضطرابات تجلط الدم واعراضها وذلك بالمعهد الصحي الثانوي بالدمام.

***

● د. ايهاب مصلح الاستاذ بكلية المهمات الطبية المساعدة بالرياض يعود الى عمله نهاية هذا الاسبوع بعد قضاء اجازته السنوية في الخارج.

### افراح

● حمين بن ناصر الفهد يحتفل بزفافه مساء اليوم في الزلفي على كريمة عمه الشيخ علي الفهد وذلك في حفل دعي اليه الاقارب والاصدقاء.

### عرب وعجم

الدكتور محمد شاكر — عبد المنعم مدبولي — صباح — سو لو لي

● الدكتور محمد شاكر السفير المصري في لندن اقام امس حفل عشاء لاعضاء الوفد البرلماني المصري المشاركين في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في لندن.

***

● عبد الله الداري الصحافي السعودي رئيس تحرير مجلة «الرابطة» الشهرية التي تصدرها رابطة العالم الاسلامي يعود الى عمله في جدة السبت المقبل بعد اجازة قضاها في الخارج مع عائلته.

***

● موجوس هيتي ماريام سفير اثيوبيا لدى المملكة يقيم مساء الاثنين المقبل حفل استقبال بمناسبة يوم الثورة الشعبية لبلاده وذلك بفندق شيراتون بالرياض.

***

● فايزة كمال الفنانة المصرية احتفلت بزفافها على المخرج المسرحي مراد منير في حفل اقيم في القاعة الهندية بفندق شيرد في القاهرة حضره لفيف من الفنانين والفنانات واحياه محمد منير وصابرين.

● عبد المنعم مدبولي الممثل المسرحي والسينمائي المصري عاد الى القاهرة من لندن بعد استكمال العلاج الدوري الذي يتلقاه في احد المستشفيات البريطانية. يبدأ مدبولي تصوير المسلسل التليفزيوني السجين الذي توقف بسبب غيابه عن القاهرة. «السجين» بطولة ليلى طاهر وسوسن بدر.

***

● سعيد بن عويطة العداء العربي العالمي عاد الى الدار البيضاء بعد فوزه بالجائزة الكبرى للاتحاد الدولي لالعاب القوى. كما يغادر العداء العربي في نهاية الاسبوع الحالي الى برشلونة للاشتراك في منافسات كأس العالم لالعاب القوى.

***

● الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري السابق والسيدة حرمه عصمت حجازي اقاما الحفل السنوي الكبير في منزلهما للقاء سيدات السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في القاهرة كعادتهما في كل عام.

● صباح الفنانة اللبنانية المقيمة حاليا في القاهرة تعتزم القيام في ديسمبر (كانون الاول) بجولة فنية لاحياء عدة حفلات غنائية في بلدان امريكا اللاتينية تعود بعدها لاحياء حفلتين في لندن وباريس.

***

● الصحفي الزميل سليمان نمر عاد الى الرياض بعد تمتعه باجازته السنوية التي قضاها في الولايات المتحدة الامريكية.

***

● دكتورة امنة نصير استاذة العقيدة والفلسفة الاسلامية بكلية البنات في جامعة الازهر والسيدة زهيرة العيد ادارا ندوة بمسجد الدكتور مصطفى محمود اول امس في القاهرة عن «الشخصية الاسلامية عقيدة ومنهجا».

***

● عبد الكريم برشيد وعبد الرحمن بن زيدان المسرحيان المغربيان سافرا الى القاهرة للمشاركة في الدورة الثانية لمهرجان المسرح التجريبي الذي يقام في العاصمة المصرية ويستمر عشرة أيام.

● سو لو لي مذيعة التلفزيون البريطاني تبدأ تقديم برنامج منوعات اسبوعي اعتبارا من دورة الخريف المقبل وتعتمد على لقاءات مع المشاهير من نجوم الفن والسياسة والرياضة بعد ان قررت التوقف عن قراءة نشرات الاخبار.

***

● بيتر سيسون مقدم نشرات اخبار المساء في قناة التليفزيون البريطانية الرابعة سابقا، انتقل للعمل مع هيئة الاذاعة البريطانية بعقد مدته ثلاث سنوات وقيمته نصف مليون جنيه وليقدم مقابلها البرنامج الاسبوعي السياسي وقت السؤال خلفا للسير روبين داي، وكذلك نشرة اخبار السادسة مساء خمسة ايام في الاسبوع.

### مواليد

● ابراهيم عبد العزيز ناظر مدير الاستثمار التجاري في شركة المدينة المنورة للاستثمار التجاري والتنمية في جدة رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه عبد العزيز.

***

● طارق الطيار من منسوبي السفارة السعودية في لندن، رزقت كريمته دينا وزوجها خالد عبد الله مختار بمولود ذكر اسمياه سلمان وقد انضم الى شقيقه سلطان.

***

● سعيد عبد الواحد المدني رئيس بلدية العزيزية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها فريدة انضمت الى اختيها سجا وسارة.

***

● عدنان شحات سروجي المدير الاداري في الشركة السعودية للاغذية رزق وحرمه بمولودة سمياها سارة.

***

● مصطفى عامر من منسوبي مصنع هوب السعودي للعصير بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد».

***

● محمد الدوسري من منسوبي شركة ارامكو السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد الرحمن».

## أبيض و أسود

## بين «الفاكس» و«الكمبيوتر»

كلنا يذكر ان الخلاف قائم حول تعريب بعض المصطلحات الجديدة لتكون ملائمة للنطق وللغة العربية. مع ان المجمع العربي اصدر بياناته بان يعتمد اللسان العربي كلمة مرناة لا كلمة تلفزيون وهما كلمتان تعنيان الجهاز اياه.

ومرت سنوات عديدة نجح فيها «الخطا الشائع» على «التعبير المناسب». وفشلت تقريبا كل المحاولات الرسمية في التعامل مع الادوات الحديثة التي لم تعرف ايام سيبويه مثل التلفون والفيديو وعشرات الكلمات الاجنبية التي دخلت البيت العربي وصارت تستخدم في الكتب والصحف وغيرها من وسائل الاعتراف شبه الرسمية.

أشعر بتعاطف كبير مع اعضاء المجمع اللغوي العربي الذين هم ولا بد في حالة احباط لا مثيل لها حول كلمات شبه قديمة مثل ساندويتش او حديثة مثل كمبيوتر او حديثة جدا مثل فاكسميلي. والاحباط مرده انهم يقررون ما الذي ينبغي نطقه عربيا اذا اريد للغة العربية ان تحتفظ بكيانها كلغة مستقلة لا ان تصبح لغة متفرعة عن اللاتينية مثلا.

ولكن لا اعتقد ان هكذا تورد الابل. واستطيع ان اعدد بعض اسباب العصيان القائم بين الناطقين بالعربية وبين مجلس اللغة الاعلى. واهمها في نظري ان تصدير قرارات الكلمات العربية المقابلة للكلمات الاجنبية الجديدة ياتي دوما متاخرا اي بعد ان تكون الالسن قد اعتادت على الكلمة الاجنبية. ومن ابرز الامثلة على ذلك كلمة «كمبيوتر». فهذا الجهاز عرفه العالم في الخمسينات وظلت كلمة «كمبيوتر» تستخدم كمصطلح عربي حتى اواسط السبعينات عندما بدات تكثر المصطلحات المقترحة للجهاز من «حاسب آلي» الى «حاسوب» فقط.

عامل الزمن ادى دوره فرسخ الكلمة الاكثر تداولا وهي «كمبيوتر» حتى اصبحت الاغلب رغم محاولات المتعاملين مع هذا الجهاز في استخدام المصطلح المعرب. وبالتالي فاذا كانت هناك رغبة في تعميم المصطلحات العربية الجديدة يجب ان تصدر بشكل عاجل جدا وخلال عام واحد مثلا من خروج الكلمة الاجنبية.

السبب الآخر، في رايي الشخصي، يعود الى ضعف وسائل تعميم المصطلحات العربية الجديدة وتعميم استخدامها. فالمجمع يعقد اجتماعاته ويصدر بياناته مثل مجالس الزراعة والصناعة وحقوق الانسان الاخرى. يقرا البيان ويعمم على اجهزة محدودة للتاكيد على ان الاعضاء اجتمعوا وبحثوا الامر وقرروه كاي موضوع بيروقراطي. في حين ان اعلان مصطلح جديد هو ولادة كلمة عربية اخرى يجب ان تحظى بالاحتفال اللائق من خلال متابعتها مع اجهزة النشر بعمومها، واجهزة التعليم العربية، واهم من هذا كله ادخالها في المعاجم العربية ـ العربية والقواميس العربية ـ الاجنبية، والا ما نفع بيان يصدر ليوم واحد وينسى.

ولناخذ اللغة الانجليزية التي اصبحت مصدرا مهما في الكلمات العربية الحديثة. ففي ابريل (نيسان) الماضي صدر قاموس اكسفورد للانجليزية والذي يعتبر المرجع الاول للغة الانجليزية في انحاء العالم. صدر القاموس بخمسة آلاف كلمة جديدة ليصبح حجم كلماته ٢٩٠ الف كلمة.

والقاموس ظهر ببعض الكلمات الشائعة التي صارت قسرا كلمات انجليزية مثل كلمة «رامبو». نحن نعرف ان «رامبو» اسم شخصية في الفيلم الامريكي الشهير «رامبو». ومن كثرة الاستخدام للدلالة على صفة الانسان الواثق من نفسه الذي يلجا الى العنف كحل لقضيته تحول الاسم الى صفة. فالمجمع اللغوي الانجليزي لم يرفض الاستخدام الشائع للكلمة ولم يلفظها من صفحاته المحترمة. الصحف البريطانية ذات الاحترام الاقل لانها صحف اثارة كان لها دور في صنع بعض الكلمات مثل «فتاة الصفحة الثالثة»، والتي صارت صفة شائعة، والآن رسمية للفتيات الفواتي الجميلات. وكلمة مثل Toy Boy او «الولد الدمية» والتي تعني الشاب الوسيم الذي يصاحب امراة عجوزا.

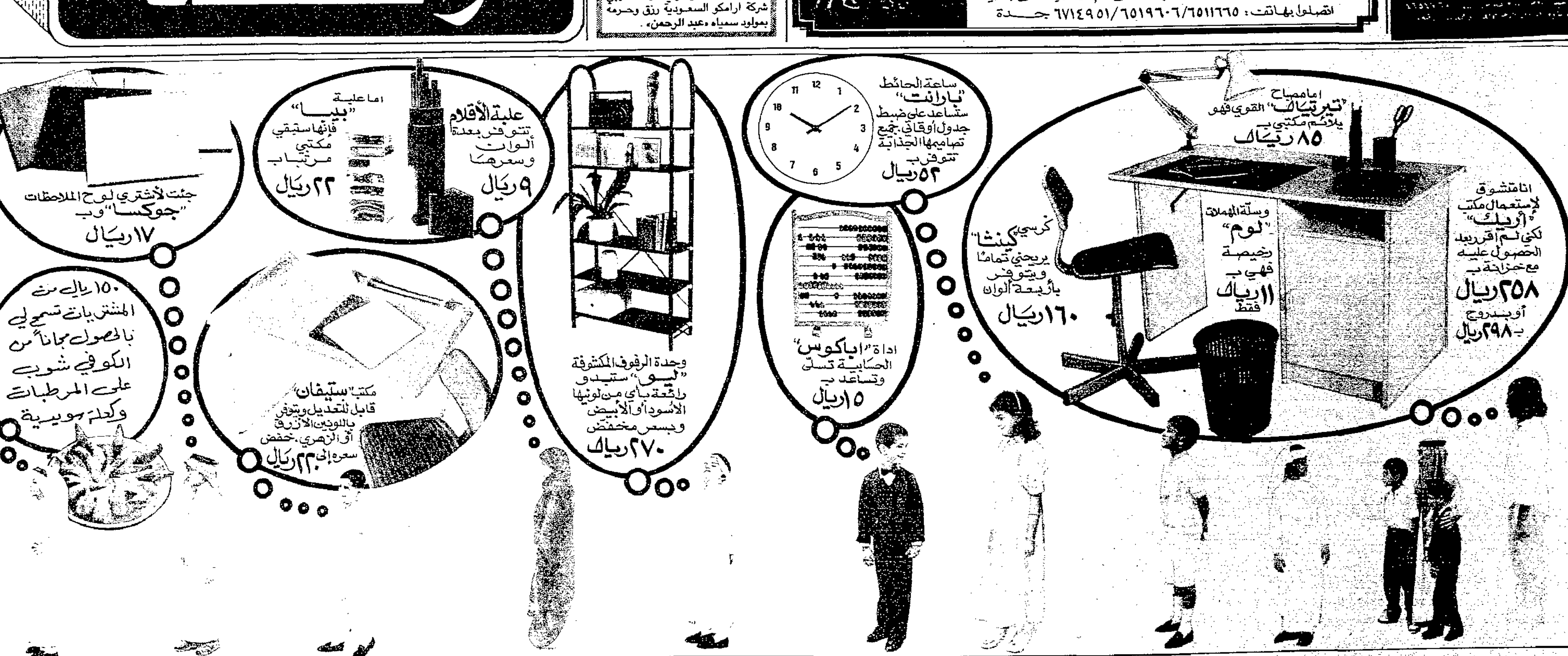
فقاموس اكسفورد للانجليزية رغم ما عرف عنه من تحفظ في استخدام الكلمات الطارئة ككلمات ثابتة يظل يعترف ويقبل بالامر الواقع. فالشارع ينطق هذه الكلمات معبرا من خلالها عن حاجاته او حالاته رغما عن اساتذة اللغة.

واعتقد انه بدلا من ان يمارس رجال اللغة مهمة شرطة الآداب اللغوية من خلال رفض كلمات «فاكس» و«كمبيوتر» ونحوهما اقترح عليهم ان يسجلوها ككلمات شائعة ويحاولوا في الوقت اياه ان يعمموا المصطلح العربي الانسب.

عبد الرحمن الراشد









تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاربعاء ٦ صفر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٩/٦م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٣٥

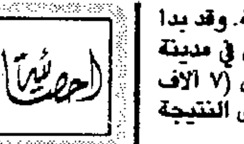
London - Wednesday, 6 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3935




## اخبار الغد

**طب**

● توصل الاطباء الامريكيون الى علاج نزيف الطمث الذي يصيب بعض النساء مع حلول الدورة الشهرية عن طريق ازالة جيوب جدران الرحم التي تسبب النزيف باشعة الليزر وفي عملية سريعة اطلق عليها اسم هيل Heel وتتكلف ٤٥ الف جنيه استرليني ونسبة نجاحها تتراوح بين ٨٥ و٩٥ في المئة. وقد بدأ الاطباء البريطانيون في مستشفى ستوبهيل في مدينة جلاسجو يجرون العملية نفسها بتكلفة اقل (٧ آلاف جنيه) وتكنيك مختلف وان كانت تتوصل الى النتيجة نفسها.




● سجلت الدوائر الصحية البريطانية زيادة في عدد المواليد التوائم (ثلاثة اطفال) خلال العام الماضي حيث بلغت نسبتهم مائة وخمسين في المئة بعد النسبة التي سجلتها الدوائر نفسها قبل اربعين عاما. وفسر الاطباء هذه الظاهرة بانها تعود الى اقبال النساء على استعمال الحديث من عقاقير الاخصاب التي انتشرت في الماضي

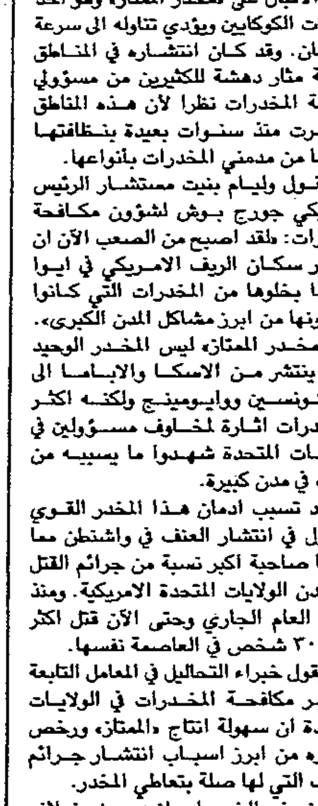



● توصل الاطباء البريطانيون الى عقار جديد له القدرة على التغلب على مشكلة الغثيان والتقيؤ الناجمة عن العقاقير المخصصة لعلاج السرطان. والعقار الجديد اطلق عليه اسم «جرانسترون» وليست له آثار جانبية. ولازال العقار في المرحلة الاخيرة من التجارب قبل الترخيص بطرحه في الأسواق.

# «الممتاز» يغزو قلب ريف الولايات المتحدة

واشنطن - ر: غزا قلب الريف الامريكي مخدر جديد باسم «الممتاز» اسهم في تحويل اجزاء من مدن كبيرة في الولايات المتحدة الى ساحات مواجهة مسلحة بين الشرطة ومروجي المخدر الجديد.

ويشير مسؤولو مكافحة المخدرات ومصادر الشرطة في الولايات المتحدة الى زيادة الاقبال على «مخدر الممتاز» وهو احد مشتقات الكوكايين ويؤدي تناوله الى سرعة الادمان. وقد كان انتشاره في المناطق الريفية مثار دهشة للكثيرين من مسؤولي مكافحة المخدرات نظرا لأن هذه المناطق اشتهرت منذ سنوات بعيدة بنظافتها وخلوها من مدمني المخدرات بأنواعها.



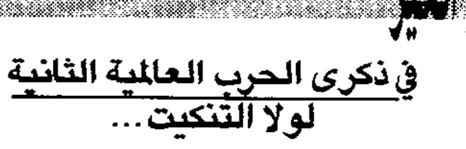
ويقول وليام بنيت مستشار الرئيس الامريكي جورج بوش لشؤون مكافحة المخدرات: «لقد اصبح من الصعب الآن ان يفاخر سكان الريف الامريكي في ايوا وغيرها بخلوها من المخدرات التي كانوا يعتبرونها من ابرز مشاكل المدن الكبرى».

و«مخدر الممتاز» ليس المخدر الوحيد الذي ينتشر من الاسكا والاباما الى ديسكونسين ووايومينج ولكنه اكثر المخدرات اثارة لمخاوف مسؤولين في الولايات المتحدة شهدوا ما يسببه من خراب في مدن كبيرة.

فقد تسبب ادمان هذا المخدر القوي المفعول في انتشار العنف في واشنطن مما جعلها صاحبة اكبر نسبة من جرائم القتل بين مدن الولايات المتحدة الامريكية. ومنذ مطلع العام الجاري وحتى الآن قتل اكثر من ٣٠٠ شخص في العاصمة نفسها.

ويقول خبراء التحاليل في المعامل التابعة لدوائر مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة ان سهولة انتاج «الممتاز» ورخص سعره من ابرز اسباب انتشار جرائم العنف التي لها صلة بتعاطي المخدر.

ويضيف الخبراء: انه على خلاف الكوكايين والهيروين والماريجوانا لم تجر اي دراسات مستفيضة وكافية على سوق وتوزيع «الممتاز».




## في ذكرى الحرب العالمية الثانية لولا التنكيت...

الروح المعنوية والثقة بالنفس من اهم عناصر الكفاءة القتالية ويروي الامريكيون مثالا بليغا على ذلك في حكاية وحدة الكوماندو التي عهد اليها بعملية في غاية الخطورة. استدعى القائد افراد الوحدة وشرح لهم العملية المطلوبة وقال انها تحتاج الى مائة متطوع سيقتلون جميعا باستثناء رجل واحد. فتقدم مائة جندي للتطوع وسجلت اسماؤهم وانصرفوا للاستعداد. وفي ثكناتهم، سمع كل واحد منهم يتمتم بأسى، «يا للأسف كم سيؤلمني ان افقد كل زملائي في هذه العملية»!

وبالطبع ظل الضحك والتنكيت، وبصورة خاصة التنكيت على النفس، من اقوى ركائز المعنوية العالية. وكان هناك تواصل مستمر بين قطاعات الجبهة والمسارح الترفيهية في المدن. الجنود يتلقفون نكات الكوميديين عن الحرب والممثلون الكوميديون يسرقون نكات مراتب الجنود في الجبهة، ولم يعد الانسان يعرف اصل النكتة. انه تراث الحرب الفكاهي. حدثني يوما احد رجال القوة الجوية البريطانية فقال «لم يكن بامكاننا مواصلة عملنا وسط الموت والنكبات لولا التنكيت على كل شيء». وروى هذه الحكاية فقال ان مجندا حديثا ذهب لاستلام راتبه. وكان المطلوب منه لذلك التوقيع على ايصال باربع نسخ. ولكنه وقع باسمه، جاك جونز، بشكل خفيف لم ينفذ في الكاربون فصاح به رئيس العرفاء، «حط ثقلك على الورقة يارجل». واعطاه القلم ثانية فوقع «جاك جونز. ٦٥ كيلوغراما»!

واعتقل في كورنوول احد الحرس بعد ان اطلق النار خطأ على مزارع بريء. فسألوه لدى التحقيق كيف وقع الحادث فروى لهم انه لمح ذلك المزارع ليلا يقترب من المعسكر واطلق عليه الرصاص. فسألوه وهل تحققت من هويته اولا، فأجاب، نعم. صرخت به، «من هناك»؟ فاجاب «صديق»، فاطلقت عليه النار. فقالوا له، هذا عجيب. لقد قال لك انه صديق فلماذا اطلقت عليه النار؟ فاجابهم الجندي الحارس، «لا يوجد في الدنيا صديق يجيب بهذا الشكل. لو كان صديقا فعلا لقال لي، «ولك انت تبقى حمار ما تعرف اصحابك»؟

وروى البريغادير السير مارك هنكر شيئا عن الظروف التي تعرف فيها بالجنرال الكساندر، قائد القوات البريطانية في شمال افريقيا. قال ان الجيش هناك اقام دورات المياه بشكل كل عشرة مراحيض في صف واحد بدون اي حواجز بينها. وحدث للبريغادير ان دخل سهوا احد هذه الاماكن. وصادف ان رأى رجلا جالسا على احدها وعليه قبعته بشريطها الاحمر، وبيده كتاب سميك يقرأ فيه. فاعتذر السير مارك على الفور وهم بالانسحاب ولكن الرجل الجالس بادره قائلا «لا داعي للاعتذار. هنا الجنرال الكساندر، تفضل خذ لك مرحاض»!

وتطرق الاميرال وليم اوبراين الى قصة الانسحاب الشهير من دانكرك فتذكر انه وعددا من زملائه اضطروا الى الاقامة في ميتم في مدينة سيزان. ونشأت بينه وبين احد الايتام علاقة ود ابوي. وخرج الايتام لتوديعهم في يوم الرحيل. وكان ان هرع ذلك الطفل فمسك بيد الاميرال اوبراين ليودعه قائلا، «اورفوار بابا. عد الينا قريبا بابا».

نظر احد البحارة الانكليز الى الاميرال وقال «هلو سيدي! هل كنت في هذه المدينة قبل الحرب»؟

خالد القشطيني

## بركان كولومبيا يهدد بالثورة

بوجوتا - ر: ذكر عالم امريكي ان بركان نيفادو ديل رويس في كولومبيا الذي قتل ٢٣,٠٠٠ شخص عام ١٩٨٥ نشط للغاية وانه قد يثور مرة اخرى في اي وقت وبعنف اكثر.

وقال «ستان وليامز» عالم البراكين الموجود في كولومبيا لمراقبة بركان نيفادو ديل رويس «ان البركان في حالة نشطة للغاية وقد يثور في اي وقت وربما بعنف اشد مما حدث علم ١٩٨٥.



## اوليمبيا تشهد اكبر تظاهرة لعروض الأزياء

شهدت لندن امس افتتاح اكبر معرض للأزياء الحديثة في قاعة العروض بمنطقة اوليمبيا يحتوي على اكثر من ١٧٠ دارا للعرض البريطانية والعالمية. ويعد هذا المعرض اكبر تظاهرة لدور صناعة الازياء الكبرى التي تتنافس فيما بينها على طرح الجديد من المنسوجات وخطوط الموضة في كل عام والذي يقام للسنة العاشرة.

والصورة اعلاه لاحدى عارضات الأزياء التي عرضت الخطوط الجديدة لثوب الزفاف المتسم بالبساطة والتخلي عن وضع طرحة الزفاف التقليدية. عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير محمد متولي فضل

## الالتهاب الدماغي يقتل ٣٠ هنديا في ولاية آسام

نيودلهي - ق.ن.ا: توفي ثلاثون شخصا خلال الأيام القليلة الماضية بسبب وباء التهاب الدماغ الياباني بينما ادخل تسعون آخرون المستشفيات بسبب الاصابة بهذا المرض بمقاطعة سونيتبور بولاية اسام الهندية.

ونقلت وكالة برس ترست الهندية عن مصادر صحية في الولاية ان هذا الوباء الذي ظهر في منتصف يوليو (تموز) الماضي قد انتشر اخيرا ليشمل مناطق جوهبور، وبهالي، وبسوانات تشاري على شمال لاخمبور وغيرها.

## محاربة السينما الامريكية بالثعابين في كوريا

سيوول - ر: القت شرطة كوريا الجنوبية القبض على مخرجين سينمائيين وتاجر ثعابين اول من امس بتهمة اطلاق ثعابين داخل دور سينما تعرض افلاما امريكية.

وقال متحدث باسم الشرطة ان المخرجين شونج جي يونج وشونج هو يونج اتهما بدفع ما يقرب من ١٠,٠٠٠ دولار الى تاجر ثعابين ليطلق ١٤ ثعبانا غير سام في دارين للسينما بالعاصمة في العام الماضي

## لا تقرأ هذا الخبر

ليدز (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

توجهت الشرطة صباح امس الى احدى المدارس الابتدائية في مدينة ليدز لاستجواب اثنين من الصبية في الثانية عشرة والرابعة عشرة من العمر اتهما بالاعتداء على سيدة في التاسعة والعشرين من عمرها بعد ان تتبعاها عقب مغادرتها احدى سيارات النقل العام متوجهة الى منزلها القريب من شاطىء البحر.

وقام الأول (١٤ عاما) بتهديدها بسكين حادة ودفعها الى احد الازقة الهادئة (في منتصف النهار) واجبرها مع صديقه (١٢ عاما) على التجرد من ملابسها وارتكاب جريمتهما ثم لاذا بالفرار.

والمثير ان مجموعة من الصبية كانوا يلعبون الكرة على بعد ٥٠ ياردة من مسرح الجريمة ولم ينتبهوا الا عقب مشاهدتهم لاحدى السيدات تعدو عارية الى مسكنها فقاموا بابلاغ الشرطة التي تولت التحقيق، واستجواب السيدة الضحية التي ادلت باوصاف المجرمين الصغيرين.

## مع قهوة الصباح

### في زمن الحرب!

اثناء الحرب العالمية الثانية (٣٩ - ١٩٤١) قد كان ثمة تحالف بين انجلترا وفرنسا وروسيا اساسا سمي الحلفاء.. ضد دولتي المحور.. المانيا وايطاليا.. وكان طبيعيا ان تنتقل بعض قوات الحلفاء الى روسيا للدفاع او الهجوم حسب الخطط التي يضعها القادة.

وقد حدث ان عسكرت فرقة طبية بريطانية في احدى قرى شمال الاتحاد السوفياتي.. ولما كان امر التفاهم صعبا خاصة في مسائل تبادل الخدمات فقد تكون شبه عرف في ان تكون السجائر هي وحدة العملة التي تقاس بها خدمة ما.. فاذا شاء احد البريطانيين ان يستخدم عربة يجرها حصان لشراء شيء من سوق القرية فانه يدفع الأجرة في شكل سيجارتين.. اما اذا اراد الحصول على بيضة فانه يدفع ثلاث سيجارات.. اما ثمن رغيف الخبز الطازج.. او ثمن دجاجة حية.. او قطعة من السجق الأسود.. فان ذلك يخضع لمسومات تنتهي بدفع عدد من السجائر.

وحدث ان التحق طبيب بريطاني شاب بالفرقة.. وعندما نزل من القطار اتجه الى عربة يجرها حصان لتوصيله الى المعسكر البريطاني حيث تعسكر الفرقة.. وبعد ان تم التفاهم على عنوان المكان الذي فهمه الروسي بحكم خبرته.. قفز الطبيب الشاب الى جوار السائق وانطلقت العربة.. وعلى سبيل المجاملة، فان الطبيب الشاب اخرج علبة سجائره وعزم على السائق بسيجارة دون ان يكون على علم بحكاية اعتبار السجائر هي العملة التي يتم بها تبادل السلع والخدمات.. وهكذا دهش الطبيب الشاب عندما لاحظ امتعاض السائق.. وهكذا لم يتردد البريطاني المرتبك في ان يعطي السائق بقية علبة السجائر.. ولكن السائق هز راسه.. ولم يفهم البريطاني الحكاية.. وظن انه مقصر في حق المواطن الروسي.. وهكذا اخرج «خرطوشة» سجائر كاملة ومد يده بها اليه.. وكم كانت دهشة البريطاني عظيمة عندما سلم له السائق عنان العربة.. ثم قفز منها واخذ يجري مبتعدا!

عبد الله باجبير

## يقضي آخر ليالي الحرية داخل السجن

باريس - ا.ف.ب: امضى احد سكان منطقة الدوب الفرنسية ليلته الاخيرة قبل عقد زواجه، في السجن بعد ان استغرق ساعات النهار ومعظم ليل اليوم في الانطلاق من مكان الى آخر وزيارة جميع النوادي والاصدقاء القدامى لتوديعهم.

وعندما هده الارهاق في آخر الليل عاد الى منزله بسيارته التي كان يقودها بسرعة جنونية حتى يتمكن من اخذ قسط من الراحة استعدادا ليومه الكبير وزفاف عروسه اليه.

وقبل وصوله الى المنزل بعدة اميال ارتكب حادثة اصطدام مع سيارات اخرى اصيب ركابها بجراح، كما القت الشرطة القبض عليه والقت به في زنزانة حتى الصباح تمهيدا لتقديمه الى المحاكمة بسبب قيادته السيارة بسرعة جنونية واصابته لمواطنين ابرياء.

وازاء حجم الحادثة التي ارتكبها اخفقت توسلاته الى رجال الشرطة لاطلاق سراحه حتى يتمكن من اتمام زفافه والعودة مرة اخرى الى اسوار الزنزانة.

غير ان المواطن الفرنسي بيير دوفييه لم يجد مفرا من الاذعان للبقاء في السجن ودعوة عروسه واسرتها لزيارته وتأجيل حفل الزفاف الذي دفع فيه من رعونته ثمنا من حريته.

## نشالون المان على الطريقة الغربية

هامبورج (المانيا الغربية) - ر: ذكرت مصادر الشرطة ان رجلين مسلحين قيدا سائق سيارة صغيرة مدرعة بينما كان يتسلم حصيلة نقود من متجر في هامبورج بالمانيا الغربية وان الرجلين هربا بعد ان سرقا ستة ملايين مارك (ثلاثة ملايين دولار).

وهاجم المسلحان السائق امس بينما كان ينتظر في حجرة الأمن الخاصة بالمتجر الى ان يعود مساعده بمزيد من اكياس النقود وقيداه بالاغلال الى الحافلة ثم هربا بعد الاستيلاء على تسعة اكياس مملئة بالنقود.




الأول: هذا الرجل كون ثروته بقبضة يده.
الثاني: كيف ذلك؟
الأول: لقد كان يحترف رياضة الملاكمة.

من القارىء
محمد الفاروقي

